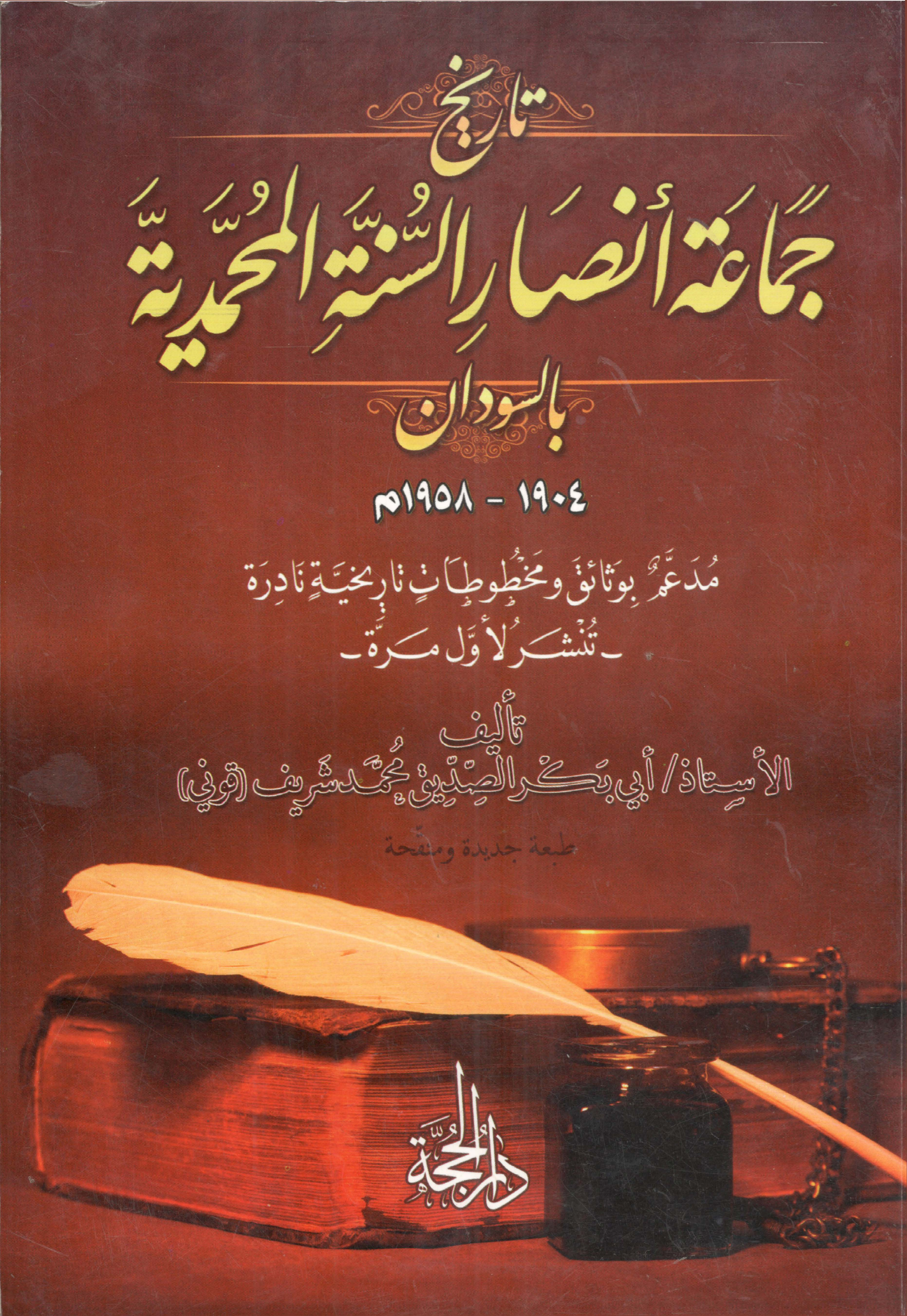
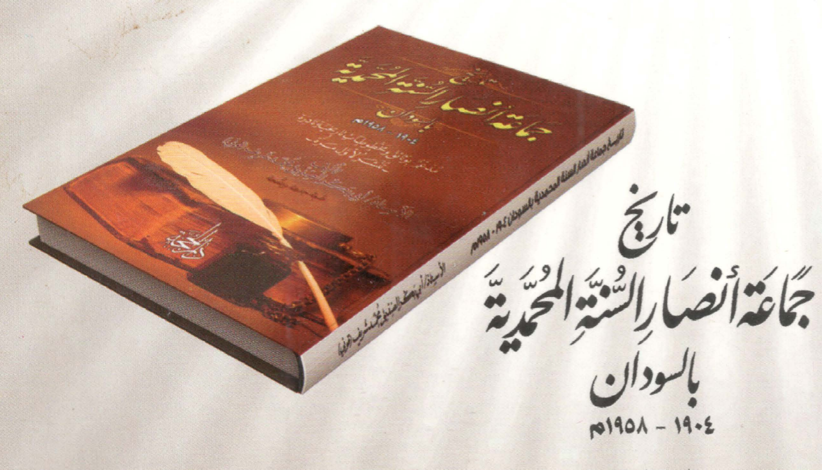


تاريخ
جماعة أنصار السنة المحمدية
بالسودان
١٩٠٤ - ١٩٥٨م
مدعم بوثائق ومخطوطات تاريخية نادرة
- تنشر لأول مرة -
تأليف
الأستاذ/ أبي بكر الصديق محمد شريف (قوني)
طبعة جديدة ومنقحة
دار الحجة

شجرة التبلدية التي زرعها الشيخ يوسف أبوه بمنزله عام ١٨٨٩م



مسجد الشيخ يوسف أبوه بمدينة النهود



تاريخ
جماعة أنصار السنة المحمدية
بالسودان
١٩٠٤ - ١٩٥٨م

مطبعة دار الدي

تاريخ جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

١٩٠٤ - ١٩٥٨م

مُدعَّمٌ بوثائق ومخطوطاتٍ تاريخيةٍ نادرة
ـ تُنشرُ لأوّل مرّة ـ

تأليف
الأستاذ/ أبي بكر الصدِّيق محمَّد شريف (قوني)





تاريخ

جَمَاعَة أنصَارِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّة

بالسودان

١٩٠٤ - ١٩٥٨م

الطبعة الثانية
١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢م

(ح) جمهورية السودان: ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية أثناء النشر

(قوني): أبوبكر الصديق محمد شريف ـ النهود

تاريخ جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان (١٩٠٤ ـ ١٩٥٨م)

٢٠٠ صفحة ـ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ISBN: ٠ـ٦ـ٩٤٠ـ٩٩٩٤٢ـ٩٧٨ ISBN

١ ـ الحركات الإسلامية ـ السودان ٢ ـ تاريخ أ ـ العنوان

٢١٨,٧٢٠٩٦٢٤

رقم الإيداع لدى
المجلس الاتحادي للمصنفات الأدبية والفنية
١٩١/ ٢٠٠٩ م

ردمك ISBN: ٠ـ٦ـ٩٤٠ـ٩٩٩٤٢ـ٩٧٨ ISBN



لنشر منجزات المشايخ العلمية

بريد إلكتروني: daralhuga@hotmail.com
جوال: ٠٩٢٧٧٧٩٩٩٨

مقدمة الناشر

إن الحمد لله: نحمده، ونستعينه، ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله؛ فلا مضلَّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾[3].

وبعد:

فإن: جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان: من كبريات الجماعات الإسلامية في السودان؛ وهي أول: جماعة، إسلامية، سلفية في السودان، تقوم على: الكتاب، والسنة، بفهم السلف، وتسلك منهج الأنبياء في: دعوتها إلى الله تعالى.

طال الانتظار لإعادة كتابة تاريخ موثق عن هذه الجماعة، إلى أن جاء الباحث في التاريخ، والأستاذ المتألق: أبو بكر الصديق (قوني)، فأكرم

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠ ـ ٧١.

الجماعة، وأنصفها.. بل أنصف التاريخ، وأهله، وساهم بشكل عملي في إعادة ترتيب أوراق التاريخ في هذه الديار؛ ليجلي بعض الغموض، ويكشف حقائق: ظلت ـ إلى وقت ليس بالبعيد ـ: في طي الكتمان، بله في مربع المحصورات.

إن الكشف عن الحقيقة التاريخية: يتطلب شجاعة، وقوة حضور، وعلماً، ومعرفة، وبحثاً مضنياً؛ ليصل الباحث إلى مبتغاه، ويكتشف الجديد، وينفض غبار النسيان ـ وليس هذا الأمر هيناً، ولا في متناول كل باحث ـ.

هذه الحقائق، وسيرة الجماعة، ونضالها؛ تجدها مجلوة في هذا الكتاب ـ موضوع النشر ـ.

ويبقى الحديث عن هذه الجماعة حديثاً بلا معنى، ما لم تُوطَّن سيرة روادها العطرة في الأذهان، وتُحفَّز الذاكرة على سرد فضائلهم، وترسيم أعمالهم، وذكرياتهم، وحفرها في الوعي؛ تجنباً للتشويه، والنسيان ـ إذ العمل الكتابي: هو الأبقى، والأفيد.. من هذا المنطلق ـ.

وتحقيقاً لذاتية الذات التاريخية، وإعادة الأمور إلى نصابها؛ فإن الباحث استل سيف الحقيقة برفق، وأشهره في: الذين كتبوا، والذين سكتوا، وانفرد بهذا العمل القيّم، واجتهد، وأصاب كبد الحقيقة؛ عندما سلَّط الضوء على هذه الجماعة، وولج إلى أغوار الحوادث عهدئذ: نوازعها، وتداعياتها، وعدم وضوح رؤيا بعض حقائقها.

الباحث كتب كتاباً قيماً، ضمنه **حقائق تُنشر لأول مرة**، ويتميز عمله الرائع بأسلوب سردي شيق؛ يأسر القاريء، ويجذبه.. تناول فيه تاريخ الجماعة بلغة سهلة، وبتدفق الأفكار، وتسلسلها.. تناول

الموضوع بحيادية؛ تجعلك تقرأ: مطمئناً، مرتاحاً، ويغريك بـ: إنصافه في الطرح، والحجج الدامغة؛ فترحل معه منتشياً إلى حقول تاريخ هذه الجماعة المباركة؛ لترتع في منابتها الخصبة، وتكتشف بنفسك أسرارا غاية في الأهمية.. ترحل: إلى المواقع التي نشأت فيها الجماعة، والتي نزل فيها جند الرحمن ـ صناع الحدث ـ، إلى البيوت التي آوت، ونصرت، والمدن التي ما تزال ترقد في خزائنها الوثائق العذراء؛ التي تكتنز الشيء الكثير، وتحتفظ بثروة طائلة، ومشهد عظيم ـ تنتظر من يفجر أسرارها؛ لتحدث بأخبارها ـ.

ويغريك الأستاذ أبوبكر بهذا التحليل العلمي الدقيق.. فإنه لم يترك شيئاً له علاقة بالموضوع؛ إلا أشبعه: جلداً، وغربلةً، وتنخيلاً، وأحاط بجوانبه إحاطة شاملة.. إنه قام بعمل يستحق: التقدير، والإشادة.

قرأت هذا الكتاب: فألفيتُه من الكتب التاريخية الحافلة بالحقائق، والمتفردة بمادتها، وبخصوصية الموضوعات الدسمة:

- كتاب جدير بالقراءة، والاقتناء.
- أقدمت على تقديمه إلى القراء؛ ليسعدوا بالخبر، وليكتشفوا أسرار الجماعة المعطاءة.
- وفي الكتاب: **وثائق، ومخطوطات تاريخية نادرة ـ تُنشر لأول مرة ـ.**
- الكتاب: جُهد بحثي موثّق: قام به المؤلف: رداً على أولئك الذين يهربون من: **التوثيق، والتأصيل**؛ حتى يقولوا عن التاريخ ما لم يقله.

نعتبر مُؤلَف الأستاذ أبوبكر هذا: وسام استحقاق قدمه لمدينة النهود.. ومن خلاله: أحيا: مآثرها، ودورها في تكوين هذه الجماعة.. فله منا عظيم الإجلال، وفائق التقدير والاحترام، وإلى سكان مدينة النهود ـ الذين احتضنوا الجماعة في مهدها ـ الشكر والامتنان.. وعلى الله قصد السبيل.

الناشر

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تاريخ جماعة أنصار السنة المحمدية: من الأحداث التاريخية المهمة؛ والتي سماها الناس في بداية ظهورها في السودان باسم: **الوهابية**؛ والذي ينتمي إليها يُسمى: وهابياً، أو خامسياً. وقد نالت إعجاب الكثيرين، ووجدت عناية، واهتماماً من قبل: المثقفين، والموظفين، وعامة الناس.

ظهرت مفاهيم، وأفكار دعوة **أنصار السنة المحمدية بالسودان** في غرب السودان، في منطقة تُسمى: (كوتي)، ثم (كفيه كنجي) ـ على وجه التقريب ـ؛ متمثلة في شخص: **الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحَسني**. والذي أقام بالنهود: منذ عام ١٩٠٤م، حتى عام ١٩١٦م: وهو مغربي الجنسية، وتتلمذ على يده عدد من التلاميذ، منهم: الشيخ يوسف أبوه؛ الذي أخذ منه مفاهيم الدعوة، ثم الشيخ أحمد حسون، وآخرون.

إنني في هذا الكتاب: أضع أمام القارئ أبواباً واضحة؛ تبين: متى نشأةُ هذه الدعوة؟ وأغراضها، وأهدافها، وقانونها، وما ترمي إليه ـ منذ نشأتها ـ. **معتمداً على: المؤيدات الوثائقية، والمخطوطات التاريخية**، وربما أكون موفقاً فيما أهدف إليه، بعيداً عن الهوى، والتعصب، متحرياً الحق في جمع المعلومات التاريخية، من مصادرها: الأولية، والثانوية؛ حتى لا يضيع تاريخ هذه الدعوة العريض.

ففي الباب الأول ـ من الكتاب ـ: تناولت فيه: **نشأة الدعوة، والطرق والوسائل التي ساعدت على نشرها** ـ بدءاً: بمدينة النهود، وانتهاء: بمدينة أم درمان ـ. **ثم بداية الدعوة السرية والجهرية، وأسماء، وعناوين اللجان الفرعية.**

وفي الباب الثاني: تناولت: **قانون جماعة أنصار السنة، ودعوتها، وأهدافها لسنة ١٩٤٩م.**

وفي الباب الثالث: تناولت: **نشاط جماعة أنصار السنة المحمدية** ـ في الفترة من (١٩٤٩ـ ١٩٥٨م) ـ المتمثل في: المؤتمرات، وافتتاح دور الجماعة، وعلاقة الجماعة: بمصر، والمملكة العربية السعودية، وجماعة التبشير الإسلامي والإصلاح، ثم نماذج من شعب الأساس للجماعة، وسيرة ذاتية لبعض العلماء، والمشايخ المؤسسين، والمساهمين في التأسيس، كما أوضحت: دور هذه الجماعة الاجتماعي؛ الذي يتمثل في محاربة: العادات الضارة، والأخلاق الفاسدة، والعقائد الهدامة؛ التي تهدف إلى تفكك المجتمع المسلم.

وخصصت الباب الرابع: للملاحق، ثم: المصادر، والمراجع، والخاتمة.

تمهيد

وجدت دعوة **أنصار السنة** قبولاً واسعاً من أهل السودان ـ منذ دخول شيخها الأول السودان ـ؛ وذلك لفهم أصل الدين الحنيف، وثقافتهم الإسلامية العالية، ولارتباطهم: ببيت الله، والأزهر الشريف بمصر، وبلاد القيروان بالمغرب العربي. وبالإضافة إلى: **أهداف، وأغراض أنصار السنة**؛ التي تستند إلى كتاب الله عزَّ وجلَ، وسنة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تاريخ جماعة أنصار السنة: قديم؛ فقد ظهرت في القرن السابع للهجرة ـ ظهر العلّامة محمد بن عبد الوهاب ـ حوالي ١٧٥٠م ـ، وعمل على سائر الأقطار الإسلامية: كالمملكة العربية السعودية، والشام، والعراق، ومصر، والمغرب، والهند، والسودان ـ. ولكن في السودان ـ رغم الانتشار الواسع، والشهرة التي وجدتها هذه الدعوة؛ ورغم ما تناولته الأقلام، وما زالت تتناوله عن تاريخها العريض ـ كثير من الناس يجهلون التاريخ: الموثق، والمؤيد بمخطوطات مشايخ، وعلماء هذه الدعوة ـ خاصة في الفترة الأولى؛ من دخول شيخها الأول عبد الرحمن أبو حجر الحسني ـ، والذين تولوا أمرها ـ من بعده ـ يخفى عليهم التاريخ الحقيقي. وما كُتب عنها تنقصه: الوثائق، والمخطوطات؛ التي أشرت إليها في كتابي هذا، باعتبارها المصادر الأساسية؛ التي كشفت ما غاب عن تاريخ هذه الجماعة في السودان، منذ: دخول مفاهيمها عام ١٩٠٤م، والدعوة السرية عام ١٩٣٣م، وتكوينها لمجلس الإدارة عام ١٣٦٦هـ،

وتصديق رسمي لها من قبل الحكومة الإنجليزية عام ١٩٤٨م، ثم عقد أول مؤتمر لها عام ١٩٤٩م ـ بقيادة رئيسها الشيخ عبد الباقي النعمة ـ ورئيسها الثاني بقيادة الشيخ يوسف أبوه عام ١٩٥٠م، ثم توالت انعقادات مؤتمراتهم الدعوية حتى عام ١٩٥٨م ـ بقيادة الشيخ عبد الله حمد؛ الذي بذل كل ما يستطيعه في تطوير الدعوة ونشرها ـ.

وأخيراً: الحمد لله: في البدء، والمنتهى؛ أن وفقني، ومنحي هذه الفرصة؛ التي انتهزتها في جمع الوثائق، وتوثيقها في كتاب:

«تاريخ جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

١٩٠٤ـ١٩٥٨م»

وختاماً أقول:

إن أخطأت، أو نسيت في هذا الكتاب: أن أذكر دور، أو مجموعة من المؤسسين، أو المساهمين في التأسيس؛ فمن نفسي، والشيطان، وإني لاعترف: بقصور قلمي، وقلة إلمامي بكل: الوثائق، والمخطوطات التاريخية؛ التي تحمل تاريخ هذه الجماعة ـ الواسعة الانتشار ـ.

اللهم تقبل مني عملي هذا

[وكتب]

أبو بكر الصديق محمد شريف

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

الباب الأول

- نشأة جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان
- دعوة أنصار السنة بالنهود غربي السودان (١٩٠٤ـ١٩١٦م)
- الدعوة السرية لجماعة أنصار السنة (عام ١٩٣٠م)
- الشيخ يوسف أبوه مدرساً بمعهد النهود العلمي (عام ١٩٤٥م)
- بداية الدعوة الجهرية (١٩٤٥ـ١٩٤٨م)
- تكوين المجلس الإداري للجماعة (١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٥م)
- افتتاح دار جماعة أنصار السنة المحمدية (١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٥م)
- مباديء وأغراض جماعة أنصار السنة (١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٥م)
- تصديق جمعية أنصار السنة (عام ١٩٤٨م)
- أسماء وعناوين الجماعة للجان الفرعية

نشأة جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

متى دخلت مفاهيم الدعوة السلفية بالسودان؟
ومن هو العالم الذي أدخلها؟
وفي أي منطقة من مناطق السودان كانت؟
ومتي كان ذلك؟

أول من أدخل مفاهيم الدعوة السلفية بالسودان، ودعا إليها: هو الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحَسني؛ المغربي الجنسية ـ وكان تاجراً، بالإضافة إلى مهنته الدعوية ـ. دخل السودان عبر حدوده الغربية[1]، في إقليم دارفور، واستقر في منطقة تدعي (كوتي) عام ١٩٠٤م، وبدأ يمارس نشاطه بها؛ فاستجاب له عدد من الناس. وقد شمل نشاطه: المساجد، والزوايا، وكان يعلم فيها: التفسير، والحديث، والفقه. وعندما نشطت حركته، وكثر التفاف الناس حوله؛ اُتهم بالجاسوسية لصالح المستمر البريطاني، وبلغ ذلك سلطان المنطقة، وبعد استجوابه؛ تبين للسلطان أنه داعية، فطلب منه أن يقوم بعمل محاضرة دينية؛ فاستجاب لطلب السلطان، وأقامها بحضور السلطان؛ الذي قام وأجلسه على أريكته الخاصة تقديراً واحتراماً له، وبعدها قدم له الهدايا؛ التي كانت من بينها امرأة تدعى (بهجة).

ولكن لم يمكث الشيخ عبد الرحمن بالمنطقة طويلاً فقد غادرها إلى منطقة تدعـى (كفيه كنجي)؛ التي تُعتبر ملتقى طرق، وبها سوق كبير[2].

(١) مخطوطة: الشيخ محمد هاشم الهدية يكتب نبذة تاريخية عن حياة الشيخ يوسف أبوه.

(٢) لقاء شفوي مع الشيخ أبي بكر محمد آدم (إمام جامع) - وهو من أهالي مدينة النهود ـ.

قدم تجار النهود لسوق (كفيه كنجي)، ووجدوا الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحسني يجوب في مساجدها وزواياها فنال إعجابهم وعرضوا عليه رفقتهم إلى النهود المدينة والمعروفة بالعلم والعلماء عبر التاريخ الطويل؛ والتي تمتاز ـ أيضاً ـ بموقع جغرافي مميز، وتربه خاصة، وموارد كثيرة؛ ساعدت على قيام الأنشطة المختلفة؛ كالنشاط: التجاري والزراعي والغابي والدعوي وهي محطة استجمام لحجيج بيت الله الحرام القادمين من غرب إفريقيا وبها سوق كبير ـ في عام ١٩١٤م أُقيم بها أكبر سوق لريش النعام في السودان[1] ـ.

---

(١) الشيخ محمد عبد الجبار (من الأزهر ـ النهود).

دعوة أنصار السنة بالنهود غربي السودان
(١٩٠٤ـ١٩١٦م)

دخل الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحَسني النهود عام ١٩٠٤م ـ تقريباً ـ فوجدها مليئة بالعلماء كأمثال الشيخ أحمد عبد الجبار والشيخ أحمد يعقوب الأزهري، والشيخ فكي جديد، والشيخ فكي كرسي، والشيخ محمد عبد الجبار وآخرون، فرحبوا به أشد ترحيب وأسكنوه بجوارهم، وأفسحوا له المجال ليمارس نشاطه الدعوي وكانت العلاقة فيما بينهم طيبة، فالتف الناس حوله وطلاب العلم وكان من بينهم يوسف أبوه، وموظفو الدولة كأحمد حسون، وأبو دقن وآخرون.

بدأ الشيخ نشاطه في نشر مفاهيم الدعوة السلفية ـ والتي كان الناس يطلقون عليها الدعوة الوهابية ـ، ولكن لم تدم الدعوة طويلاً حتى حضر الإنجليز بحملتهم ضد السلطان علي دينار، بقيادة هدلسون، وكان من بين الجنود البريطانيين جنود مصريين مسلمين فلما رآهم الشيخ عبد الرحمن أصدر فتوى ذاكراً فيها: قتال المسلم للمسلم حرام، وقتلى السلطان علي في الجنة، وقتلى الجيش الغازي في النار. وعندها حُكم عليه بالطرد من النهود؛ لأنه أحدث شقاً في صفوف القوات الغازية[1].

---

(١) مخطوطة: الشيخ محمد هاشم الهدية يكتب نبذة تاريخية عن حياة الشيخ يوسف أبوه.

نتائج فتوى الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحَسني ١٩١٦-١٩١٧م:

١. أدت إلى انقسام بين الجنود المصريين المسلمين.

٢. طرد الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحَسني إلى المملكة العربية السعودية؛ ليصبح مدرساً بالمسجد الحرام ومراقباً للدروس الفنية.

٣. هاجر الشيخ يوسف أبوه إلى المملكة العربية السعودية ليلحق بأستاذه، ومكث معه فترة من الزمان منذ عام ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٦م حتى عام ١٩٣٠م، وقد أخذ عنه مباديء وأهداف الدعوة السلفية ثم غادر إلى السودان.

الدعوة السرية لجماعة أنصار السنة بالسودان عام ١٩٣٠م

بدأت الدعوة السرية للجماعة بأم درمان على يد الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج بمحكمة أم درمان الشرعية، والشيخ عبد الباقي النعمة، والشيخ يوسف أفندي عمر أغا، والشيخ الفاضل التقلاوي، والشيخ طه الكردي، وآخرون. إلا أن الذي كان يعمل سراً وجهراً هو الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج؛ وهذا من خلال نص الرسالة التي بعث بها للشيخ يوسف أبوه.

وإليك نص الرسالة:

«أنا قائم بالدعوة السنية ومذهب السلف، أنا في وعظ سراً وجهراً، وكافحت وناظرت إخواني، والمشايخ والعلماء، ولكن مع كل هذا لم أعدم المساعدة، وقد اهتدى من اهتدى اليوم، وما اهتدى إلا القليل؛ لأن العقائد يا أخي قد رسخت في النفوس وأصبحت كالعقيدة، والعلماء آزروهم وعاضدوهم وخالطوهم ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] وأنا مجتهد في بث مذهب السلف»[2].

وكان هدفهم هو إرجاع الناس إلى كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، وكانوا متعاونين على كل ما يرضي الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٦.

(٢) مخطوطة: الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج قائم بالدعوة إلى السنة ومذهب السلف سراً وجهراً بأم درمان عام ١٩٣٣م.

غادر الشيخ يوسف أبوه أم درمان إلى النهود ليبدأ الدعوة من جديد بالنهود بعيداً عن الملابسات والمشاكل. ثم اختير فيها بعد مدرساً بمعهد النهود العلمي عام ١٩٤٥م.

الشيخ يوسف أبوه مدرساً بمعهد النهود العلمي عام ١٩٤٥م

غادر الشيخ يوسف أبوه أم درمان إلى النهود عام ١٩٣١م ثم استقر بها وتم تعيينه مدرساً بالمعهد العلمي بالنهود؛ والذي يُعتبر ثاني معهد علمي بالسودان بعد معهد أم درمان العلمي[١].

وإليك نص خطاب التعيين:

«حكومة السودان

المصلحة القضائية

النهود: ١٣/ ٢/ ١٩٤٥

حضرت المحترم الشيخ يوسف أبوه

بعد التحية

يسرني أن أخبركم بأن صاحب الفضيلة قاضي قضاة السودان بجوابه نمرة ٤/ ١٠/ ٥ أوقاف رقم ٣/ ٢/ ١٩٤٥م قد عينك مدرساً لمعهد النهود العلمي بمرتب شهري قدره اثنتي جنيه اعتباراً من أول يناير سنة ١٩٤٥

فإذا قبلت ذلك فأرجو إفادتي كتابة وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير للمسلمين ويسدد خطانا وخطاكم وتفضلوا بقبول احترامي.

قاضي محكمة النهود الشرعية

يوسف إبراهيم النور»[٢]

---

(١) أبوبكر الصديق محمد، التعليم الإسلامي بمدينة النهود: دراسة تاريخية في الفترة ١٩٤١ ـ ١٩٧٦م (ص: ٢٢).

(٢)وثيقة : الشيخ يوسف أبوه مدرساً بمعهد النهود العلمي عام ١٩٤٥م.

بعد هذا الخطاب أصبح الشيخ يوسف أبوه مدرساً بالمعهد يدرس الصرف، والبلاغة، والفقه، وذات يوم اتهم بأنه مارس نشاط دعوته ومذهبه بين أوساط الطلبة، ورُفعت ضده دعاوى لمحكمة النهود الشرعية، وتم الفصل فيها على يد القاضي آنذاك علي عبد الرحمن الأمين، وتم تبرئته. فعندما رأى أن الأمر قد تأزم فكر في الهجرة مرة أخرى إلى أم درمان لينضم إلى إخوانه.

كان الشيخ رجلاً مخلصاً، وصبوراً، وداعية من دعاة مذهب السلف، ويشهد له بذلك فضيلة الشيخ عبد الله دفع الله الترابي، وقد أرسل للشيخ خطاباً بمناسبة تهنئته بحلول عيد الفطر المبارك.

وإليك نص الرسالة:

«أهنئكم بحلول العيد السعيد، كيف أنت، أيها الخل الصادق، والخير الحاذق، الحق يقال إني مكثت بالنهود مدة طويلة وفي ظروف عديدة وأحوال مختلفة وتجارب صحيحة تبين لي أنك رجل المروءة، الإخلاص، الإخاء، ورجل الدين ورجل القضاء».

الشيخ يوسف أبوه يقدم استقالته من معهد النهود العلمي عام ١٩٤٧م:

الشيخ لم يُطرد من المعهد ولا من الجامع العتيق وإنما قدم استقالته[١] من تلقاء نفسه، وقد أكد وكيل المعاهد آنذاك الشيخ عباس الفكي، وعلماء المعهد أكدوا بأنه لم يتعرض لبث أفكار ومفاهيم الدعوة السلفية إطلاقاً أثناء أداء دوره العلمي وأن المواد التي يدرسها ليست لها علاقة

---

(١) أشيع بين الناس أنه فُصل من المعهد العلمي لوجهته السلفية، وهذا ما لم يكن؛ فقد قدم استقالته من تلقاء نفسه بعد تبرئته من الاتهام.

بالعقائد كالفقه، والصرف. وعندما سمع به إخوانه بأم درمان، والأبيض بأنه استقال بعثوا إليه بالعديد من الرسائل موضحين تأثرهم لما حدث له، من أولئك الشيخ عبد الله حمد، الشيخ إسماعيل محمد طاهر، الشيخ القاضي يوسف إبراهيم النور.

وإليك نص رسائلهم:

(١) رسالة الشيخ إسماعيل محمد طاهر:

«وقد ساءت[١] ذلك التصرف الذي حصل من زملائهم، ولكن ما أخلص عبدٌ وأراد أن يحمل الناس على الإخلاص إلا أوذي في نفسه وماله؛ وذلك أسوة حسنة برسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه الكرام والعلماء الأعلام وهذه نعمة من نعم الله إذ هي لك[٢] أن تستقيل بدرسك بدون رقابة رقيب أو سيطرة مسيطر إلا الله فله الحمد وله المنة، وتوكل على الله وافتح درسك بمنزلك، وإني على استعداد أن أقدم لك أي خدمة تكون في استطاعتي».

(٢) رسالة الشيخ عبد الله حمد:

«وصلني خطابك وعلمت ما فيه فالحمد والشكر لله ولا زلت أوصيك بقول الشاعر:

اشدد يداك بحبل الله معتصماً فإنه الركن إن خانتك أركانُ

وأسأل الله أن يهدي أصحابك إلى ما فيه مصلحتهم في الدنيا والآخرة،

---

(١) لضمير مستتر.

(٢) لعلها: هيًّا لك.

وإني أشكر الأخ الفاضل الشيخ القاضي على عبد الرحمن الذي لم تأخذه في كلمة الحق لومة لائم وسوف يلقى جزاؤه يوم تبلى السرائر».

(٣) رسالة الشيخ القاضي يوسف إبراهيم النور:

لقد كان للشيخ القاضي يوسف إبراهيم النور دور في مساندة الشيخ يوسف أبوه منذ بداية الدعوة وعند محنته في المعهد ـ كتب إليه مصبراً ومسلياً له ـ.

وإليك نص الرسالة:

«أنا متأكد يا شيخ يوسف من أن قصدك وجه الله ليس رضا المخلوقين ولا يمكن أن يكون إنسان صحيح الاعتقاد فيرضى عنه سيء الاعتقاد، وليس في الحسبان أن تطلب رضا أهل النهود، ولا تقلل مكانتك عند الله بمكانتك عندهم فرضاهم وغضبهم وحرمانهم سواء على مثلك وما عند الله خير وأبقى، ولو أراد الله بمعهدهم خيراً لضم أمثالك، وقد أحزنني تألب العلماء على أخيهم: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾[1]، ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾[2].

أخي يا شيخ يوسف كن في سعة وفي حبور ولا يضيق صدرك، والحمد لله الذي أعطاك العلم وأعطاك الشجاعة وأعطاك الصبر وأعطاك الإخوان المخلصين. وإني أُأوكد الوصاية لك أيها الحبيب المختار بأن لا تقيم فدناً لهذه الحادثة ولا تجعل قيمتك مرهونة بتقدير

---

(١) سورة النمل: الآية ٧٠.

(٢) سورة الحجر: الآية ٩٧.

العامة ولا يحزنك بما يرمونك به من الزندقة والعياذة بالله. إن صياح الناس حولك بيا وهابي هو أكبر شيء له عند الله؟!. وهل كان رمي أهل ثقيف لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحجارة وإغراء السفهاء به والعبيد منقصة له عند الله تعالى؟!.

إنك يا شيخ يوسف أولى من تدبر هذا وأولى لك أن تراجع نفسك فلا تجعل الحزن عليك سبيلاً، ولا الشك لك دليلاً، ولقد ساء ما حصل لك الشيخ القاضي علي عبد الرحمن الأمين وهو المرء الذي:

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه * ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

وقد قيل في المثل[1]: ((**يرى الحاضر ما لا يرى الغائب**)) ولكن لو كنت في النهود لما وافقت على تقديم الاستقالة ولكان رأي كرأي الشيخ علي في عدم تقديمها، ولكني لا أظن أنه قد مضى الأمر وقابلت مولانا القاضي، وانتهى مضمون موضوعك ففهمت منه رأي فضيلة المفتي أن الاستقالة لم تصلهم حتى الآن ولهم رأي فيها بعدم وصولها سيردونها وربما نقلوك إلى معهد آخر، وأرجو أن تخبر الأخ الشيخ علي بهذا الموضوع حتى تنجح المساعي وأقبل مشورته فإنه لا يرى لك إلا الخير».

وبعد هذه المواقف الصلبة من القاضي علي عبد الرحمن الأمين والقاضي يوسف إبراهيم النور، والشيخ إسماعيل محمد طاهر والشيخ

(١) بل هو حَدِيثٌ؛ ولفظه: ((**الشَّاهِدُ يَرَى مَا لا يَرَى الْغَائِب**))، كما في صحيح مسلم عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

عبد الله حمد غادر الشيخ يوسف أبوه إلى أم درمان لينضم إلى إخوانه ليؤسسوا جمعية أنصار السنة المحمدية ويقف على الأساس الذي بناه عام ١٩٢٦م، عندما رجع من السعودية مع عبد الوهاب عبد المجيد السراج وآخرين.

بداية الدعوة الجهرية
١٩٤٥ـ١٩٤٨م

الشعب السوداني من أكثر الشعوب العربية والإسلامية انصاتاً إلى سماع الحق، وإذا اعتقدوا شيئاً تغلغل في أعماق قلوبهم ودافعوا عنه بالأنفس والمال وتاريخهم شاهد على ذلك فعندما جاءت دعوة أنصار السنة وجدت منهم القبول السريع دون أي تردد، رغم ما كان يجدونه من ضيق ومضايقة من الاستعمار؛ كمنعهم من التوغل في مناطق جبال النوبة، رغم هذا فقد اكتسبت الدعوة قاعدة جماهيرية غفيرة ونشطت حركتها العلمية في محيط المجتمع السوداني.

بدأت الدعوة بإيجار دار بأبي روف[١]. على شاطيء النيل عام ١٣٦٦هـ الموافق ١٩٤٥م، وبدأت في ممارسة نشاطها الدعوي بطريقة واضحة وانضم إليها نفر من مختلف طبقات المجتمع وبدأ النور يشع من تلك الدار ليعم أرجاء السودان بل إفريقيا وتفهم أهل السودان أغراض وأهداف الدعوة ومقاصدها التي تتمثل في الرجوع إلى الله ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كان مشايخ الدعوة الأوائل من أشد الناس تعصباً للحق وأكثر الناس احتراماً لإخوانهم من أصحاب الطرق الصوفية.

---

(١) حي من أحياء مدينة أم درمان يطل على شاطيء النيل، واسم الحي تخليداً لاسم أمير من أمراء المهدية.

تكوين المجلس الإداري للجماعة

١٣٦٦هـ - ١٩٤٥م

تم تكوين أول مجلس إداري للجماعة بالسودان في حي أبي روف على الشاطيء كأول مؤسسة نظامية يشع منها نور الهداية السلفية وتبرع أهل السعة منهم باستئجارها وأسسوها بما يزيدها حسناً وبهجة، وكان يوم افتتاحها يوم منشود وصفه الأديب الفاضل عبد الرحمن أحمد سعد بكلمة نشرتها جريدة كردفان.

وإليك نص الكلمة:

«كان من حظي وبعض الرفاق أن أحضر افتتاح دار أنصار السنة بأم درمان وقد كان حفل الافتتاح حفلاً بهيجاً رائعاً دُعي إليه كثير من عالية القوم ووجهائهم وعلى رأسهم فضيلة الشيخ أحمد الطاهر مفتي السودان وبعد أن تناول المدعون ما لذ وطاب اعتلى المنصة الشيخ عبد الباقي يوسف النعمة أحد أعضاء الجماعة وألقى كلمة ضافية شملت أغراض هذه الجماعة وبينت الهدف الذي يهدفون إليه والاتجاه الذي يتجهونه، ثم عقبه خطيب آخر من هيئة الجماعة ثم وقف فضيلة المفتي وارتجل كلمة قصيرة ولكنها عارمة بالمعاني. حث فيها الناس على تشجيع هؤلاء الناس العاملين في نشر دعوة السلف ونفى عنهم ما يذيعه عنهم بعض ذوي الأغراض»[1].

(١) مجلة الهدي النبوي المجلد (١١) العدد الثاني عشر ذو الحجة ١٣٦٦هـ (ص: ٤٧، ٤٦٠).

افتتاح دار جماعة أنصار السنة المحمدية
١٣٦٦هـ - ١٩٤٥م

بعد حديث هؤلاء تم افتتاح الدار التي تُعتبر أول دار للجماعة في السودان والتي تقع على شاطيء النيل بأبي روف وهي دار جميلة مبنية على أحدث طراز وموقعها موقف وجميل، ويجتمع فيه الأعضاء في كل ليلة يتذاكرون ويتساءلون ويضعون الخطط الموقعة لنشر مبادئهم والعمل على ضم أكبر عدد من المسلمين وقد انضم إليهم كثير ممن كانوا يناؤوهم بالأمس ويحسبون أنهم يعملون بغير هدي الله.

مبادئ وأغراض جماعة أنصار السنة

١٣٦٦هـ - ١٩٤٥م

ربما سأل سائل:

- ما هي أغراض هذه الجماعة؟
- وما هي مبادئهم؟

فالإجابة عن هذه الأسئلة تتمثل في الآتي:

١- تعمل هذه الجماعة في ضوء كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يقولون من الآراء والمعتقدات إلا ما يتماشى مع الكتاب والسنة وطريقهم واضح المعالم.

٢- يعملون على جمع المسلمين وتوحيد كلمتهم، ونبذ الفرقة والشتات.

٣- لا يميلون إلى الجدل الذي لا طائلة منه، ويقبلون كل رأي مسند مدعم بالبراهين ويناشدون الناس بالتروي، والحكمة والتخلص من كل معتقد ليس له في كتاب الله أو سنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصل صحيح[1].

وذكر الأديب عبد الرحمن علي سعد أن الشيخ طه الكردي وخليل صالح داود، والشيخ عبد الله حمد والشيخ عبد الباقي النعمة كانوا في أشد الفرحة والنشاط.

---

(١) مجلة الهدي النبوي المجلد (العدد الثاني عشر ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ ص ٤٦،٤٧.

ثم تم انتخاب أعضاء مجلسهم الإداري الذي ضم الآتية أسماؤهم:

١ . فضيلة الشيخ الأستاذ/ عبد الباقي النعمة: رئيساً

٢ . فضيلة الشيخ/ عبد الله حمد: نائباً للرئيس

٣ . فضيلة الشيخ/ يوسف أفندي عمر أغا: كاتم السر

٤ . فضيلة الشيخ/ الفاضل التقلاوي: أمين المكتبة

مساعد كاتم السر

٥ . فضيلة الشيخ/ طه الكردي: أمين المال

٦ . فضيلة الشيخ/ إبراهيم أفندي إدريس: محاسب

٧ . فضيلة الشيخ/ خليل صالح داود: مدير الأعمال

٨ . فضيلة الشيخ/ محجوب مختار: مساعد لمدير المال

٩ . فضيلة الشيخ/ عبد الحليم أفندي العتباني: مستشاراً

١٠ . فضيلة الشيخ/ حسن الشيخ: عضواً

ممثلو الجماعة بالمناطق داخل العاصمة:

١ . الخرطوم والخرطوم بحري:

الشيخ محمد أحمد أفندي قسم الله: عضواً

٢ . بري:

الشيخ وهبي الأمين: عضواً

٣ . شمبات:

الشيخ محمد أفندي الهدية: عضواً

وفي ختام الافتتاح تحدث الأستاذ/ الرئيس عن أخبار الحركة المباركة في محاضرة جامعة.

تصديق جمعية أنصار السنة عام ١٩٤٨م

جمعت جماعة أنصار السنة شملها من بقاع السودان المختلفة كالنهود أمثال الشيخ يوسف أبوه، والأبيض أمثال الشيخ عبد الله حمد، وشرق السودان أمثال الشيخ عطا المنان الحسن البصري، واجتمعوا مع إخوانهم بأم درمان وأرسلوا خطاباً إلى حاكم الخرطوم لكي يصدق لهم بتكوين جمعية أنصار السنة المحمدية:

(ANSAR El SUNNA SOCIETY)

وبفضل الله تم التصديق في يوم ٢٣/ ٥/ ١٩٤٨م.

ولك نص التصديق:

SUBJECT: ANSAR El SUNNA SOCIETY

REF.: KM.P/10.0.8

PROVINCE HEADQUARTERS

KHARTOUM.

20 May, 1948.

Hon. Secretary,

Ansar El sunna Society.

Thro D.G.Omdurman

Ref.His.10.C.30.of18.1

&15.4

Dear sir

Reference your Letter dated 24.9.47

I here by approve under Section I65 of the Standard Local Government

(Municipalities) Regulations 1938 the formation of Ansar El Sunna Society" as governed by the constitution submitted by you. The names of office bearers of the society are noted.

Yours faithfully

J.LONGE

A/GOVERNOR KHARTOUM

Copy to:

Commandant of police.(١)

ترجمة خطاب التصديق:

بالإشارة لموضوع خطابكم المؤرخ بتاريخ ٢٤/ ٩/ ١٩٤٧م وبموجبه أوافق على تكوين جمعية أنصار السنة وذلك تحت المادة ١٦٥ من إجراءات قانون الحكومات المحلية لعام ١٩٣٨م وفق الدستور المقدم منكم أسماء رؤساء المكتب المذكور.

مخلصكم

جبة لونج

ع/ حاكم الخرطوم

وبعد التصديق الرسمي الذي استلمه سكرتير الجماعة في العام التالي ١٩٤٩م عقدت أول مؤتمر لها بدارها بأم درمان وبعده تحولت الدار من حي أبي روف إلى محطة مكي ود عروسة وضم المؤتمر مندوبي اللجان الفرعية والرئيسة برئاسته الشيخ عبد الباقي النعمة أول رئيس للجماعة.

---

(١) وثيقة: تصديق جمعية أنصار السنة عام ١٩٤٨م.

وصف المؤتمر بالحيوية وحب الناس للجماعة وقد عزم أنصار الدعوة على نشرها، وقد بلغ عدد الجماعة واللجان ثمانية وستون لجنة أو فرعاً تم تشكيلها في مختلف بقاع السودان بخلاف الفروع التي انتظمت في دور التنظيم.

أسماء وعناوين الجماعة للجان الفرعية بالسودان

عام ١٩٤٩م

بعد انعقاد المؤتمر الأول للجماعة عام ١٩٤٩م تم رصد:

أسماء وعناوين الجماعة للجان الفرعية بالسودان:

وإليك القائمة:

الدامر	حامد الإحيمر
بورت سودان	الشيخ حسن عزاز تاجر
النهود	الشيخ إسحاق الجزولي
الأبيض	الشيخ إسماعيل محمد طاهر
الجريف	الشيخ أحمد يس
شمبات	الشيخ وهبي الأمين
خرطوم بحري	الشيخ حسن الشيخ
السجانة	الشريف جيلاني بركات
الحواتة	الشيخ عبد الرحمن الكنتي
سنار المدينة	الحاج محمد عدنان
نيالا	الشيخ عطا المنان حسن البصري
عطبرة	الشيخ حسن بابكر شباك ...
كوستي	الشيخ محمد عثمان محمد الأنصاري صاحب فرن
جوبا	عبدالله مرغني بدوي
المغاوير التراجمة	الشيخ عبدالله محمد الطيب
السوكي	الشيخ أحمد طه بابكر
العكورة (المسلمية)	الشيخ أحمد خوجلي
أم روابة	الشيخ بشري جعفر

تندلتي	الشيخ عبد الباقي البشير وأحمد عباس
رفاعة	محمد عثمان عبد الرحيم
الحصاحيصا	سيد مصطفى
محطة المقطع	عبد القادر يوسف عثمان العمد حسب الله
قوز رجب	عبد الواحد محمد حمد
خشم القربة	على إبراهيم الحبوش
طوكر	الحاج على سلطان
واو	محمد الهادي وعباس محمود
الحصاحيصا	عالم أحمد عمر والأمين محمد الأمين معيجباه
وادي حلفا	حسن أفندي محمد نور
الدندر	النور ود كبير بواسطة الفكي المبارك
طابت حلة مربيبعة	محمد أحمد أبوعاقلة
شندي	فرح أفندي محمد فرح
سنكات	محمد رمضان
برام كسلا	يحيى الحاج حسن
سواكن	الشيخ تاج محمد أوبي
الحصاحيصا	عبدالقادر عبدالله
سنجة	حسن إبراهيم معتوق
سنجة	عبدالعال الطاهر الحامدي
الهلالية	محمد الهجو
الدامر	خضر عبدالوهاب
القضارف	أحمد محجوب أحمد جلاد
تندلاي	محمد محمود سلامة
كبوشية	محمد الحسن سليمان وعبدالرحمن عثمان
الكاملين	الشيخ بابكر عثمان
الصافية	شريف جبريل
الربدة	عبدالله مرغني

الباب الثاني

- قانون جماعة أنصار السنة المحمدية ١٩٣٨ هـ. ١٩٤٩م

جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان دعوتها وأهدافها ١٣٦٨ هـ. ١٩٤٩م

قانون جماعة أنصار السنة المحمدية
١٩٣٨هـ- ١٩٤٩م

قانون جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان:

الغرض:

نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة وآدابها في بلاد السودان.

الوسائل:

(أ) تأليف لجان بكل مدن السودان.

(ب) دروس ومحاضرات من الأعضاء والعلماء المتطوعين.

(ج) الاتصال بالعلماء وأهل الرأي.

الدروس:

التفسير، والحديث، والتوحيد على طريقة القرآن، والنحو، والمطالعة، والثقافة العامة.

شعارنا:

(أ) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1]، ومحاربة البدع التي شوهت جلال الدين، والمجادلة فيها بالتي هي أحسن.

(ب) العمل على إعادة مجد الإسلام، والرجوع به إلى عصور السلف الصالح.

(ج) لا ننتمي لطائفة ولا لحزب سياسي، وجماعتنا صديقة لكل الهيئات، تعمل لصالح الإسلام خاصة، والوطن عامة.

مال الجماعة:

يتكون مال الجماعة من الاشتراكات الشهرية والتبرعات.

قيمة الاشتراك:

أقله خمسة قروش في الشهر فما فوق ـ على قدر المستطاع ـ.

---

(١) سورة الفاتحة: الآية ٥.

صرف المال ـ حفظه ـ:

(أ) يصرف المال بموافقة اللجنة، ويمهر أمر الصرف بإمضاء كل من: السكرتير، وأمين الصندوق.

(ب) يحفظ المال في صندوق جماعة القرض الحسن.

اللجنة:

تتكون اللجنة من اثني عشر عضواً، وهم: الرئيس، والوكيل، والسكرتير، ومساعده، وأمين الصندوق، ومساعده، ومدير الأعمال، ومساعده، وممثل للجماعة بالخرطوم، وآخر ببري، والباقون أعضاء.

انتخاب اللجنة:

(أ) يكون الانتخاب بالطريقة العلنية؛ بتزكية أربعة أعضاء، وهم ينتخبون باقي اللجنة.

(ب) يُشترط في المُنتخب: العلم، والأخلاق، والتقوى، وإدراك الشؤون العامة.

(ج) تجتمع اللجنة مرة في الأسبوع، إلا إذا دعت الضرورة لعقد اجتماع مستعجل.

الانتساب للجماعة:

مفتوح لكل مسلم عاقل، يتقيد بمباديء الجماعة، بعد أن يملأ قسيمة الانتساب ـ المبينة أدناه ـ.

ملحوظة:

هذا القانون قابل للتعديل في أي فقرة من فقراته، متى رأت الجماعة ضرورة ذلك.

يوسف عمر أغا

السكرتير العام

صورة قسيمة الانتساب

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[1]

طلب التحاق بجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

أنا:....

البالغ من العمر:.................. المقيم:..........

أعاهد الله، ثم الإخوان على الآتي:

(١) أن أتبع كتاب الله، وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) وأتحلى بتعاليم الإسلام، وآدابه.

(٣) وأعمل لإعادة مجد الإسلام.

(٤) وأبتعد عن البدع؛ التي شوهت جلال الدين. وبالجملة أكون جندياً يعمل لخير الإسلام والمسلمين، ما وجدت إلى ذلك سبيلاً.

أوقع هذا بمحض إرادتي، والله المستعان

التاريخ:.............. الإمضاء:..........................

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

فوائد عامة

وهي عبارة عن: مسرد لبعض: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، مع تعليقات يسيرة للعظة والذكرى[1].

وكانت في المواضيع الآتية:

١ـ بعض ما جاء في كتاب الله، ومن الأحاديث عن اجتناب الشرك.

٢ـ وما جاء في الاعتصام بالكتاب والسنة والابتعاد عن البدع.

٣ـ ما جاء في اتباع الرسول وحبه.

٤ـ ما جاء من الأحاديث في ذم البدع.

٥ـ ما جاء في إتباع السبيل.

٦ـ بعض ما جاء في السنة والبدعة.

٧ـ بعض ما جاء في غربة الدين.

٨ـ بعض ما جاء في التفرق.

٩ـ بعض ما جاء في النهي عن مرضاة الناس.

«... وهذا هو هدف أنصار السنة، وذلك محط آمالهم. فإن وفق الفرد منهم ـ ولو إلى هداية نفسه ـ؛ فذلك خير له من حمر النعم، بل خير له من الدنيا وما فيها؛ لأنها عرض زائل، وحلالها حساب، وحرامها عقاب، وما عند الله خير وأبقى»[2].

---

(١) جاء في «القانون» (ص: ٧): «فعليك بها، وتدبرها تدبر الرجل السميع المبصر، وحاول حفظها؛ لأنها ستدلك على خيري الدنيا والآخرة [إن شاء الله]».

(٢) «القانون» (ص: ١٥).

جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

دعوتها وأهدافها

١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه «**أهداف جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان**»، تقدمها إلى جماعة المسلمين في هذا القطر الواسع الأرجاء، المترامي الأطراف. علها تجد منهم آذاناً صاغية وقلوباً واعية، رائدها: حب الخير للإسلام والمسلمين؛ فتحكم حكماً صحيحاً على هذه الجماعة؛ الداعية إلى الله، سواء أكان لها أو عليها، فما قصدت غير وجه الله، وبه وحده نستعين.

مقدمة

يدور في الأوساط السودانية لغط كثير حول جماعة أنصار السنة كأن حدثاً عظيماً قد حدث أو أن هناك حركة هدامة أو جمعية سرية ترمي إلى هدم الأوضاع أو قلب الكون رأساً على عقب، والحقيقة أنها حركة قديمة قام بها المخلصون في كل أزمنة الانحلال والفتور حيث يحيد الناس عن سنن الله ويبدلونها بالمبتدعات التي أدخلوها على الدين وليست منه، ولعل هذا هو وجه الاستغراب والهلع مما جعل بعض الناس يتساءل عن نشاط جماعة أنصار السنة في هذه الأيام، وتختلف هذه الأسئلة، فمنها سؤال المغرض، ومنها سؤال الباحث عن الحق، وهناك ما يقول ماذا تريد هذه الجماعة؟ وما أهدافها ومراميها؟ وهل هي متفقة مع طائفة من الطوائف؟ أو مع حزب من الأحزاب القائمة في البلاد؟ وهل هي على مذهب السلف أم على مذهب الخلف؟

وهناك أناس يعدون العدة لمشاكستها ومعاداتها وخلق الافتراءات عليها ظناً منهم أنها خطر عليهم وعلى أمثالهم، إذاً فإنهم يدقون الطبول ويؤلبون الجموع وينادون بالويل والثبور، وعظائم الأمور، فرفقاً بهؤلاء وحرصاً عليهم من الوقوع في أعراض بريئة، حق علينا أن نوضح أهدافنا للملأ لعلنا نلتقي بكثير من المؤمنين الغرباء في هذا العصر المادي الذي التبس فيه الحق بالباطل والجد بالهزل، حتى أصبح الرجل الباحث عن دينه في موقف الحيرة والتردد، لهذه الأسباب والدوافع تألفت جماعة أنصار السنة ونظمت أعمالها كبقية الجماعات والأحزاب وإنها تعلن من

اليوم وفي كل مناسبة أغراضها وأعمالها واضحة ولكل ناقد أو مستبصر في دينه ومهتم بكرامته ومنعة دينه أن يردها إلى الصواب إذا أخطأت وأن يناصرها على الحق إذ الحق أحق أن يتبع، ونأمل أن يجد كل متسائل ما يشبع قصده إن كان رائده محض الخير والوقوف على الحقائق التي هي ضالة كل مسلم يحب أن يعرف دينه على وجهه.

مهمة جماعة أنصار السنة

إن مهمة الجماعة شاقة وعسيرة لما يكتنفها من عقائد وعادات وتقاليد ألفها الناس من أمد بعيد ولكنها وطنت النفس على تحمل المشاق وتذليل الصعاب ابتغاء ما عند الله وطمعاً في أن نكون من ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾[١].

وإن الجماعة لتعلم أن لها خصوماً ولكل دعوة خصوم وتلك سنة الله في خلقه وأنهم يتيهون بكثرتهم على قلتها فعزاؤها قوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾﴾[٢] وهذا ما يحملها على إصدار البيانات التي تمحو الريبة وتزيل الشك حتى يفهم الناس دعوتها على حقيقتها لا على ما يتخرص به المتخرصون الذين يسعون لإفساد ذات البين ليتسع الخرق على الراقع وأولئك هم الهمازون المشاؤون بنميم.

---

(١) سورة آل عمران: الآيتان ١٧٣ـ١٧٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٤٩.

ما نوليه عنايتنا قبل كل شيء

إننا نهتم ونولي عنايتنا النواحي الأخلاقية التي كادت تصبح في نفوس العدد الكبير من المسلمين أثراً بعد عين حيث قد طغت عليهم المدنية الغربية الكاذبة فأرتهم المنكر عرفاً والعرف منكراً وحاربتهم بمفاسدها ومباهجها وزخرفها فزينت لهم السينمات وسهلت الخمور وأباحت الميسر وفتحت أبواب البغاء العلني مما جرف الشباب الشهواني الداعر غير مبال فانغمس فيها بما تجره عليه من فساد وأمراض وانحلال.

فتعين علينا أن نهيب بالعلماء والعقلاء والأخيار ليعالجوا مرض الأخلاق قبل كل شيء.

وإنما الأمم الأخلاق فإن فسدت فسد كل شيء وأصبحت الأمة لا رادع لها ولا وازع، كل يعمل لإشباع شهواته على حسب هواه، شأن الأمة التي تحكم بغير ما أنزل الله والتي فارقت دينها وكتابها وهناك الإباحية بمعناها الصحيح وقد بعث محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليتمم مكارم الأخلاق ولنا فيه أسوة حسنة لأنه مثلنا الأعلى.

فلا بدع إذاً إذا لفتنا نظر العلماء والوعاظ إلى علاج هذه الناحية حتى تتضافر الجهود على تقويم ما أفسدت الأيام من جراء التواكل وترك الحبل على الغارب.

ثم ماذا تريد من الخير لهذا البلد؟

نريد أن ندعو الناس إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع أنواع الشرك وأدرانه وإلى حب الله حباً صادقاً تمثله الطاعة والتقوى والوقوف عند أمره تعالى ونهيه، وذلك بأن يجردوا عبادتهم له من كل شائبة طمعاً

في مغفرته ورضوانه؛ وهو القائل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾[1].

الدعوة إلى التمسك بكتاب الله

أما وقد هجر الناس كتاب الله وحادوا عن سنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الصادق الأمين، فإنا ندعوهم إلى أخذ دينهم من أصليه: صريح الكتاب وصحيح السنة لأنهما السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة وهذان يقوى عليهما كل من ألزم نفسه البحث والاستقراء من العلماء الذين رزقوا الثبات والصبر على طلب العلم وهم الذين لا يمارون ولا يجادلون ولا يبيعون دينهم بعرض من الدنيا قليل.

ولا يفهم من هذا أننا ندعو إلى الاجتهاد فليس المقام مقام اجتهاد، إنما هو رجوع إلى المراجع الصحيحة وإلى ما قرره المحققون من السلف الصالح، فإذا وجدت هذا الرجل فعليك به واجعله سندك إلى الرسول صلوات الله وسلامه عليه لأنه الوارث الحقيقي له فإنه يهديك إلى الصواب ولا ينحرف بك عن السنة والكتاب.

فمن اطمأن قلبه بالإيمان وسعه كتاب الله وسنة نبيه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما وسعا الصحابة ومن تبعهم من خير القرون لأن فيهما العصمة من الزلل وفيهما النجاة من البدع التي شوهت جلال الدين وطمست الكثير من معالمه من جراء التصوف الهندي والنسك الأعجمي.

أما تصفية النفس وتزكيتها فلا يكون إلا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله والوقوف عندهما والإيمان ما أدخل على الإسلام من

---

(١) سورة النساء: الآية ١١٦.

عقائد جديدة وأعمال كان سببه الدس والكيد والتشفي والانتقام بقصد تفريق الكلمة وتشتيت الشمل ممن دخلوا في الإسلام نفاقاً وطمعاً في الجاه والمغنم. وهم أول من حاربوه شوهوا من جماله بالإسرائيليات وبالتأويل والشطوحات وبها أسموه بعلم الباطن. وهذا مصدر الفتنة التي انتشرت في بلاد الإسلام باسم الزهد والتصوف فبدلتهم من بعد العزة ذلة ومن بعد السيادة عبودية، ما يزالون يرسفون في قيودها إلى أن يتمسكوا بسبب سعادة سلفهم من قبل: كتاب الله وسنة نبيه.

والإمام مالك رضي الله عنه يقول: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»، ولاشك أنه يعني التمسك بالكتاب والسنة.

الدعوة إلى حب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ندعو الناس إلى حبه حباً صادقاً يحعل على اتخاذه مثلاً أعلى وقدوة حسنة بالاقتداء به في عباداته ومعاملاته وأخلاقه. والبعد عن كل ما لم يكن عليه أمره وأمر أصحابه الراشدين المهديين والأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم وهم السائرون على منهجه.

وتقديم قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على كل قول مهما عظم قائله تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾[1]، وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين))**[2]، وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **((لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به))**[3].

---

(١) سورة الحشر: الآية ٧.

(٢) رواه: البخاري، ومسلم.

(٣) إسناده ضعيف.

وندعوهم إلى الإكثار من الصلاة عليه بالصيغ الواردة التي علمها أصحابه لما فيها من خير وبركة امتثالاً لأمره تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦ ﴾[1].

وأن يرجوا شفاعته يوم الفزع الأكبر ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝١١١ ﴾[2].

وأن يحبوا ما يحب ويبغضوا ما يبغض.

البدع والمبتدعون

ندعو الناس إلى مجانبة البدع ومحدثات الأمور ولا نجادل فيها إلا بالتي هي أحسن والوقوف عند قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: ((**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**)) رواه مسلم.

فكل ماجاء به صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ في حياته فهو دين إلى يوم القيامة وما لم يأت به فليس بدين ولو ألبسه المبتدعون ثوب الدين وصاغوه في قالب اليقين، لقوله تعالى مخاطباً نبيه محمداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾[3].

كما ندعوهم إلى محاربة الخرافات والعقائد التي ليس لها سند من الكتاب والسنة والعمل بما اتفقت عليه أكثر الأئمة الأعلام.

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) سورة النحل: الآية ١١١.

(٣) سورة المائدة: الآية ٣.

القرآن وتعلمه وتعليمه وتلاوته وتدبره

ندعو الناس ونطلب من العلماء أن يرشدوا الناس إلى أن حياتهم الدنيوية والأخروية مرتبطة بالقرآن الكريم وبتعلمه وتعليمه والحرص عليه وبتلاوته حق التلاوة وفهمه وتدبره والعمل بما أمر. والتخلق بما يدعو إليه من الأخلاق والآداب الفاضلة والقصص الحكيم واستخراج العظات التاريخية منه؛ لأنه أي القرآن مصدر الإيمان والرجولة والوسيلة إلى فهم التوحيد فهماً صحيحاً فهو النور الذي يهتدي به المسلم في ظلمات حياته؛ ولأنه يقول: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾[١].

فكل قلب لم يهتد به فهو ميت، وكل عقل لم يستنر به فهو مظلم وإن قرأ مهما قرأ من الأحزاب والأوراد التي وضعها البشر فصدت عنه حتى صدق علينا اليوم ما حكاه الله عن رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالأمس: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾[٢].

وعلى هذا فإن قصر القرآن على التمائم وعلى قراءته في المآتم للمباهاة، ووضعه في حجرة النفساء ليس من أغراض القرآن في شيء وإنما هو من البدع التي أدخلت على هذا الدين ممن دخلوا فيه بعباداتهم الوثنية وتقاليدهم النصرانية، ومكايدهم اليهودية، محاولين أن يزاوجوا بينها وبين فطرة الإسلام. فأفسدوا بها عقائد من اغتر بهم من المسلمين

---

(١) سورة الشورى: الآية ٥٢.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٣٠.

ونقلها عنهم بحسن نية بعض الشيوخ من أهل العلم فتلوث بها الجو الإسلامي كما يتلوث الجو الصحي بالجراثيم الفتاكة، وهم الذين أدخلوا العادات التي منها ذهاب المرأة للبحر عند خروجها من النفاس وعند خروجها من عدة وفاة الزوج، وكذا عادة ذهاب العريس، وفى حالة ختان الأطفال، وهي عادات من بقايا الوثنية القديمة يوم كانوا يعبدون البحر باعتباره أنه الماء مصدر الحياة وكعادة وضع الصليب بالسواد على وجه المولود، أدخلوها وربي للتشفي والانتقام من المسلمين الذين ثلوا عروشهم وسادوهم في ربع قرن. أدخلوا هذه الشركيات لتنقطع الصلة بين الناس وبين ربهم الذي يعطي ويمنع ويسعد ويشقي وليكون لهم نصيب من الشرك المحبط للأعمال.

الخير والشر والثواب والعقاب

نريد أن نفهم الناس أن الله تبارك وتعالى وصف الخير ووعد فاعله بالثواب والمغفرة ووصف الشر ووعد آتيه باللعنة وسوء الدار، ولم يعين أشخاصاً بذواتهم إلا ما هو مفهوم من سياق الآيات ولا أمة بذاتها بل الناس أمام هذه الأوامر وتلك النواهي سواسية: ملوكهم وسوقتهم، أحرارهم وعبيدهم، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، كلهم لآدم وآدم من تراب ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾[1]، ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾[2]، ((ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه))[3]. والدلالة العملية على ما تقدم: قوله

(١) سورة فصلت: الآية ٤٦، سورة الجاثية: الآية ١٥.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ١٠١.

(٣) رواه مسلم.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مخاطباً بضعته الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بقوله ـ: **((يا فاطمة! سليني من مالي ما شئت إعملي فإني لا أغني عنك من الله شيئاً))**(1).

وهذا قليل من كثير أوردناه على سبيل الدليل والبرهان؛ للعظة والذكرى ﴿فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(2).

ارتكاب الذنوب وانتهاك الحرمات

نرشد الناس إلى أن ارتكاب الذنوب وانتهاك الحرمات بغير مبالاة مع قطع ما أمر الله به أن يوصل من صلة الرحم والاعتصام بحبل الله، ومن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة؛ إنما هو دليل على عدم الإيمان بالآخرة وما فيها من ثواب وعقاب، فلو أنهم آمنوا بالله حق الإيمان وصدقوا بكل ما جاء في كتاب الله وبما أخبر به محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لما تعدوا حدود الله ولما انتهكوا حرماته بمثل هذه الجرأة وذلك الاستهتار الفاضح حتى فقدوا العزة والسلطان اللذين وعد الله بهما عبادة المؤمنين؛ حيث يقول جل من قائل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾(3)، وقوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية(4).

فجماعة أنصار السنة تطالب العلماء وذوي الرأي بمعالجة هذه الأمراض وترى أن السبيل الموصل إلى محو هذه المفاسد هو الأمر

---

(1) رواه: البخاري، ومسلم.

(2) سورة الذاريات: الآية ٥٥.

(3) سورة المنافقون: الآية ٨.

(4) سورة النور: الآية ٥٥.

بالمعروف والنهي عن المنكر. والله يقول: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾[1].

وتحقيقاً لهذا الأمر فهي تطالع الأمة في الحين بعد الحين ببيان يكشف هذه الظلمات ويلفت الأنظار إلى الخطر المحدق بهذه الأمة الذي يهددها في أعز شيء لديها من جراء التقاطع والتدابر إلى أن تجتمع كلمة المسلمين في هذا القطر وسواه حتى تزول هذه الفوارق التي جعلت من أبناء الدين الواحد شيعاً ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[2].

والذي يشجعنا على المضي في هذا السبيل هو ما نجده من استحسان بعض العلماء والعقلاء من ذوي الفطر السليمة التي لم تفسدها العصبية للقديم الموروث؛ الذي لا يرتكن على دليل من كتاب ولا من سنة.

الأوامر والنواهي الإلهية

إرشاد الناس إلى أن الالتزامات التي كلف الله بها عباده أمراً كانت أو نهياً ليست إلا رحمة بهم؛ لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[3] وأن ما ورد منها في الكتاب أو السنة كم واحد لا يقبل التجزئة فمن أخذ منها شيئاً وترك شيئاً؛ فهو ممن آمن ببعض وكفر ببعض وأن من هونها على الناس باسم العلم فعرفهم من حيل إبطالها أو اختزالها كحيل إبطال الصلاة والزكاة، وهم الذين سنوا المكفرات وقالوا الورد الفلاني يجبر الصلاة وقراءة العدد الفلاني عتق من النار والعتاقة

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

(٢) سورة الروم: الآية ٣٢.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

وما أوجدوه لها من الأدلة التي لا تنهض مع الحق الذي كان عليه سلف الأمة الأبرار وهم الذين ألقوا (المجموعة المباركة) وقصة عبد الله بن سلطان ودعاء يس واللهم يا ذا المن إلخ...، نقول إن من فعل هذا أو شجع هذه المؤلفات التي امتلأت بها كتب الدجل التي قطعت الطريق على رواد الخير فهو المجرم الأثيم الذي عليه وزر هذا العمل ووزر من عمل به إلى يوم القيامة.

الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وموقفه من القبور

نرشد الناس إلى أن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذ يحرم تشريف القبور واتخاذها مساجد وإيقاد السرج عليها ودعاء أهلها من دون الله والنذر لها والطواف حولها والتمسح بها وما إلى ذلك من الأعمال؛ التي فشت في الوسط الإسلامي بسبب صمت العلماء فهي حرام لا تحل إلى يوم القيامة مهما أولها المتأولون ومهما التمسوا لها المخارج واحتالوا بالحيل الواهية فحقائق الأشياء ثابتة فالشرك الذي وصفه الله بأنه شرك لا يكون إيماناً وإن فعله المنتسبون للإسلام.

فاتفاق الناس على عمل ما لا يجعله حقاً إلا إذا كان في الواقع حقاً والكتاب والسنة حجة عليهم وليست أفعالهم حجة على الكتاب المنزل على محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن وافق على أعمالهم من في الأرض جميعاً وارتضاها كل جهول ولو لبس لباس العلماء وجلس مجلسهم؛ لأن كل عمل لم يكن عليه أمره صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فهو رد: أي: مردود على صاحبه ومبتدعه، وهذا الحديث ميزان المؤمن الذي يزن به الأعمال، فعليك به أيها المؤمن الباحث على الدين الحق.

الحكم بغير كتاب الله هلاك ودمار

نرشد الناس إلى أن الحكم بغير كتاب الله ظلم وكفر وفسق، وهو السبيل إلى الهلاك والدمار. وشقوة من الدنيا وعذاب في الآخرة؛ لأن الله أعلم بمصالح عباده، ولذلك شرع لهم شرعاً حكيماً يحيط بهذه المصالح من جميع جهاتها، فكل مشرع غيره في أي شأن من شئون الدنيا والآخرة فإنه معتد عليه ومنازع له في حق من حقوق الألوهية، لذا فقد سمى جل وعلا هذه المحاولة شركاً، فقال: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾[1]. ومن زعم لنفسه حق التشريع فقد أعظم الفرية على الله ونازعه رداء الهيمنة على الخلق وإن استجاب أحد لهذا الدعي كان من الذين قال الله فيهم: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[2].

أسماء الله وصفاته

نوجه الناس بل ننصحهم بأن يكون موقفهم من أسماء الله وصفاته كموقفه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وموقف أصحابه وسلف الأمة ومن تبعهم بإحسان من إمرار كل صفة جاءت في كتاب الله أو صحيح السنة على ظاهرها كاليد والعين والنزول وما إليها من الصفات بدون تأويل أو تمثيل مع ملاحظة أنه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[3] والوقوف عند عقيدة السلف الصالح وهو الأسلم والأحكم، والخير

---

(١) سورة الشورى: الآية ٢١.

(٢) سورة التوبة: الآية ٣١.

(٣) سورة الشورى: الآية ١١.

في اتباع من سلف، والشر في ابتداع من خلف، عصمنا الله من الابتداع الذي وصل بنا إلى هذه الفوضى التي عمت فأعمت الأبصار والبصائر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الرجولة والميوعة

توجيه الناس إلى وجوب تمسكهم بالرجولة وترك الميوعة والنعومة لتدوم لهم القوامة على النساء وإلا أفلت الزمام وخرجن طوعاً أو كرهاً يجلن في الأسواق ويهمن في الشوارع كاسيات عاريات، لا يلبسن إلا ما يزيدهن فتنة وإغراء، يفعلن ذلك باسم الحرية والمدينة فيفقد الرجل نخوته وكرامته وتفتر غيرته على المحارم والأعراض، فيترك الحبل على الغارب فتضيع الأحساب والأنساب ويختلط الحابل بالنابل، ويومذاك يكون الانحلال فالموت والفناء، إذ تفشو في الوسط الإسلامي العادات والتقاليد غير الإسلامية في الأفراح والمآتم، في الأعياد والمواسم، في المجاملات اليومية، وفى التحية الإسلامية، وفي التفكير أيضاً فبذلك تفسد النفوس ويستعصي العلاج الذي يشفي الأمة من هذه الأمراض مجتمعة لتعود إلى حظيرة الإسلام.

هذه هي مهمة أنصار السنة، وإنها لا شك مهمة عسيرة لأنها تدافع عن الدين وكرامة رجاله والعلم وأنصاره، فإذا تم لا قدر الله ما شخصناه من أمراض فسيكون الخطر على رجال الدين والعلماء قبل كل إنسان، إذاً فنحن نخدمهم من حيث لا يشعرون، لا نريد منهم جزاءاً ولا شكوراً، ولكننا نطلب منهم في إلحاح أن يمدوا إلينا أيديهم وأن يأمروا بإزالة العقبات والأسلاك الشائكة التي يضعها المتعصبون في طريق من يريد الخير لهذا الدين ولهذا البلد الذي يتطلع إلى المجد والكمال.

نعم إنها مهمة عسيرة ولكننا نستعين بالله وحده، وهو الذي بيده ناصية كل شيء، ونسأله أن يهيء لنا الأسباب وأن يكون لنا العون والسند، فإنه إذا أراد شيئاً هيأ أسبابه، وأنه ينصر من ينصر كتابه وسنة نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ما نريده وما لا نريده

نريد أن يكون الدين حالاً قائمة بالنفس تدفع صاحبها على الاستقامة على الطريقة المثلى وفعل الخير ومجانبة الشر، لا ألفاظاً يتحرك بها اللسان بدون أن يكون لها أثر في الوجدان.

نريد أن يكون الدين يقيناً في القلب وطمأنينة في النفس، وتعاوناً على البر والتقوى، لا سلاطة في اللسان، ووقيعة الإنسان في أخيه الإنسان.

ولا نريد أن يكون الدين حرفة تؤكل بها الدنيا، ومرتزقاً تملأ به الخزائن والجيوب، أو متسلطاً على الدهماء الذين هم في حاجة إلى الوصاية والرعاية.

نريد أن يكون المسلمون أمة واحدة يقيمون دينهم ولا يتفرقون فيه امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ الآية[1] وفراراً من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾[2].

نريد أن تزول هذه النزاعات وتمحى تلك العداوات التي جعلت المسلمين طرائق قدداً يذيق بعضهم بأس بعض، حتى تحجرت العواطف

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٥٩.

وأصبح الواحد منهم يفضل الأجنبي على أخيه الذي يصلي إلى قبلته، وينطق بكلمته، وذلك إرضاء لشهوة التشفي والانتقام وانتصاراً للطائفة الهدامة التي دخلت على كل عمل فعطلته، وعلى كل مسعى فأوقفته.

نريد أن نصلح من نفوس هذه الفئات التي اتخذت الدين متجراً ومصنعاً فهي تعمل على إفساد الجو وتعكير الصفو وتحرص على أن يبقى المسلمون في هذا الجهل القاتل، وفي هذا الظلام الدامس لا يفكر ولا يعي إلا عن طريقها، فتراهم يطعنون في دين المصلحين ويسلقونهم بألسنة حداد ليبقى لهم خبزهم وماؤهم وملاذهم التي يسلبونها من أيدي بل من أفواه الجاهلين والغافلين الذين ابتلوا بهذا النوع من أدعياء الدين والصلاح، وهناك فئة قليلة وهبها الله ضميراً يحس وعيناً تبصر فلم تقع فيما وقع فيه الأولون، فهي التي تود الخير ولا تقف في سبيل العاملين، ولكنها تأبى السير معهم في قافلة.

نريد الرجوع بالمسلمين إلى سابق عصرهم وسالف سلطانهم لتكون كلمة الله هي العليا بعزة أوليائه وكلمة الذين كفروا السفلى بذلة أعدائه.

نريد إزالة هذه الطواغيت التي أقيمت باسم الأولياء والصالحين وهم برآء منها؛ لأنهم لم يأمروا بها، وكيف يأمرون بها وهم عند أمر الله وأمر رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونهيهما وبذلك وحده صاروا أولياء.

نعم: نريد إزالتها ومحوها؛ لأنها ملأت البلاد طولاً وعرضاً وصرفت الناس عن عبادة الله إلى عبادتها وعن الضراعة إليه إلى الضراعة إليها، وعن الاستعانة به إلى الاستعانة بها، وعن القسم به إلى القسم بها، وعن النذر له إلى النذر لها، وعن الطواف ببيته إلى الطواف بأضرحتها.

إننا نريد ألا يعرف المسلمون قوة غيبية يلجؤون إليها في الكوارث والملمات ويفزعون إليها لدى الحاجات، إلا قوة الله وحده لا شريك له؛ لأنه النافع، الضار، المحي، المميت، المعطى، المانع. فلا يصرفهم عنه صارف، ولا يصدهم عن ساحة رحمته صاد؛ لأنه يقول وهو أصدق القائلين: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾[(1)]، ويقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[(2)].

موقفنا من الأحزاب السياسية القائمة

موقفنا من الأحزاب السياسية بالبلد موقف سلبي؛ لأنها تطالب بالحياة المدنية وتجرى وراء النظم الأوربية سواء في ذلك الاتصالي منها والانفصالي وأهداف الجماعة ترمي إلى الحكم بما أنزل الله إن لم يكن اليوم فغداً وإلى ما شاء الله، كما ترمي إلى الرجوع بالإسلام إلى عصره الأول يوم كانت الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، مع أنها لم يتخرج أبطالها من جامعات أوربا، ولا من أكاديمياتها، ولا درسوا فلسفات اليونان، إنما هو القرآن وحده، فإن لم يكن لجماعة أنصار السنة من العمل إلا تذكير للمسلمين بماضيهم وغرر أيامهم لكفاهم ذلك، وإن الجماعة ترى أن الأحزاب منصرفة عن الدين انصرافاً كلياً فكلها لم تضع في برامجها شيئاً يدل على نواياها نحو الدين، ولم تقل في يوم من الأيام: (إن

---

(١) سورة يونس: الآية ١٠٧.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

الدين أساس الحياة الصحيحة ولا حياة لأمة بغير دين). وهذا ما يزهدنا فيها، ويجعلنا بنجوة منها ولكن ذلك لا يصل بنا إلى أن نقف في طريقها أو نقلل من أهميتها، فهذا لا يخطر لنا على بال؛ لأن لكل إنسان طريقه في الحياة وأسلوبه فيها وتفكيره، أما إذا حددت أهدافها فلربما نلتقي معها التقاء عملياً يدفع بهذه الأمة إلى الأمام؛ لأننا نريد فيما نريد تحريرها من العبودية لغير الله، وهذه نقطة نلتقي عندها مع الأحزاب التقاءً مشرفاً إن شاء الله.

موقفنا من الطوائف الدينية

موقفنا من الطوائف الدينية موقف المدافع عن كرامته، فلا نتعرض لها؛ لأن هناك سوء فهم روجه بعض شياطين البشر مما جعل بعض الطوائف يناصبنا العداء ويتغنى بالسباب والمهاترات في أعياده ومواسمه الدينية، فهؤلاء موقفنا منهم موقف المدافع أو موقف العفو والصفح.

لأننا نرى أن هذه الطوائف أقرب الناس إلينا، وسنضع أيدينا في أيديهم إذا تم التفاهم وزال هذا الجفاء الذي لا أصل له لنصلح جميعاً ما أفسدت الأيام من نظم وأوضاع لا صلة لها بالدين وهي مصدر الخلاف بين الخلف والسلف، وقد ضاق بعض عقلاء الطوائف بها ذرعاً ولمسوا ما جرته على الإسلام من تأخر وسبة وانحطاط.

إذا تم هذا فسيكون كل صاحب طريق ناصراً للسنة؛ لأننا نقول: إن الذين أسسوا هذه الطرق كانوا على جانب من حسن النية وأنهم لا يعلمون ما ستجره على الإسلام والمسلمين من تقاطع وتدابر، وأننا نحسن بهم الظن لأنهم أفضوا إلى ما قدموا ولعل رائدهم كان إدخال أكبر عدد من البشر تحت لواء الإسلام ولكن خلف من بعدهم خلف

سار على غير ما ساروا عليه واكتفى بالعرض دون الجوهر وبالقول دون العمل، وهذا ما أثار الخلاف وابعد الشقة، ولولا ذلك لكانوا أحق بالسنة من غيرهم وعليهم حمل العلم وتقدم الصفوف، ولكن ما الحيلة والتواكل واليأس فعلا فعلتهما وقضى الاستسلام للواقع على البقية الباقية، ففعل في أوساطهم ما يدركه الرجل العامي كما يدركه العالم، وهذا ما وقف في سبيل دعاة الإصلاح سداً منيعاً وجعل كلمتهم غريبة على الأسماع؛ لأنها لم تسمعها من فلان وفلان وهم أحق بها وفاتهم أن القول حكاه الله عن قوم قالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾[1]. وفاتهم أن الأمر بيد الله وحده يوفق من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله.

وإنا نسأل الله أن يجمع كلمة الأمة الإسلامية في جميع الأقطار بعد هذه التفرقة لندرك ما وصلنا إليه من تفكك وانحلال لا يجعلها صالحة في هذا العصر المادي الذي يتكالب فيه الأقوياء على الضعفاء تكالب الشره الطماع الذي:

يأكل الدنيا ويشكو سغبا يشرب البحر ويبغي مشربا

وإنا نرفع صوتنا بذلك عالياً؛ ليكون لنا ثواب الدال على الخير لنتحقق بالإيمان الذي قال فيه رسول الله: ((**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**))[2]، والله يعلم أن دافعنا هو حب الخير لإخواننا في الإسلام والوطن.

---

(١) سورة الزخرف: الآية ٣١.

(٢) رواه: البخاري، ومسلم.

ما نسلكه من الطرق لتحقيق هذه الأهداف

نسلك الإخلاص في النية والثبات على العمل، وتذليل العقبات واحدة فواحدة، والتحصن بالدين الحنيف، والتسلح بالعلم والتعليم والقدوة الحسنة، وبث الحياة في المسلمين عن طريق الرجوع إلى الدين الحق، تلك هي غايتنا وهذه بغيتنا وهذا سبيلنا، فمن وفق منا لهداية رجل واحد ولو نفسه كان خيراً له من حمر النعم، بل ومن الدنيا وما فيها؛ لأنها عرض زائل، حلالها حساب وحرامها عقاب، لا لمال نعمل ولا لشهرة نجاهد ولا نسأل الناس أجراً إنما نبتغي وجه الله وثوابه ورحمته ومغفرته، وثواب الله خير لم آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى.

وإنا نمد أيدينا لكل عامل لخير الإسلام والمسلمين ونتفاهم مع كل باحث على الحقيقة، ولا نداري ولا نماري ولا نجادل إلا بالتي هي أحسن، ولا نتحدى أحداً، ولا نحمل عداء، ولا نضمر حقداً لأحد ما، ولا لهيئة ما، وإن فعل أحد من المنتسبين إلينا شيئاً من ذلك؛ فإنما يفعله باسمه وعليه وزر عمله، وهو المسؤول وحده أمام الله والناس؛ لأن الجماعة تبرأ من مثل هذه الأعمال المفرقة للمسلمين ولأنها تخالف ما وطنا عليه النفس وعاهدنا الله عليه وإن كان في كل طائفة متطرفون فإنا لا نؤيد التطرف بحال من الأحوال؛ لأنه وسيلة إلى العداوات والإحن، والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول ـ وهو الذي لا ينطق على الهوى ـ: ((**لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله أخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى ههنا ـ ويشير إلى صدره**

ثلاث مرات ـ بحسب امريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه))[1]، فما علينا إلا التأدب بهذه الآداب والوقوف عند ما دعت إليه.

وإنا نقبل النصح والإرشاد والتوجيه من كل مسلم، إذ الكمال لله وحده، والعصمة لرسوله ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[2]، والتناصح للجميع حق مشاع لا بابوية ولا كهنوتية ولا هو حق لطائفة دون أخرى.

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[3].

«وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»

المركز العام

لجماعة أنصار السنة المحمدية بأم درمان ـ سودان

---

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة يوسف: الآية ٧٦.

(٣) سورة يوسف: الآية ١٠٨.

الباب الثالث

- الشيوخ والعلماء المؤسسون لجماعة أنصار السنة وبداية نشاطهم
- مؤتمرات جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان (١٩٤٩- ١٩٥٧م)
- هيئة القيادة العامة بالمركز العام
- الهيئة الاستشارية لجماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٥٤م
- نشاط أنصار السنة بالسودان في الفترة من ١٩٥٥ وحتى ١٩٥٨م
- نشاط الدعوة في فترة الشيخ عبد الله حمد
- بعض القرارات للجان الفرعية التي وضعها مؤتمر ١٩٥٥-١٩٥٦م
- توجيهات سكرتير جماعة أنصار السنة المحمدية
- افتتاح دار أنصار السنة بالخرطوم بحري عام ١٩٤٩م
- علاقة أنصار السنة المحمدية في السودان بمصر
- علاقة أنصار السنة بجماعة التبشير الإسلامي والإصلاح عام ١٩٥٧م
- أنشطة جماعة أنصار السنة بالسودان
- نماذج من شُعب جماعة أنصار السنة بالسودان ١٩٤٧ - ١٩٥٨م
- مشايخ وعلماء جماعة أنصار السنة بالسودان ١٩٠٤ - ١٩٥٨م
- مشايخ أنصار السنة المحمدية بمدن السودان المختلفة ١٩٤٥ - ١٩٥٨م
- نماذج لبعض أسماء الذين انضموا لجماعة أنصار السنة بالسودان بعد انتشار الدعوة

الشيوخ والعلماء المؤسسون لجماعة أنصار السنة وبداية نشاطهم

شهد تاريخ الجماعة تطوراً واسعاً في بداية الدعوة خاصة أولئك النفر من العلماء والمشايخ الذين كان لهم دوراً ـ بعد فضل الله ـ في التأسيس؛ لأنهم كانوا مخلصين، ويرجع لهم الفضل ـ بعد فضل الله ـ في نشر مفاهيم الدعوة السلفية، وكانوا يعملون بجد ونشاط، وإخلاص، رغم أن بعضهم كان يشغل مناصب في الدولة استطاعوا فتح الخلاوي ودور العبادة مثل الشيخ محمد هاشم الهدية (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)؛ الذي فتح خلوة في منطقة جمبيلا عام ١٩٥٢م، ومنهم من كان واعظاً متجولاً بين مدن السودان يجمع الاشتراكات الشهرية مثل الشيخ يوسف أبوه ومنهم من أنفق ماله في سبيل ذلك كأمثال الشيخ عبد الله حمد، والشيخ عبد الباقي النعمة، وآخرين.

وكانوا مهتمين بنشر الثقافة الإسلامية عبر الكتب التي يطلبونها من مصر حتى أسسوا مكتبة باسم الجماعة عام ١٩٥٢م وكان الشيخ يوسف أبوه أميناً لها. نشطت الدعوة بكثرة المؤتمرات التي كانت تنعقد كل عام والتي كان يحضرها مندوبو اللجان الرئيسة والفرعية من جميع بقاع السودان.

أول مؤتمر للجماعة كان برئاسة عبد الباقي النعمة عام ١٩٤٩م ثم عقد المؤتمر الثاني برئاسة الشيخ يوسف أبوه عام ١٩٥٠م وفي عام ١٩٥٥م عقد المؤتمر الخامس برئاسة الشيخ عبد الله حمد؛ والذي شهدت

فترته انتشاراً واسعاً للدعوة وبذل أغلى الإمكانيات في تثبيت الدعوة وتميز عهده بالوضوح والشفافية والأعمال الكبيرة، وعندما مرض تخلى عن رئاسة الجماعة للشيخ محمد هاشم الهدية عام ١٩٥٨م ـ وهو العام الذي توفى فيه الشيخ يوسف أبوه (رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ) ـ.

ويعتبر الشيخ عبد الرحمن أبو حجر أول من أدخل مفاهيم أنصار السنة، ثم الشيخ يوسف أبوه، ثم الشيخ عبد الباقي النعمة، ثم الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج، ثم الشيخ يوسف عمر أغا، ثم الشيخ طه الكردي، ثم يوسف عبد القادر، ثم خليل صالح داود، ثم محجوب مختار، ثم صالح إبراهيم، ثم محمد هاشم الهدية، ثم عبد الله الغبشاوي، ثم موسى عبد الماجد، ثم محمد الأمين الشامي، ثم فضل إبراهيم، ثم عبد الله حمد، ثم الفاضل التقلاوي، ثم عبد الحكيم العتباني، ثم محمد طيب الأسماء، ثم أحمد حسون، وأبوزيد محمد حمزة: هم القادة المؤسسون، والذين أسهموا في تأسيس الدعوة وآخرون.

أول مؤتمر لجماعة أنصار السنة

١٣٧٠هـ-١٩٤٩م

كان أول مؤتمر للجماعة عام ١٩٤٩م بقيادة الشيخ عبد الباقي النعمة، ومن كبار مؤسسيها: طه الكردي، وعبد الله حمد، ومحجوب مختار، وخليل صالح داود، وعبد الحكيم العتباني، ومصطفى الغول، والفاضل التقلاوي، وآخرون.

وهدف المؤتمر إلى المباديء التالية:

١ـ تصفية توحيد الله عز وجل من جميع أنواع الشرك.

٢ـ التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣ـ مجانبة البدع ومحدثات الأمور.

٤ـ القضاء على الخرافات والتقاليد الرجعية.

ووصى المؤتمرون على وثاقة الصلة بين المركز الرئيسي والفروع في الأقاليم، ثم لا يبخل أعضاء الجماعة على حماية إخوانهم ولا يبخلون عليهم بما يحتاجون من مال وجهد وأن الدعوة تسير في طريق النمو والإزدهار، وأنهم قد ينشطون في الميدان السياسي عندما يستكملون استعدادهم في العاصمة والأقاليم، ووجهتهم السياسية الآن تنحصر في العمل الإسلامي والرجوع بالأمة المسلمة إلى عهد الإسلام الأول والحكم بما أنزل الله تعالى.

مؤتمر جماعة أنصار السنة الثاني
١٣٧١هـ - ١٩٥٠م

عقد المؤتمر الثاني للجماعة عام ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥٠م بعون الله تعالى ثم تم الاجتماع بالمندوبين من اللجان الفرعية بإخوانهم أعضاء المركز العام وكان ذلك في عصر اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥٠م، وكان رئيس الجماعة الشيخ يوسف أبوه، وقد عبر الحاضرون بأن المؤتمر قد بعث في نفوسهم القوة والإيمان وجاءهم إحساس بنجاح الدعوة وتركيزها في القلوب.

وجاءت قرارات المؤتمر في النقاط التالية:

١/ تتحاشى اللجان الوقوع في جدل أو مهاترات وليكن شعار الجميع: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾[1].

٢/ تحاول اللجان كسب العلماء بالتردد عليهم والإصغاء إلى نصحهم وتقدير آرائهم.

٣/ تحاول اللجان عمل اتصالات بالشخصيات ذات النفوذ لاستطلاع آرائهم والاستعانة بتوجيههم أو نقدهم.

٤/ يتحاشى كل فرد له صلة رسمية بالجماعة تكفير المسلمين بذنب؛ لأن التكفير حق من حقوق الله ورسوله وليس لأحد أن يقدم عليه إلا بدليل ولا يصح لمسلم أن يقول لأخيه يا كافر فقد يبوء بها أحدهما.

٥/ تحاول كل اللجان التقارب إلى الطوائف بدون تفريق بقصد التناصح والتحاكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأن الجماعة لا تضمر حقداً.

---

(١) سورة النحل: الآية ١٢٥.

٦/ على كل لجنة أن تقدم في كل شهر تقريراً تضعه كل[1] الذي تلاقيه في بحر الشهر من صعاب أو تقدم لتكون على صلة بالمركز العام وليقف المركز العام على سيرها ليزودها بما تحتاج إليه.

٧/ تفرض كل لجنة على الأعضاء اشتراكاً شهرياً وإن قل القصد منه مساعدة الإخوان محلياً ومساعدة كل مسلم كتكفين ميت أو معالجة مريض.

٨/ على كل لجنة أن تشترك مع المركز العام بمبلغ عشرين قرشاً كقيمة للنشرات والمطبوعات.

٩/ على كل لجنة أن تعد دروسها خاصاً تحفظ فيه الخطابات والنشرات الواردة وصور الخطابات الصادرة.

١٠/ على كل لجنة أن تدرس «موطأ الإمام مالك» وكتب التفسير وكتب الحديث ومن الفقه كتاب «الدرر المضيئة»، و«الرسالة».

١١/ على كل لجنة أن تحاول إيجاد خلوة للقرآن أو تساعد الخلاوي القائمة وتحرص على كتاب المدرس.

١٢/ على كل لجنة أن تحث الإخوان على إبقاء اللحية ـ الذقن[2] ـ لتكون شعاراً للإخوان لأن في حلقها إثماً.

١٣/ أجمع المديرون على إيجاد واعظ متجول يكون خبيراً بالسنة مشهوداً له بالاعتدال وسينفذ المركز العام هذه الرغبة التي هي ضالة كل مسلم إن شاء الله تعالى.

---

(١) كذا!.. ولعلها: تضع فيه.

(٢) كذا!.. والأولى حذفها.

١٤/ على كل لجنة أن تحرص على تنفيذ هذه الخطط وان توضحها لكل عضو حتى تكون شبه محفوظات.

وأخيراً: يوصي المركز العام على ضوء إرشادات المندوبين أن يتحلى الإخوان بالأخلاق الفاضلة والتسامح والبعد من المهاترات وأن يتسلحوا بالعلم والتعليم وأن يكثروا من الإصلاح وأن يأمر كل منهم بالمعروف وينهى عن المنكر ويبدأ بنفسه أولاً ثم بعائلته ثم الأقرب فالأقارب وأن لا يجابه الناس بما يكرهون؛ لأننا قطعنا المرحلة الأولى فقد أوجدنا هيئة وكونا جماعة ولم يبق إلا أن نبدأ بالخطوة الثانية خطوة العمل مع كل من يود الصلح في نفسه ويؤكد الإصلاح وقد درس كل مندوب الخطط وعليه أن يبلغها إخوانه بأسلوبه الخاص.

والله نسأله أن يوفقنا لأداء الرسالة التي تطوعنا للقيام بها ابتغاء ما عند الله لنلحق بقافلة الأمم التي تجد وتعمل للمزيد والشهادة فإنه نعم المولى ونعم النصير.

الشيخ يوسف أبوه　　　　　　الرئيس

المركز العام لجماعة أنصار السنة بأم درمان

في ٣٠/ ٧/ ١٩٥٠م

مؤتمر جماعة أنصار السنة الثالث

١٣٧٢هـ- ١٩٥١م

عقد مؤتمر جماعة أنصار السنة المحمدية الثالث في يوم الجمعة الثاني من شهر شوال سنة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥١م وبعد الافتتاح وخطبة الخطباء وضعت قرارات المرحلة الثالثة للجماعة.

وهي كالآتى:

١/ شعارنا في هذه المرحلة: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ١٩٩﴾[1]، ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾[2] حيث قد ظهرت الدعوة سافرة تنادي على نفسها وشقت طريقها إلى القلوب السليمة.

٢/ الطاعة للقيادة العامة والمحلية واحترام توجيهاتها والمحافظة على القانون العام فيما لا يخالف كتاب الله وسنة رسوله.

٣/ توحيد الوسائل وفق الأهداف والنشرات والتعليمات التي يصدرها المركز العام.

٤/ التحلي بالفضائل ومجانبة الرذائل وكل ما ينقص الرجل العامل لخير الإسلام حتى لا يكون حجة على الدعوة وحتى لا تعطي العدو والناقد سلاحاً يحاربنا به.

٥/ على كل عضو أن يطلب العلم وأن يحمل نفسه على الصبر والاعتدال والحكمة والرَّويَّة ويبتعد عن الغضب.

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٩٩.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.

٦/ نوصي أن يتبادل الإخوان المنافع المادية والأدبية ويتحابون في الله حتى يغبطهم الغير فتدفعه هذه الغبطة إلى التفكير في الانتساب إليهم وأن يتعاونوا على البر والتقوى كأصحاب الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

٧/ يحاول الإخوان إيجاد شركات تعاونية تبدأ بدكاكين صغيرة وغيرها من المشاريع الممكنة.

٨/ محاربة العادات السيئة في الأعياد والأعراس والمآتم وهي التي لا يقرها الإسلام.

٩/ نوصي بمهادنة الناس ودعوتهم بالتي هي أحسن ولا نتوسل بالشر إلا دفاعاً عن الحق.

١٠/ التعاون مع الناس ومشاطرتهم البأساء والضراء أو الفرح معهم فيما يفرحهم على أننا إخوان في الدين والوطن ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾[1].

١١/ على العضو أن يتخير الزمان والمكان ويهيء الاجتماع لسماع كلمة الحق ليستطيع إيقاظ الشعور وتشويق الناس إلى الحياة الكريمة حياة الحرية والكرامة والعزة.

١٢/ نبث في الأعضاء روح العمل والكسب والإدخار ونحارب فيهم البطالة والتسكع وضياع الزمن في غير ما حسنة لمعاده أو درهماً[2] لمعاشه.

---

(١) سورة فصلت: الآية ٣٤.

(٢) هكذا!.. والصواب: درهمٍ.

١٣/ ننكر الشذوذ والتهوس والتهور ونبرؤ منها لأنها أحلت علينا الكثير من الشر في المرحلة الأولى لذا نحذركم من هذه النقائص ومن لم تعلمه التجارب؛ فهو أحمق.

١٤/ وبالجملة على كل عضو أن يعمل لانتشار الدعوة بكل الوسائل السليمة المحبوبة البعيدة عن السباب والعنف والخصومة وأن يراقب الله في كل أعماله وأن يقصد بها وجهه وأن يتعود الصدق والإنفاق من ماله الخاص.

١٥/ العضو الذي يتمرد على النظم والقانون والأوضاع نوصي بفصله إذا تكرر تمرده وتحقق ضرره؛ لأنه يصبح عضواً فاسداً.

١٦/ وأخيراً: نوصي باحترام قرارات المؤتمر السابق ونطلب محاولة تنفيذ ما تعذر تنفيذه منها فقط. نرفع مساعدة المركز العام من ٢٠ إلى ٣٠ قرشاً.

وختامـــاً: نرفع إليكم خالص التهاني بحلول العيد وبنجاح المؤتمر.

وكل عام وأنتم جنود الله العاملون لخير الإسلام والمسلمين.

المركز العام أم درمان

٣٠/ ٧/ ١٩٥١م ـ ١٩٥٢م

المؤتمر الخامس لجماعة أنصار السنة المحمدية بأم درمان

١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م

المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بأم درمان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله الأمين وعلى آله أجمعين.

أما بعد: فقد اجتمع المؤتمرون بدار المركز العام بأم درمان في اليوم العاشر من شهر شوال إلى الثاني عشر منه ونوقشت فيه أجندة واقتراحات.

وخرج المؤتمرات بالقرارات الآتية:

قرارات المؤتمر الخامس للجان الفرعية:

١- قرر المؤتمرون انتخاب هيئة السكرتارية تتبع لهيئة استشارية للقيادة العامة مقرها المركز العام بأم درمان والاستغناء من الرئاسة الفردية المعمول بها سابقاً.

٢- قرر المؤتمرون تعيين الشيخ يوسف أبوه واعظاً متجولاً ومبعوثاً من المركز العام لتنظيم الفروع وتسجيل لجان الفروع والمشتركين لحفظهم بالمركز العام ومحصلاً كل الاشتراكات السنوية البالغ قدرها ٣٦٠ قرشاً من كل فرع في العام لمساعدة المركز العام - فعلى اللجان الفرعية مساعدته التامة -.

٣ـ قرر المؤتمرون تحصيل تبرع من كل فرد مشترك في الجماعة مرة واحدة في العام على حسب المقدرة ويخطو خطوة إيجابية في تقدم الدعوة ونشرها وأنيطت هذه المهمة للشيخ يوسف أبوه ـ أيضاً ـ.

٤ـ قرر المؤتمرون إصدار مجلة كل أربعة أشهر مرة تكون لساناً للدعوة وأداة لنشرها ودفاعاً عنها وأنيطت مهمة توزيعها وجمع اشتراكاتها باللجان الفرعية بعد التصديق من السلطات المختصة.

توصيات المؤتمر الخامس للجان الفرعية:

١ـ وصى المؤتمرون أن يتجنب الدعاة تنفير الناس ونقد الأشخاص والجدل العنيف وأن تكون الدعوة بالحسنى وأن يبذل الدعاة نشاطاً واسعاً وجهداً متواصلاً.

٢ـ وصى المؤتمرون أن يكون جميع أفراد الجماعة طلاب علم في وقت فراغهم ما وجدوا لذلك سبيلاً وأن يجتهدوا في التحصيل وإن كانت عندهم معرفة فلابد من الاستزادة ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[١]، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[٢].

٣ـ (وصى المؤتمرون بالطاعة التامة للقيادة العامة وبالطاعة تسير الأمور وتنظم الأعمال قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ((**عليكم بالسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي**))[٣] وبذلك تتمكن القيادة من تنفيذ مشاريعها)[٤].

---

(١) سورة طه: الآية ١١٤.

(٢) سورة يوسف: الآية ٧٦.

(٣) أخرجه البخاري.

(٤) فيه نظر.

- وصى المؤتمرون أن لا يكون أفراد الجماعة قادة في المنظمات السياسية ولا دعاة لها لأن ذلك قد يجرهم إلى الانقياد للطائفية والجماعة لا تمنعهم من تأييد حزب من الأحزاب[1] ولا تأمرهم بذلك بصفتهم الشخصية وهي غير مسئولة عن تصرفات الأفراد.

٥- وصى المؤتمرون بعقد المؤتمر السادس في يوم الجمعة بعد أيام عيد الفطر المبارك.

٦- توصي القيادة العامة جميع أفراد الجماعة بتنفيذ القرارات والتوصيات بصبر وصدق وإخلاص.

ونسأل الله التوفيق

سنة ١٩٥٤م

السكرتير العام لجماعة أنصار السنة المحمدية

يوسف عمر أغا

---

(١) ولكن تمنعهم من تأييد الأحزاب المخالفة للكتاب والسنة.

هيئة القيادة العامة بالمركز العام

هيئة السكرتارية:

سكرتارية الشئون الثقافية:

تكونت من الآتية أسماؤهم:

١/ الشيخ عبد الله حمد	سكرتيراً للشئون الثقافية
٢/ الشيخ يوسف عمر أغا	سكرتير عام
٣/ الشيخ حاتم يونس	سكرتير اللجان الفرعية
٤/ الشيخ محمد حاج الأمين الشامي	مساعد له
٥/ الشيخ عبد الحليم العتباني	أمين الصندوق
٦/ الشيخ محمد طيب الأسماء	مساعد له
٧/ الشيخ موسى عبد الماجد	محصل
٨/ الشيخ محمود مختار	مدير الأعمال
٩/ الشيخ خليل صالح داود	مساعد له
١٠/ الشيخ الفاضل التقلاوي	السكرتير الثقافي
١١/ الشيخ حسن مبروك	عضواً
١٢/ الشيخ محمد الحسين	عضواً
١٣/ الشيخ يوسف أبوه	مدرساً وإمام الجماعة

الهيئة الاستشارية

لجماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٥٤م

تم تكوين هيئة استشارية لجماعة أنصار السنة المحمدية عام ١٩٥٤م بقيادة الآتية أسماؤهم:

أعضاء أم درمان:

١ـ الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج

٢ـ الشيخ كامل أحمد الصديق

٣ـ الشيخ مصطفى الغول

٤ـ الشيخ دوكة عبد الله

٥ـ الشيخ الحاج محمد صالح عثمان

أعضاء الخرطوم:

١ـ الشيخ جيلاني الشريف بركات

٢ـ الشيخ عمر عبد الله

٣ـ الشيخ أحمد التهامي

٤ـ الشيخ أمين نقد الله

٥ـ الشيخ الحاج محمد

أعضاء الخرطوم بحري:

١ـ الشيخ عبد الكريم سعيد

٢ـ الشيخ الأمين أبو علامة

٣ـ الشيخ مصطفى خليل

أعضاء شمبات:

١ـ الشيخ وهبة الأمين

٢ـ الشيخ عبد العزيز الأمين

أعضاء الجريف:

١ـ الشيخ أحمد يس

نشاط أنصار السنة بالسودان
في الفترة من ١٩٥٥ وحتى ١٩٥٨م

بفضل الله استمرت المؤتمرات السنوية لجماعة أنصار السنة المحمدية بأم درمان وكانت تضم هذه الدار سنوياً مندوبي اللجان الفرعية من جميع أنحاء السودان.

وفي هذه الفترة انتشرت الدعوة وبلغت قمة نشاطها بقيادة:

الشيخ / عبد الله حمد	رئيســاً
الشيخ / عبد الحليم العتباني	مستشاراً
الشيخ / يوسف عمر أغا	سكرتيراً عاماً
الشيخ / محمد هاشم الهدية	مساعد سكرتير
الشيخ / محمد الفاضل التقلاوي	سكرتيراً للثقافة
الشيخ / إبراهيم مختار	أميناً للصندوق
الشيخ / إبراهيم إدريس	سكرتير اللجان الفرعية
الشيخ / محجوب مختار	أميناً للصندوق
الشيخ / محمد طيب الأسماء	مساعد أمين الصندوق
الشيخ / خليل صالح داود	مدير أعمال
الشيخ / محمد الأمين الشامي	مساعد مدير الأعمال
الشيخ / موسى عبد الماجد	محصل اشتراكات
الشيخ / يوسف أبوه	مدرساً بالمركز العام

والأعضاء هم:

١. الشيخ حسن مبروك ٢. الشيخ عوض عبد الحق

٣. الشيخ محمد الحسن ٤. الشيخ الحاج دوكة عبد الله[١]

فإنه بفضل الله وإخلاص هؤلاء النفر من المجاهدين[٢] قد انتشرت الدعوة بين آلاف من السودانيين وقد التزم في هذه الفترة الآلاف بعقيدة السلف وأصبح الأمر واقعاً. وقد نشطت الدعوة في الخرطوم؛ فقد أرسل الشيخ عبد الله حمد خطاباً للشيخ يوسف أبوه يحث إخوانه في السير لإتمام دار السجانة بعد أن تم رسم خرطة لها خاصة الشيخ عبد الحليم العتباني.

وبحكم أن هذه الدعوة لا تنتمي إلى طائفة ولا لحزب سياسي وهي دعوة صديقة لكل هيئة تعمل لصالح الإسلام خاصة والوطن عامة كان موقفهم من الدستور واضحاً، وهو إعادة مجد الإسلام ومحاربة البدع التي شوهت الدين، وأن الدستور السوداني لا بد أن يتماشى مع مصلحة المسلمين.

وهذا رئيس الجماعة في هذه الفترة يصرح بحضورهم ولك نص رسالته:

«ساعتكم أتت شدوا حيلكم في الدعوة إلى الدستور الإسلامي وإذا فاتتكم هذه الفرصة فلا تقوم لكم قائمة ونحن هنا عملنا حركة

---

(١) مجلة الهدي النبوي، المجلد ٣٠، العدد الأول من محرم سنة ١٣٧٥هـ ـ ص: ٤٨

(٢) نحسبهم ولا نزكي على الله أحداً.

وستسمعون نتائجها الحسنة إن شاء الله وأوصيكم وإياي بتقوى الله والعمل لإعادة مجد الإسلام والله معكم، و﴿إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾[1].

والسلام عليكم ورحمة الله

ولقد وصلني خطاب من الشيخ محجوب مختار شرح فيه موقف الدعوة من الدستور».

(١) سورة محمد: الآية ٧.

نشاط الدعوة في فترة الشيخ عبد الله حمد

لقد كانت فترة الشيخ عبد الله حمد لرئاسة الجماعة فترة سباقة لفعل الخيرات، ولم يدخر مالاً ولا طاقة إلا سخرهما في سبيل رفعة الإسلام وإعلاء كلمة التوحيد، ونشر فضائل الدين والدفاع عن الحق بالحجة الواضحة، والكلمة الطيبة، والدعوة الخالصة، والعمل الرشيد، وكان يذود في حماس المؤمن عن حياض الدين الحنيف، ويرد بقوة حكيمة على الجهل الذي علق بالعقيدة والعبادة ويناضل مستعيناً في سبيل كرامة المسلم وحقه في الحياة الإسلامية الفاضلة، لم يتردد لحظة واحدة في التضحية بوقته العامر بمهامه الجسام للأعمال في سبيل الآخرين، ولم يتقاعس ساعة واحدة عن العمل على الرغم من تفاقم العلة واشتداد المرض ونصائح الأطباء له بالرأفة والإخلاد إلى الهدوء والسكون. وكان الشيخ صديقاً لكل إخوانه أنصار السنة خاصة الشيخ يوسف أبوه فبينهما مكاتبات تزيد عن المائة رسالة، وهو من أوائل المؤسسين لجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، وكان أبرز العاملين نشاطاً وإخلاصاً وثقافة، ولم يأت إلى رئاسة الجماعة إلا عبر إجماع كامل للمؤتمرين وثقة كاملة أن يكون رئيساً للجماعة من سنة ١٩٥٥ إلى ١٩٥٨م. فقاد السفينة بمهارة فائقة وسط الأعاصير والزوابع المرجفة، وقد تميز عهده بالنشاط الدافق والأعمال الكبار، وبذل للدعوة أغلى إمكانيات حياته، وقد دبجت يراعته المؤمنة (أهداف الجماعة وقانونها) ومحاضرات كثيرة قيمة ومواعظ رائعة مؤثرة، لم يأل جهداً في كفاحه حتى أقعده المرض عام ١٩٥٨م.

إيرادات ومصروفات أنصار السنة المالية ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥م:

وتميز عهده بالصدق والإخلاص في العمل وكانت جميع الأمور واضحة بدون غشاوة حتى حسابات الجماعة تم نشرها في مجلة الهدي النبوي العدد (١) المجلد (٢٠) سنة ١٣٧٥هـ.

وإليك نص حساب الإيرادات والمصروفات للسنة المالية ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥م.

مصروفـــات	مليم / جنيه	إيرادات	مليم / جنيه
أجرة الدار	٧٢,٠٠٠	اشتراكات	١٠٨,٠٠٠
استهلاك مياه ونور	٢٤,٠٠٠	تبرعات	٦١,٠٠٠
إعانات	١٩,٨٠٠	-	-
مصروفات للمؤتمر	٢٠,٠٠٠	-	-
مصروفات للمحاضرات	١٩,٢٠٠	-	-
العوائد الحكومية	١١,٥٠٠	-	-
نقدية بالصندوق	٢,٥٠٠	-	-
الجملـــــــة			١٦٩,٠٠٠

الجدول أعلاه يبين: حسابات إيرادات ومصروفات السنة المالية ١٩٥٤ـ ١٩٥٥م.

من خلال الجدول يتضح شفافية هذه الجماعة في المسائل المالية والوضوح في المسائل المالية، بكل دقة وصدق وأمانة؛ فها هم يقومون بنشرها في مجلة الهدي النبوي، للناس كافة ولا نصار السنة خاصة.

بعض القرارات للجان الفرعية

التي وضعها مؤتمر ١٩٥٥ - ١٩٥٦م

الذي عقد في الثاني من شوال سنة ١٣٧٤هـ الموافق / ٦/ ١٩٥٥م في الحفل الافتتاحي للمؤتمر السنوي بدار المركز العام بأم درمان.

وجاءت كما يلي:

١ - رسالتنا في هذه المرحلة: إشاعة الوعي الإسلامي الصحيح المركز على قول الله قال[1] الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ - وليعلم الإخوان أن طريق المصلحين غير مفروش بالورد والرياحين إنما هو هاد وإخلاص وتحمل الأذى في سبيل المجموعة ومقابلة السيئة بالحسنة.

٣ - ندعو الإخوان لجمع الكلمة والتعاون على البر والتقوى.

٤ - ندعو للاقتصاد في كل شيء واعملوا لآخرتكم كما تعملون لدنياكم لتحقيق قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾[2].

٥ - ولا تحقروا رجلاً لجهله أو فقره: عالجوا الجهل بالتعليم والفقر عارض تكفل الله بإزالته إذا صدقت إليه في الأخذ بالأسباب؛ لأنه تعالى

---

(١) وقول.

(٢) سورة القصص: الآية ٧٧.

قال: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [سورة الشرح: الآيتان ٥ـ٦]، وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٤٠].

٦ـ لا خصومة بيننا وبين الناس إنما هي خصومة أوجدها المغرضون لإضعاف كلمة الحق، فليذهبن على حسن نياتنا بالتسامح والصفح وتحمل الأذى عملاً بقوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾[1].

٧ـ نحارب العقائد الفاسدة والنحل التي وفدت على هذا البلد، ونكشف للناس أمرها حتى ينفوها؛ لأن أصحابها بدأوا يجاهرون بها ويفاخرون بها جهاراً نهاراً على أنها حرية رأي والوازع[2] أنها تحلل من كل قيد.

٨ـ نحارب الأفلام السينمائية الداعرة الفاجرة التي تعلم اللصوصية وفساد الإخلاص ونطالب بالرقابة الحكيمة عليها وعلى كل عضو أن يعمل المستطاع في دائرته.

٩ـ نصيبنا من السياسة أن ندعو إلى المحافظة والأمن والنظام ونوصل صوت المظلوم إلى الحاكم ونقف موقف الرقيب والحسيب ولا نطمع في الحكم مطلقاً في أي صورة من صوره الراهنة.

١٠ـ نطلب نص السنة أن يكون عيناً باصرة فاحصة عن النقائص

(١) سورة الأعراف: الآية ١٩٩.

(٢) كذا.. ولعلها: الواقع.

التي لحقت بالأمة السودانية من جراء العادات والتقاليد الوافدة ويحاول إخراج هذه النقائص وتقليم أظافرها حتى لا تفشي وتفرخ في هذا البلد البكر ما وجد إلى ذلك سبيلاً[1].

---

(١) مجلة الهدي النبوي ـ المجلد (٢٠)، العدد (١) محرم سنة ١٣٧٥ ـ ص ٥٠، ٤٨.

المؤتمر السادس لجماعة أنصار السنة المحمدية
١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م

اجتمع المؤتمرون في اليوم الرابع من شهر شوال لسنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م وتوالت الاجتماعات إلى الثامن من شهر شوال ونوقشت الأجندة والأعضاء.

وخرج المؤتمرون بالقرارات التالية:

١. يجب على كل اللجان أن تدعم مركزها المالي بتحصيل الاشتراكات بانتظام وان تنفتح هذه الدورة بتبرعات من جميع الأعضاء ليقوى صندوق كل لجنة لمواجهة المسئولية الضخمة الملقاة على عاتقها.

٢. يصرف مال الجماعة في مساعدة المنكوبين من الإخوان ومعاونة المسلمين.

٣. يوصى المؤتمرون بأن يعقد المؤتمر بالمركز العام في اليوم العاشر من شوال من كل عام بأم درمان.

٤. ترى أن لا يدخل الإخوان في جدل مع المسلمين.

٥. أن يعمل الإخوان بإخلاص وجد.

٦. لا يشجع السفور والفساد والاختلاط.

٧. يتعاونوا بإخلاص مع جميع الهيئات التي تعمل لرفع الإسلام خارج البلاد وداخلها.

٨. التعاون التام مع المكتبة السلفية وأن يتصلوا بمديرها الحالي الشيخ يوسف أبوه. ص. ب٩٠. ت ٥٢٠٩ ليمدهم ما يحتاجونه من كتب.

المركز العام - أم درمان

توجيهات سكرتير جماعة أنصار السنة المحمدية

وضع سكرتير جماعة أنصار السنة المحمدية نقاطاً لمندوبي اللجان الفرعية ليتباحث معهم ويتفاكر في مستقبل الجماعة وما تسلكه من وسائل وما ترسمه من خطط للسير في عامها الجديد.

وجاءت كالآتي:

«١. ما هو عدد الأعضاء المسجلين والموالين غير المسجلين؟.

٢. ماذا في الصندوق من المال؟.

٣. ما هي الصعاب التي وقفت في طريقكم؟.

٤. من أكبر المناوئين لكم من الطوائف؟.

٥. هل تشعرون بعداء سافر يؤثر على الدعوة؟.

٦. ماذا ترون من الوسائل لنجاح الدعوة؟.

٧. هل ترون في بعض الإخوان اعوجاجاً؟، وما هو؟.

٨. هل ترون ضرورة إيجاد جريدة تعبر عن رأي الجماعة؟. فإذا قلتم نعم: فبماذا تساعدونها ـ أي: الجريدة ـ؟. وهل تجدون لها مشتركين؟.

١٠. هل عملتم شيئاً نحو خلوة القرآن؟.

وإنا نرجو أن تردوا على هذه الأسئلة بوضوح..

يوسف عمر أغا

سكرتير جماعة أنصار السنة المحمدية».

فتتاح دار أنصار السنة بالخرطوم بحري

عام ١٩٤٩م

تم افتتاح دار جماعة أنصار السنة بالخرطوم بحري عام ١٩٤٨م وقد تحدث في الافتتاح الشيخ يوسف أبوه عن حركة جماعة أنصار السنة حيث ترك الأثر الطيب في نفوس السامعين، وذكر في حديثه أن الفرصة مناسبة أن يوضح للناس، أنه ليس لجماعة أنصار السنة دين جديد ولا مذهب جديد، إن دينهم هو ما كان على كتاب الله وسنة رسوله صلى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وإليك جزءاً من نص حديثه:

«الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين خالق الخلائق أجمعين باعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وعلى[1] المكلفين لهدايتهم والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين، وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وحبيبه إمام المرسلين المخصوص لجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وعلى من اتبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد دعاني إلى التحدث في هذا اليوم يوم افتتاح دار جماعة أنصار السنة بالخرطوم بحري ما يدور على ألسنة الناس بالوقوع والتجريح

---

(١) كذا.. ولعلها: إلى.

والألقاب البذيئة التي قالها مروجو الفتنة والشقاق، ويريدون أن ينفروا الناس من دعوة الحق التي أمر الله بها كل مسلم، وليس لأنصار السنة دين جديد بل دينهم الإسلام الذي جاء به سيد ولد عدنان غير أنهم مكتفون بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤثرين ما فيها على غيرها امتثالا لقوله: ﴿**اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ماتذكرون**﴾ [سورة الأعراف: الآية: ٣]. كيف يمكن لمسلم يؤمن بالله وسنة رسوله أن يكون له دين يخالف دين الله، فلم يكن اليوم ديناً خلاف دين الله وإنني أوصي نفسي وإخواني أنصار السنة بالتخلق بأخلاق المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبالصبر على الأذى حتى يحين الوقت فيفهم الناس الحقائق فينيبوا إلى رشدهم سالمين».

علاقة أنصار السنة المحمدية في السودان بمصر

بحكم الجوار ترتبط مصر بالسودان مباشرة ويعتبر السودان نقطة عبور لكل دول غرب إفريقيا خاصة الذين يقصدون الأزهر الشريف، وقد هاجرت طوائف عديدة للأزهر بغرض العلم من شتى بقاع السودان، وجماعة أنصار السنة كغيرها من الجماعات الإسلامية التي لها ارتباط بالأزهر وعلماء مصر، وهم على اتصال دائم مع إخوانهم كأمثال الشيخ محمد حامد الفقي رئيس جماعة أنصار السنة بمصر، وقد أرسل رسالة للشيخ يوسف أبوه شاكراً له على إسهامه في مشروع الدار التي قامت الجماعة في مصر بشرائها[١].

وكانوا يتبادلون الزيارات وقد زار الشيخ رئيس جماعة أنصار السنة بمصر محمد حامد الفقي السودان عام ١٩٥١م وكان يوصي إخوانه بالمركز بأم درمان بالصبر والتقوى.

هذا من خلال نص رسالته التالية:

«أوصيكم ونفسي أن يكون طريقنا الذي نحرص عليه في أنفسنا وندعو الناس إليه ليصلوا غايتهم من العزة والقوة والحياة الطيبة وهو صراط الله المستقيم الذي يشرف عليه كتاب الله الكريم وسنة النبي الأمين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جعلنا الله وإياكم من السالكين له، الداعين إليه على بصيرة، وأن يعيذنا وإياكم من التقليد الأعمى لأي ما كان».

---

(١) وثيقة: الشيخ يوسف أبوه يساهم في شراء دار الجماعة بمصر (وثيقة: الشيخ محمد حامد الفقي).

وكانت هناك مكاتبات بين الشيخ يوسف أبوه ولجنة الأزهر منذ عام ١٩٠٠م في مسائل فقهية.

من ذلك: الرسالة التي أرسلها إلى الشيخ محمد صادق عرنوس يسأله عن زكاة الدخن الذي يعتبر نوعاً من الذرة وهو طعام أهل السودان.

وكان سكرتير الجماعة على اتصال بالجماعة بمصر عبر مجلة الهدي النبوي. وكانت كل المطبوعات والكتب تأتي إليهم من مصر، وكانوا مشاركين إخوانهم في السراء والضراء.

وإليك نص رسالتهم التي أرسلت في عزاء الشيخ عبد الله حمد رئيس جماعة أنصار السنة بالسودان:

«ونحن إذ نشارك إخواننا أنصار السنة بالسودان الشقيق في هذا المصاب، فإننا نبتهل إلى الله تعالى أن يتغمد فقيدنا الشيخ عبد الله حمد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، فقد كان علماً من أعلام دعوة التوحيد ونصر السنة النبوية لم يأل جهداً في الدعوة إليها والقيام بها والذود بنهجها حتى آخر حياته أجزل الله مثوبته وتجاوز عن سيئاته ويرحمه الله رحمة واسعة وآجرنا في مصيبتنا خيراً»[1].

وامتداداً للإخوة وترسيخاً للدعوة فقد قدم فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف المصرية زيارة للسودان عام ١٩٥٣م، وقامت

---

(١) مجلة الهدي النبوي ١٣ العدد السادس ـ جمادي الثاني سنة ١٣٦٨هـ ـ ص: ٤٨.

جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح بتكريمه بدارهم بحي الملازمين شرق ملجأ القرشي وكان من الحضور الشيخ يوسف ممثل الجماعة.

وفي عام ١٣٦٨هـ الموافق ١٩٤٧م وصل من أريتريا الشيخ المجاهد الأستاذ محمد أحمد باشميل إلى أم درمان والخرطوم للتعارف بإخوانه وشراء ما تحتاج إليه الدعوة من الكتب السلفية. ونزل ضيفاً على الشيخ طه الكردي - والشيخ أبو العلا سكرتير الجماعة بكسلا وصل في نفس الوقت لذاك الغرض -.

وللجماعة علاقة مع المملكة العربية السعودية كعلاقة الشيخ الأستاذ الأول للجماعة عبد الرحمن أبو حجر الحسنى مع تلاميذه الشيخ يوسف أبوه، والشيخ أحمد حسونة، وآخرين.

علاقة أنصار السنة
بجماعة التبشير الإسلامي والإصلاح
عام ١٩٥٧م

من خلال المخطوطات والوثائق هناك صلة ربط بينها وبين جماعة التبشير الإسلامي، وأن كلاً منهما يدعو لنشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. ومكتبهم بأم درمان من حين لآخر يقدم الدعوة لرئيس الجماعة يوسف أبوه بخصوص نشر الإسلام في تلك المناطق المغلقة من قبل المستعمر. فجماعة التبشير الإسلامي أخذتهم الغيرة فتعاونوا مع جماعة أنصار السنة والهيئات الإسلامية الأخرى في سبيل نشر الإسلام وكان على رأسهم الشيخ حسن أحمد بشاشة رئيس الجماعة والشيخ يوسف أبوه، وعبد الله حمد، ويوسف الترابي، وحمزة حسين حمزة، وعبد القادر عمر الصادق، وعبد الله الغبشاوي، والشيخ حسن داود، والشيخ بدوي الكردي، والشيخ محمد محجوب، والشيخ عوض محمد عمر الإمام، والشيخ غالب أحمد عيسى، كل هؤلاء لهم صلة طيبة مع جماعة أنصار السنة المحمدية[1].

---

(١) وثيقة: جماعة أنصار السنة متعاونة مع جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح بالسودان (وثيقة: الشيخ حسن أحمد بشاشة ـ رئيس جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح ـ ١٩٥٧م ليوسف أبوه)

أنشطة جماعة أنصار السنة بالسودان

موقف جماعة أنصار السنة من الدستور السوداني عام ١٩٥٦م:

لم تنشط الدعوة في الميدان السياسي في بداية دعوتها لعدة اعتبارات؛ وهى كالآتي:

١. لم يستكملوا استعدادهم في العاصمة والأقاليم من حيث اللجان.

٢. انحصر عملهم في الرجوع بالأمة إلى عهد الإسلام الأول.

٣. إرجاع الأمة إلى الحكم بما أنزل الله.

٤. كانت دعوتهم تركيزاً على توحيد الله في ألوهيته وربوبيه.

٥. وكانوا يعملون على توجيه المؤمنين ليطيعوا الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولكن رغم هذا فقد عارضوا الاستعمار في غرب السودان في النهود وفي شرق السودان بجمبيلا، وكانوا معبرين عن رأيهم عبر قيادتهم للأمم المتحدة عن رفضهم لتقسيم أرض فلسطين[1].

أما عن موقفهم من الدستور:

فإليك نص رسالة الشيخ عبد الله حمد؛ التي يقول فيها:

«ساعتكم أتت ـ شدوا حيلكم ـ في الدعوة للدستور الإسلامي وإذا فاتتكم هذه الفرصة فلا تقوم لكم قائمة».

موقفهم من الدستور كانت التجربة الأولى للجماعة للخروج إلى الميدان السياسي.

(١) مخطوطة: جماعة أنصار السنة بالسودان تستنكر الاقتراح الظالم بتقسيم فلسطين العربية عام ١٩٤٧م.

نشاط أنصار السنة بالأبيض وجبال النوبة عام ١٩٥٦م:

تعتبر جماعة أنصار السنة بالمركز العام بأم درمان في بداية مراحل الدعوة.. تعتبر مدينة الأبيض من أنشط المدن، وأصبرها على حملات الدعوة للنشر جنوباً حتى جبال النوبة، وقد كانت رحلاتهم من الأبيض إلى جبال النوبة لها الفضل الأكبر ـ بعد الله ـ في انتشارها، وفتحوا كثيراً من الخلاوي ودور العبادة.

وقد وقع عبء الدعوة على الشيخ عبد الله حمد، والشيخ إسماعيل محمد طاهر، والشيخ عبد الرحيم موسى الحدربي، والشيخ محمد إسماعيل موسى الحدربي، وكانوا يعملون على نشر الدعوة بمفاهيم طيبة فالتف الناس حولهم، ولقد لعبت جريدة كردفان دوراً في بث قضايا جماعة أنصار السنة.

وقد أكثروا من الاجتماعات بإخوانهم القادمين من القضارف والمسلمية: منهم الشيخ موسى عبد الماجد؛ الذي لازم الدار بالمحاضرات والدروس ثم غادرها إلى الدلنج ثم كادقلي.

خلوة أنصار السنة بجمبيلا شرق السودان عام ١٩٥٢م:

منطقة جمبيلا من المناطق الحدودية لشرق السودان مع أثيوبيا، وكانت تابعة لحكومة السودان أبان الاستعمار الإنجليزي، وذكر مبارك زروق في مؤتمر صحفي عندما سئل عنها، وأثارته حكومة السودان بشأن جمبيلا بعد أن استقل السودان رد قائلاً: إن حكومة السودان توافق على إعادة جمبيلا إلى الحبشة ولكنها تريد أن يتم نقل السلطان من أيدي

الحكومة السودان إلى أيدي الحكومة الأثيوبية في هدوء، وهذا ما يجرى البحث بشأنه الآن بين البلدين كما هو معروف فإن حكومة أثيوبيا كانت قد طالبت إثر انتهاء الحكم الثنائي بأن تعود جمبيلا أراضي أثيوبية كما كانت من قبل، ودخلت مع حكومة السودان في مفاوضات، ويرفعون الآن العلم السوداني على جمبيلا ويحكمها مفتش مركز سوداني وقوات من بوليس السودان[1].

دخلت دعوة جماعة أنصار السنة المحمدية منطقة جمبيلا بواسطة الشيخ المجاهد محمد هاشم الهدية عام ١٩٥٢م وعندما نقل هناك ليعمل في مصلحة البريد والبرق، وفور وصوله ابتعث برسالة لإخوانه أنصار السنة واصفاً لهم المنطقة قائلاً في نص رسالته:

«الحمد لله وصلت جمبيلا بالسلامة ووجدتها جميلة جداً بها مسجد هائل بمجهود الشيخ علي عبد الرحمن والى الآن لم يتم بناؤه، والعمل في بنائه حثيث جداً وبها ناس طيبون وأكثر اعتدالاً من غيرهم فقد جسست نبطهم ووجدتهم يقبلون الحق»[2].

ألقى الشيخ محمد هاشم الهدية كلمة في مناسبة المولد بجمبيلا في جمع يزيد عن المائة وعشرين وقد وجدت الكلمة محلها في قلوب المستمعين، وكانت سبباً في فتح خلوة لتحفيظ القرآن بالمنطقة التي فيما بعد تم إغلاقها من قبل السلطات الأثيوبية.

---

(١) جريدة الأيام ـ العدد ٦٩٩ ـ سنة ١٩٥٦م ـ ص: ١.

(٢) مخطوطة: الشيخ محمد هاشم الهدية بجمبيلا معطياً لها وصفاً جغرافياً ومتفقداً نشاط الجماعة بأم درمان.

وإليك نص رسالة الشيخ التي بعثها للشيخ يوسف أبوه:

«أما كلمة المولد فقد ألقيتها في جمع يزيد عن المائة وعشرين ولاقت استحساناً، وأمنوا جميعهم بأنها الحق الذي لا مرية فيه وبعد ذلك ربما كانت سبباً في فتح الخلوة التي أمرت حكومة الحبشة بغلقها فقد طلب من مدير الحبشة أن نعطيه نسخة من الكلام الموجه فعلاً ترجمته حرفياً باللغة الإنجليزية وطلبت من صراف البنك الحبشي ترجمته إلى لغة الأمهرا التي هي لغة المدير وبعد أن اطلع عليه وتأثر جداً، وقال إن أمر القفل لم يكن منه أبداً وفي الحال كتب (لأديس أبابا) ووعدنا بأن يحضر لنا إذناً بفتحها، وهذه خطوة جميلة إن تمت تكون نصراً مؤزراً وضربة قاضية على التبشير فإن إقبال أولاد الأنواك على الخلوة وسرعة حفظهم للقرآن يبشران بانتشار الإسلام بينهم والله نسأله التوفيق»[1].

مكتبة أنصار السنة المحمدية بأم درمان عام ١٩٥٢م:

لعبت مكتبة أنصار السنة المحمدية بأم درمان والتي تم إنشاؤها عام ١٩٥٢م دوراً بارزاً في تطور وتقدم ونمو الدعوة في جميع بقاع السودان، وكانت تقدم للناس ما يحتاجون إليه من كتب تعرف بكتب الدعوة السلفية حتى أصبحت موضع ثقة الجميع، وكانت سبباً في انتشارها، وهناك سببٌ آخر هو أن الشعب السوداني كثير الاطلاع وذو ثقافة عاليه، مما يشجع الجماعة بفتح المكتبة.

وفي عام ١٩٥٢م أُسست المكتبة وتم تعيين الشيخ يوسف أبوه أميناً

---

(١) مخطوطة : الشيخ محمد هاشم الهدية يسأل الشيخ يوسف أبوه ـ عندما نقل إلى مكتب بوستة جمبيلا ـ عن الدروس بدار أنصار السنة والسجانة.. وأخبره بأنه فتح خلوة بجمبيلا.

لها الذي كانت له علاقة قوية مع صاحب مكتبة أنصار السنة المحمدية بمصر منذ عام ١٩٤٥م، وكان يمده بما يحتاج إليه من كتب وكان الشيخ محمود غانم غيث كثير الاهتمام بالدعوة في السودان وعندما حدث حادثة المعهد العلمي بالنهود في مسألة الشيخ يوسف أبوه، بأنه ينشر مذهب الوهابية بين الطلاب؛ أرسل له رسالة عام ١٣٦٦هـ ـ الموافق ١٩٤٥م مؤكداً موقفه بجانبه.

وإليك نص الرسالة:

«لقد ساءني ما حصل لكم بخصوص الدعوة إلى الدين الصحيح، والعمل على إذاعتها بواسطة الكتب السلفية من إثارة العامة وأشباههم من المتعلمين عليكم ولكن لا عجب فإن هذا موقفهم في كل وقت وزمن من كل من يقوم بها سواء أكانوا أنبياء أم مصلحين وعلماء، ويدعوهم إلى هذا الموقف المحزن حرصهم على المناصب، وتعظيم الناس لهم، والحيلولة بينهم وبين نور الحق الذي من عرفه كفر بهم وبباطلهم، وآمن على علم ويقين وبصيرة فلا تهن ولا تحزن فإن الله معك مؤيدك وناصرك فإنه تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ۝١٢٨ ﴾[1]، ما دمت قد وقفت هذا الموقف العظيم في سبيله تعالى وابتغاء وجه الله وليكن لك رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته أسوة حسنة، فقد أذاه قومه وأخرجوه ومن آمن معه، فكان ذلك خيراً لهم والدعوة الإسلامية وبداية عهد جديد لانتشارها في الجزيرة العربية كلها ومنها إلى العالم أجمع فنرجو أن يكون الله قد أراد ظهور دعوة الحق عندكم على يدكم بمعارضة هؤلاء، فإن الحق دائماً لا يظهر إلا بمعارضة خصومه له

---

(١) سورة النحل: الآية ١٢٨.

وعدائهم له وتحذير الناس منه ولكن دائماً تذكر قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾[1]»[2].

وكانت للشيخ يوسف أبوه علاقة بالشيخ أبي الوفاء محمد درويش بمصر، وكان يكتب له عن الآثار التي خلفها كتاب صيحة الحق.

ولك نص رسالته:

«ولما كان كتابكم صيحة الحق قد سد فراغاً كبيراً وكان شبباً في هداية الكثيرين من الناس فإنا نطلب من فضيلتكم إرسال عدد (٢٠٠) نسخة على دفعتين محمول عليه بالقيمة لأن هذا الكتاب ساعدنا في نشر الدعوة فنرجو سرعة إرسال هذه الكمية، ولأن الجماعة فتحوا مكتبة باسم (مكتبة جماعة أنصار السنة) لنشر وبيع كتب السنة»[3].

وهناك بعض العلماء والشيوخ كانوا مشاركين في شراء الكتب منهم: الشيخ محمد إسماعيل موسى الحدربي، والشيخ مصطفى أبكر، والشيخ يوسف أبوه، والشيخ عبد الله حمد[4].

وكان للشيخ يوسف عمر أغا سكرتير الجماعة يولي اهتماماً كبيراً بالكتب السلفية، ويعتقد بأنها مهمة وضرورية للجماعة والدعوة، وكان

---

(١) سورة الطلاق: الآيتان ٢ـ٣ .

(٢) مخطوطة: محمود غانم غيث ـ صاحب مكتبة أنصار السنة المحمدية بمصر ـ يرسل في عام ١٣٦٦هـ رسالة للشيخ يوسف أبوه مصبراً إياه بخصوص الدعوة إلى الدين الصحيح والعمل على إذاعتها بواسطة الكتب السلفية.

(٣) مخطوطة: الشيخ يوسف أبوه إلى الشيخ أبي الوفاء درويش (عام ١٩٥٢م).

(٤) مخطوطة: الشيخ محمود غانم عام ١٩٥٢م.

للشيخ عبد الله حمد علاقة مع الشيخ محمد على صبيح صاحب مكتبة ومطبعة محمد علي بمصر والذي كان على استعداد لجلب الكتب السلفية وبأسعار خاصة.

وتضم المكتبة بأم درمان العديد من المؤلفات العلمية وتقوم ببيع ونشر الكتب.

نماذج من شُعب جماعة أنصار السنة بالسودان ١٩٤٧ - ١٩٥٨م

تكوين شُعبة ببندر نيالا ١٣٦٨ هـ ـ الموافق ١٩٤٧م:

وفي عام ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٧ تم تكوين جماعة أنصار السنة المحمدية ببندر نيالا ـ إحدى مدن السودان الكبيرة ـ. وجاء في خطابهم المؤرخ بتاريخ ٢٦ ربيع ثاني ١٣٦٨هـ لعناية الشيخ سكرتير الجماعة يوسف عمر أغا.

ونصه كالآتي:

أما بعد: فبحمد الله تعالى وتوفيقه، قد اجتمعنا مخلصين له الدين وإلى سبيل الحق تابعين. نحن أنصار كتاب الله القرآن الكريم وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين فكان في تمام الساعة السابعة مساء ليلة السبت المباركة بدار الوجيه الشيخ أحمد البرير العباسي ببندر نيالا. وما تجاوز الاجتماع ثلاثين دقيقة من الزمن حتى قررت الجمعية انتخاب الهيئة المنوطة بإدارة شئون الجمعية كما يأتي:

١ . الرئيس المجتهد الشيخ عطا المنان حسن البصري
٢ . نائب الرئيس الوجيه الشيخ أحمد البرير العباسي
٣ . السكرتير عبد الله معلم
٤ . الشيخ المجتهد الشاب محمد موسى محمد نائباً للسكرتير
٥ . الشيخ الحاج محمد آدم أمين الصندوق

بقية الأعضاء المنتخبين وعددهم ثلاثة عشر عضواً وقد أثرت

الجمعية المذكورة رسم الاشتراك الشهري وقدره خمسون مليماً لكل فرد وقابل للزيادة بقرار آخر في الوقت المناسب، أما التبرعات فبحسبما تقضيه المروءة وظهور المشتركين.

رئيس الجمعية

فى نيالا ٢٩ ربيع ثاني ١٣٦٨هـ.

حضرة الشيخ عمر أغا سكرتير جماعة أنصار السنة بأم درمان ـ المحترم:

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى[1] وبركاته، أرفع إليكم القرار أعلاه، أملنا التكرم بإجراء ما هو لازم من قبول عذر ثاني أي نفهم نحو الواجب لسبب أول شروعنا وتأتي بلادنا وذلك بالنيابة عن الجماعة وبالأصالة عن نفسي، هذا ونرجوكم موالاتنا دائماً بإرشاداتكم نحو الواجب علينا.

وعزمنا إن شاء الله على موافاتكم بتقرير شهري والله الموفق والسلام.

السكرتير

ولم يمض هذا الخطاب حتى أرسل لهم الشيخ السكرتير يوسف عمر أغا خطاباً آخر رداً على خطابهم.

نصه كالآتي:

«حضرة إخواننا المجاهدين رئيس وسكرتير وأعضاء جماعة أنصار السنة المحمدية بنيالا:

(١) زائدة على المأثور.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى[1] وبركاته

تحية مباركة طيبة ينضر الله بها وجوهكم التي اجتمعت على الهدى لتتعاون على إحياء ما دُرس من السنة المباركة ويبارك على القلوب المقبلة على اتباع خير البرية تلك القلوب التي هزها الشوق لتجدد عهداً لسيرته الطاهرة وأن يتجلى فيها المثل الأعلى للرسول الكريم والنبي الأمين.

وبعد: فقد سررنا والله أيما سرور لتأليفكم جمعية رسمية، وإننا إن الله تعالى نشد أزركم ونقويكم فاجتهدوا بعونه تعالى في نشر الدعوة السلفية الصحيحة بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد كتبنا إلى الجماعة في مصر بخصوص جمعيتكم لنشرها في المجلة وسوف نرسل لكم القانون والأهداف عندما يصلنا من مصر قريباً إن شاء الله.

عنوان الجماعة كالآتي:

حضرة الأستاذ/ محمد أفندي صادق عرنوس

مجلة الهدي النبوي الغراء

رقم ٨ شارع قولة بعابدين مصر

ونرى أن تشتركوا في مجلة الهدي النبوي من مصر وقيمة الاشتراك عشرون قرشاً في السنة كما نرى أن تشترط الكتب الآتية تقاليدها مجلة للدروس وهذه الكتب مهمة وضرورية للجماعة للتدريس هذا خلاف رسائل صغيرة أخرى تتركون اختيارها للجماعة في مصر وأفيدونا بأخباركم.

والسلام عليكم ورحمة الله

يوسف عمر أغا»

---

(١) كما سبق.

وجماعة أنصار السنة وهم على اتصال بمجلة الهدي النبوي ومشتركون في المجلة وقد أرسلت ولهم كتب تنفعهم في نشر الدعوة المباركة[1].

تكوين شُعبة أنصار السنة بالنهود عام ١٩٥٠م:

بعد أن ترك الشيخ يوسف أبوه مدينة النهود في الخامس من مارس انضم إلى إخوانه بأم درمان عام ١٩٤٧م الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٣٦٦هـ، وبعد ثلاثة سنوات كتب إلى أنصار السنة بمدينة النهود إحدى مدن السودان الكبرى، بأنهم قاموا بتكوين شعبة في تلك المدينة كما جاء في خطابهم المذكورة ولعناية يوسف أبوه.

وجاء نصه كالآتي:

«النهود في ٤/ ١٠/ سنة ١٩٥٠

حضرة المحترم الأستاذ الأكبر الشيخ يوسف أبوه المحترم حفظك الله وأبناك وتولى رعايتك وبعد أرجو أن تكون بخير وصحة جيدة وحالة طيبة: والحمد لله نحن بخير وعموم الجماعة كذلك هذا ويسرنا أن نحيطكم علماً قد كونا نحن أنصار السنة بالنهود لجنة فرعية ترتبط كل الارتباط الوثيق في أعمالها بالمركز العام لأنصار السنة بأم درمان، وأملنا أن نتلقى منكم من وقت لآخر إرشادات، وتوجيهات تنير لنا السبيل والله الموفق.

---

(١) الهدي النبوي: تصدرها جماعة أنصار السنة بمصر بمطبعة السنة المحمدية ـ عدد ٦ جمادي الثاني سنة ١٣٦٨هـ.

وكان اجتماع الجماعة بمنزلكم العامر يوم الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٣٦٩هـ ـ الموافق ٢٩/٩/١٩٥٠م في تمام الساعة الرابعة وفي جو ودي يسوده الإخاء التام قد تم الانتخاب وأسفرت النتيجة عن الآتية أسماؤهم:

أعضاء للجنة التنفيذية بالنهود:

١/ الشيخ محمد عبد الجبار	رئيساً
٢/ « حسن الشريف	نائب الرئيس
٣/ « محمد صالح محمد خير الحلو	سكرتيراً
٤/ « الحاج فضل الله البلاع	أميناً للصندوق
٥/ « إبراهيم أبوه	مراقباً عاماً
٦/ « صديق عثمان قوني	محصلاً

الأعضاء:

١. الحاج أحمد عمر
٢. « السنوسي مدو
٣. مادبو عبدالعاطي

بعده

٤. الشيخ / مصطفى أبكر
٥. « عبد الرحمن محمد فكي
٦. « الحاج بشير الأمين
٧. « الحاج محمد حامد

وربما يساوركم شك في لماذا لم أُنتخب ضمن اللجنة؟: والواقع أنني اخترت بمحض إرادتي تنحيت لهم من الاشتراك في عمل اللجنة التنفيذية لأن أترك لهم المجال وأقوم للجماعة بأي عمل مادي يحتاجون للمادة إليه وبأي عمل اجتماعي وأدبي وفي نفس الوقت لا أنس من أن أكون معهم في أي اجتماع يُحتاج إلى رأي أو مبادلة الآراء.

وقد كنا مشغولين منذ أيام بالمزارع والحمد لله الآن قد انتهينا من كل شيء فيها ومنتظرين وقت الحصاد وظننا سيكون المحصول في هذا العام من أحسن ما يكون وهذا ما منعنا من الكتابة إليكم منذ أمد غير قصير أي عمل المزارع وابتدأنا في تحصيل الاشتراكات وإن شاء الله لغاية يوم ١٠ من هذا الشهر سنرسل اشتراك: هذا وأرجو أن تبلغوا سلامي لعموم الجماعة ومن هنا تقبلوا سلام عموم الجماعة والسلام

مخلصكم إسحاق الجزولي

أسعار العيش قرشين المله الدخن قرش ونصف الذرة الفيتريته ونتوقع أن المله ستكون بـ قرش واحد»[1].

(١) مخطوطة: تكوين شُعبة أنصار السنة بالنهود عام ١٩٥٠م.

مشايخ وعلماء جماعة أنصار السنة بالسودان
١٩٠٤ ـ ١٩٥٨م

١ـ الشيخ/ عبد الرحمن أبو حجر الحسنى ١٩٠٤ ـ ١٩١٦م:

أدخل مفاهيم جماعة أنصار السنة في السودان عقب وصوله إلى دارفور واستقر في منطقة تدعى (كوتي) فترة من الزمن، ثم رحل إلى منطقة (كافيه كنجي)، ثم رحل إلى النهود فاستقر بها.

وكان الشيخ عالماً وتاجراً وداعية، وهو مغربي الجنسية، درس عند الكثير من طلاب العلم منهم: الشيخ يوسف أبوه؛ الذي تولى من بعده مفاهيم وأفكار الدعوة ودعا إليها، والشيخ أحمد أبو دقن، والشيخ أحمد حسون، وآخرون.

عاصر الشيخ علماء، ومشايخ كثر منهم: الشيخ محمد جديد، والشيخ فكي كرسي، والشيخ أحمد يعقوب الأزهري، والشيخ أحمد عبد الجبار، والشيخ محمد عبد الجبار، وآخرون.

كان الشيخ من المتمسكين لمبادئهم السلفية وكان ضد المستعمر الإنجليزي، فحينما حط الانجليز رحالهم بالنهود وفي طريقهم لضرب السلطان على دينار أخرج فتوى أثارت جدلاً واسعاً بين صفوف الجنود المصريين مما دفع الإنجليز لطرده من النهود إلى مصر ثم إلى المملكة العربية السعودية، ليُصبح مدرساً بالمسجد الحرام ومراقباً للدروس الفنية.

٢ـ الشيخ/ يوسف أبوه ١٩١٧ ـ ١٩٤٥م:

ولد في منطقة رهيد البردي، بمحلية عد الفرسان بغرب السودان ينتمي إلى قبيلة التعايشة والده أبوه يوسف من الحفظة، وله خلوة في مدينة الفاشر، توفي والده ورحل إلى مدينة النهود، ودرس عند علمائها كالشيخ أحمد يعقوب الأزهري إمام الجامع الكبير، ومفتي المدينة، ثم درس العقيدة والتوحيد عند الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحسنى، ورحل إلى السعودية ليلحق به عام ١٩٢٠م ثم عاد عام ١٩٢٦م، وبدأ عمله الدعوي بأم درمان مع الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد عام ١٩٣٣م ثم عاد إلى النهود، وتم تعيينه بمعهد النهود العلمي عام ١٩٤٥م وكانت علاقته بإخوانه بمصر والسعودية وأم درمان في نمو وتقدم، وعندما أثارت بعض آراء بعض الناس فيه بالمدينة قدم استقالته من المعهد العلمي وفكر في الهجرة إلى أم درمان ليكمل ما بدأه مع الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج وآخرين عام ١٩٤٧م.

أُنتخب الشيخ رئيساً للجماعة عام ١٩٤٩ ـ ١٩٥٠م وتولى العديد من المهام بالجماعة، منها: أنه كان واعظاً متجولاً، ومحصلاً، وإماماً للجماعة، ومدرساً، وهو من المؤسسين الأوائل للجماعة وفي سبيل نشر مفاهيم الدعوة واجهته العديد من المشكلات، وكان الشيخ واسع الاطلاع متمكناً من التوحيد والعقيدة، قديراً على الاقناع استطاع أن يدفع بعجلة الدعوة حتى ظهرت من بين الجماعات الإسلامية الناشطة.

اشتهر بالعلم والفضل، والتقوى، والمروءة، والإخلاص حسب ما جاء في شهادة الشيخ / عبد الله دفع الله الترابي[1]. ثم تولى منصب أمين مكتبة الجماعة بأم درمان عام ١٩٥٢م، ثم أقعده المرض في نهاية عام ١٩٥٧م، وتوفي عام ١٩٥٨م بأم درمان، وكان حدث المصاب صعباً للدعوة السلفية والدعاة وطلاب العلم. اللهم أرحم عبد الله وأكرم نزله.

٣ـ الشيخ / عبد الوهاب عبد المجيد السراج ١٩٣٣م:

كان من أوائل المشتركين في تأسيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، وله خطابات تدور حول نشر مفاهيم ومباديء الدعوة ويقول: إني كافحت وناظرت إخواني ومشايخي، وقام بالدعوة السلفية سراً وجهراً في عام ١٩٥٥م. تولى منصب مستشار للجماعة (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

٤ـ الشيخ / عبد الله حمد ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨م:

من كبار مؤسسي جماعة أنصار السنة، وهو تاجر من كبار تجار مدينة الأبيض، وتميز عهده بالنشاط الدافق والأعمال الكبيرة بذل للدعوة أغلى ما يمتلك من إمكانيات في حياته وقد دبَّجت يراعته المؤمنة (أهداف وقانون الجماعة) له العديد من المواعظ، تولى العديد من المناصب منها: رئيساً للجماعة في الفترة من ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨م بها قاد الدعوة بمهارة عاليه وسط صعوبات ومشاكل كثيرة وظروف صعبة، فهو من أعلام دعوة الحق ودعوة التوحيد ونصر السنة ولم ينأ يوماً في سبيل الدعوة إلى الله، بماله وطاقته، صديق الشيخ يوسف أبوه، مستشاره وناصح له،

(١) مخطوطة: الشيخ عبدالله دفع الله الترابي يهنيء الشيخ يوسف أبوه بحلول عيد الفطر المبارك عام ١٩٣٨م.

كافح في نشر الإسلام في مناطق جبال النوبة في فترة الحكم الإنجليزي، وله بعض المؤلفات، توفي الشيخ في يوم السبت ٨ رمضان سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٣م بمدينة أم درمان (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) تعالى وغفر له.

٥ـ الشيخ / عبد الباقي النعمة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩م:

هو من العلماء المشهورين، من دعاة أنصار السنة المخلصين، وهو من المؤسسين للجماعة، له بلاغة عالية وحديثه طيب عندما يتحدث يترك في نفوس السامعين الأثر الطيب، وهو من المؤسسين لدار الجماعة التي تقع على الشاطيء بحي أبي روف عام ١٩٤٥م، وهو أول من تحدث في يوم افتتاحها عام ١٩٤٥م، بحضور مفتي السودان آنذاك، أسهم في تصديق جمعية أنصار السنة عام ١٩٤٨م وكان من المجتهدين ومن المبرزين في قول الحق.

٦ـ الشيخ / أحمد حسون:

من علماء السودان المشهود له بالفقه والثقافة الإسلامية، وهو من المؤسسين للجماعة درس عند الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحسنى ـ وقتها كان بالنهود ـ؛ فهو مثلٌ رافعٌ للعلم، والغيرة على الدين الإسلامي وفي زيارة له لبيت الله الحرام أخذ يطوف على المسلمين في المسجد الحرام كل ليلة يدرس الناس علوم الدين.

وكان في وعظ بين حجيج بيت الله يُلقي الوعظ في إيجاز مدهش من جوامع الكلم التي في طيها السهل الممتنع في غير تكلف ولا تصنع[1].

(١) جريدة مكة المكرمة، (صوت الحجاز) ١٥ ذي الحجة سنة ١٩٥٧هـ الموافق ١٩٣٩م.

٧ـ الشيخ / الفاضل التقلاوى:

من كبار مؤسسي الجماعة عام ١٩٤٥م، له صلة طيبة مع الشيخ طه الكردي، ومحجوب مختار، وخليل صالح داود، وعبد الحليم العتباني، ومصطفى الغول، وآخرين. تولى العديد من المناصب منها: أمين للمكتبة، وكاتم السر عام ١٣٦٦هـ ثم في عام ١٩٥١ ـ ١٩٥٢م تولى سكرتيراً لمدير الأعمال، ثم في عام ١٩٥٣ ـ ١٩٥٦م أُنتخب سكرتير للثقافة، وكان رجلاً مخلصاً وله إسهامات عديدة في شتى المجالات بالجماعة. توفي عام ٢٠٠٩م (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

٨ـ الشيخ / يوسف عمر أغا:

من كبار مؤسسي الجماعة، تولى العديد من المناصب والمهام والاختصاصات منذ بداية التأسيس منها: عام ١٣٦٦هـ تولى منصب كاتم السر، وفي عام ١٩٤٧م تولى منصب سكرتيراً للجماعة حتى عام ١٩٥٨م، وهو من الذين جاهدوا بماله وطاقته، وله صلة قوية مع جميع إخوانه أنصار السنة، وكان مراسلاً لجريدة الهدي النبوي، وكان نشطاً في نشر الدعوة خاصة وأنه كان كثير الاهتمامات بالمؤتمرات السنوية وكان مشاركاً مع الهيئات الإسلامية خاصة مع جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح الديني، وكان من الجهة السياسية كان ينحصر عمله في استذكار تقسيم الأراضي الفلسطينية. وهو من الأعضاء البارزين في العمل الخيري.

٩ـ الشيخ / عبد الحليم العتباني:

من كبار مؤسسي الجماعة، ومن مؤسسي دار السجانة بالخرطوم معه الشيخ محمد هاشم الهدية في فترة الشيخ عبد الله حمد وفي عام ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م تولى منصب مستشارٍ للمرة الثانية.

١٠ـ الشيخ / محمد هاشم الهدية:

من كبار المؤسسين للجماعة، كان عضواً للجماعة عام ١٩٤٥م ثم نُقل إلى منطقة جمبيلا شرق السودان ليعمل في مصلحة البريد عام ١٩٥٢م وفتح بها خلوة لتحفيظ القرآن، ساهم بماله وطاقته في الدعوة، تولى العديد من المناصب بالجماعة كان في فترة الشيخ عبد الله حمد مساعد السكرتير ثم تولى منصب الرئاسة بعد وفاة الشيخ عبد الله حمد عام ١٩٥٨م.

كان مشاركاً في جميع الأنشطة الدعوية والمؤتمرات الإسلامية على المستوى المحلي والعالمي، وكان من الدعاة المخلصين والمحبين للخير، على يده قامت العديد من منشآت الدعوة التي كان يرعاها ويديرها نذكر منها خلوة منطقة جمبيلا عام ١٩٥٢م وغيرها في زمن الاستعمار والاستقلال، توفي لرحمة مولاه عام ٢٠٠٩م.

١١ـ الشيخ / حسن الشيخ:

من كبار المؤسسين وكان من الأعضاء بالجماعة ١٩٤٥م.

١٢ـ الشيخ / محمد أحمد قسم الله:

من كبار المؤسسين وكان من الأعضاء بالجماعة ١٩٤٥م.

١٣ـ الشيخ / وهبي الأمين:

من كبار المؤسسين وكان من الأعضاء بالجماعة ١٩٤٥م.

١٤ـ الشيخ / محمد الأمين الشامي:

من كبار المؤسسين للجماعة تولى منصب مساعد مدير الأعمال عام ١٩٥٥ـ١٩٥٦م.

١٥ـ الشيخ / محمد طيب الأسماء:

من كبار المؤسسين للجماعة تولى منصب أمين الصندوق عام ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م.

١٦ـ الشيخ / موسى عبد الماجد:

من كبار المؤسسين للجماعة وكثير الطواف لجمع الاشتراكات الشهرية تولى منصب محصل عام ١٩٥٥م.

١٧ـ الشيخ / حسن مبروك، ومحمد الحسن، والشيخ عوض عبد الحق، والحاج دوكة عبد الله، والشيخ أحمد يس:

من كبار المؤسسين للجماعة.

١٨ـ الشيخ / طه الكردي:

من كبار مؤسسي الجماعة، وهو أكثر الناس شدة في الدعوة وله مواقف كثيرة وكان كثير الإطلاع، وله نشاط كبير في الدعوة وبذل العطاء وكان كل وقته مبذول للدعوة، وانتخب أميناً للمال في عام ١٣٦٦هـ ـ الموافق١٩٤٥م.

١٩ـ الشيخ / إبراهيم إدريس:

من كبار مؤسسي الدعوة وانتخب محاسباً عام ١٩٤٥م مخلص أمين يمتاز بالصبر.

٢٠ـ الشيخ / خليل صالح داود:

من كبار المؤسسين ثم انتخب مديراً للأعمال عام ١٩٤٥م وكان موفقاً وناجحاً فيما انتخب وفي عام ١٩٥٥م تولى منصب مدير الأعمال.

٢١ـ الشيخ/ محجوب مختار:

تاجر عمومي بأم درمان، من كبار مؤسسي الجماعة، انتخب مساعداً لمدير الأعمال عام ١٩٤٥م، له حنكة الشيوخ وتجاربهم، وله اختيارات موفقةٌ جمع بين حنكة الشيوخ وتوثب الشباب الجامعي، كان مراسلاً لجريدة مكة المكرمة (صوت الحجاز) وفي عام ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م تم انتخابه أميناً للصندوق.

مشايخ أنصار السنة المحمدية
بمدن السودان المختلفة
١٩٤٥ - ١٩٥٨م

١ - الشيخ / عطا المنان حسن البصري - نيالا غرب السودان:

من زعماء جماعة أنصار السنة الأوائل المخلصين للدعوة السلفية كون أول هيئة لإدارة شئون جمعية أنصار السنة بنيالا عام ١٣٦٨هـ الموافق ١٩٤٧م وانتخب رئيساً لها، درس بمكة، له دور كبير في نشر مفاهيم الدعوة السلفية خاصة مناطق جنوب دارفور، له اتصال بجماعة أنصار السنة بمصر، وله علاقة طيبة مع الشيخ سكرتير الجماعة يوسف عمر أغا. توفي بنيالا (رحمة الله عليه).

٢ - الشيخ / حسين عبد المحمود الشعراني - أم درمان:

من مواليد قرية الأضية جنوب مدينة النهود، هاجر مع والده إلى مدينة النهود عام ١٩٢٨م، كانت له خلوة في جامع النهود الكبير، وكان والده يدرس في مسجد الشيخ بشير ود الضابط، ثم خلفه أخوه مهدي، وكان والده إمام مسجد الختمية بعد وفاة الشيخ فكي كرسي. نشا الشيخ في بيت علم وعلماء، وتقوى، حفظ القرآن على يد والده وعمه الشيخ مهدي، تخرج من المدرسة الشرقية الأم الابتدائية، تعلم من الشيخ محمد الأمين، عمل معلماً بالفاشر في مدارس الفاشر الثانوية، وكان صادقاً وأميناً يُضرب به المثل في إتقان العمل، هاجر إلى أم درمان. من دعاة

أنصار السنة البارزين أسهم في بناء مسجد الحارة السابعة بالثورة، له نشاط كبير في القضارف والأبيض، كان متجولاً في نشر الدعوة، وله مواقف إيمانية محفوظة؛ منها: في عام ١٩٥٢م ذهب إلى القضارف؛ ليعمل هناك، فسأله أحد التجار عن اسمه، وبلده. فأجاب. فقال له: من يعرفك هنا؟. فأجابه: لا أحد يعرفني إلا الله. توفي إلى رحمة الله عام ١٩٩٧م بأم درمان (رحمة الله عليه).

٣ـ الشيخ/ محمد آدم شني ـ النهود:

من مواليد مدينة النهود عام ١٩١٨م، حفظ القرآن في سن مبكرة لم يتجاوز الثانية عشر على يد الشيخ عبد الباقي بقرية (كره) قرب نيالا تتلمذ على يد الشيخ محمد جديد، والشيخ عباس الفكي علي، عمل مدرساً بالمعهد العلمي، وتنقل في مناطق عديدة منها ود الحداد، أم درمان، العمارة، ونقل إلى النهود عام ١٩٥٩م، عمل مدرساً بمدرسة الكمبوني بالنهود لمادة اللغة العربية، أسهم في تأسيس المدرسة الأهلية الوسطى، تحول إلى المدرسة الثانوية، وأخيراً موجهاً لمادة اللغة العربية، من أكثر الطلاب اتصالاً بالشيخ يوسف أبوه، وطه الكردي، وعبد الله حمد، وكان هميماً بالدعوة السلفية. توفى عام ١٩٨٠م بالنهود (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

٤ـ الشيخ / عبد الرحيم الحدربي ـ النهود:

من مواليد مدينة النهود عام ١٩١٦م، تتلمذ على يد الشيخ يوسف أبوه، وكان محباً للدعوة السلفية، وصديق للشيخ يوسف أبوه، وإسحاق الجز ولي، كان مساهماً في شراء الكتب السلفية والمجلات وكان عطوفاً ومحباً للإخوان. توفى عام ١٩٧٢م (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

٥ـ الشيخ / أحمد عمر الحاج ـ النهود:

من مواليد مدينة النهود، أخلاقه فاضلة، له حكمة في حل المشاكل، كان كافلاً للأيتام، محسناً للأقارب والفقراء والمساكين، وهو من المرابطين في المساجد خاصة دروس الشيخ عباس الفكي علي ومسجد أحمد عبد الجبار ـ وكان مؤذناً فيه ـ. توفي عام ١٩٩٣م.

٦ـ الشيخ/ عبد الرحمن محمد فكي ـ النهود:

من مواليد مدينة النهود عام ١٩١٨م تلقى تعليمه بها وتتلمذ على يد الشيخ محمد عبد الجبار، والشيخ يوسف أبوه، والشيخ عباس الفكي. كان مهتماً بالدعوة وانتشارها، وعلى اتصال بالمركز العام. توفي بالنهود عام ٢٠٠٧م.

٧ـ الشيخ / محمد صالح محمد خير الحلو ـ النهود:

من مواليد مدينة النهود ينتمي إلى قبيلة الدناقلة، جاء والده صالح من القولد شمال السودان واستقر بالنهود، تلقى علمه من: الشيخ يوسف أبوه، والشيخ عباس الفكي علي، وفكي كرسي، وكان صبوراً، وكان قادرياً وتخلى عنها وانتمى إلى جماعة أنصار السنة وانتخب سكرتيراً للجماعة عام ١٩٥٠م بالنهود. وتوفي عام ١٩٩٢م بالنهود.

٨ـ الشيخ / إسماعيل محمد طاهر ـ الأبيض:

من مواليد مدينة الأبيض، تاجر، ومن زعماء جماعة أنصار السنة ـ رئيس الجماعة ـ له نشاط مع الشيخ عبد الله حمد ومع جماعة التبشير الإسلامي لنشر الإسلام بجبال النوبة. كان متعاوناً مع إخوانه أنصار السنة بالمركز العام بأم درمان والنهود، وهو من المؤسسين للدعوة بالأبيض. توفي بالأبيض.

٩ـ الشيخ / محمد عبد الجبار ـ النهود:

من المؤسسين للدعوة السلفية بالنهود في عام ١٩٥٠م انتخب رئيساً لها، وهو من الحفظة ـ على يد الشيخ أحمد يعقوب الأزهري ـ، مدرس بالجامع الكبير ـ ومنزله فيه ـ، وله زاوية بحي الأزهر ـ ما زالت موجودة ـ تُقام فيها الدروس على يد الشيخ أبوبكر محمد آدم، كثير الاهتمام بالمراجع والكتب وصديق حميم للشيخ يوسف أبوه.

١٠ـ الشيخ / إسحاق الجز ولي إسحاق ـ النهود:

تاجر عمومي بالنهود، من الدعاة المخلصين، والمناضلين للدعوة السلفية، أسهم في نشر الدعوة بالنهود، وله ارتباطات كثيرة بالمركز العام، وكان كثير النشاط خاصة في رفع التقارير عن سير الجماعة والعقبات التي تقف أمامهم وقد وجد العديد من الشدائد والمحن والتعب في التوحيد وكان مخلصاً لأصدقائه منهم: محمد صالح الحلو، والفكي قوني الشريف وانضم إليه العديد من الناس وكان كثير التمسك لدعوة الحق وعندما طلب منه سكرتير الحزب الجمهوري الانضمام رفض بشدة وعاهد نفسه بأن لا يتأخر عن بث الدعوة بكل جهد. توفي في التسعينات (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

١١ـ الشيخ / عبد الرحمن الكنتي ـ الحواتة:

من دعاة أنصار السنة المخلصين، ومن المؤسسين للدعوة السلفية بالحواتة، كثير النشاط، وعالم بالفقه والتوحيد قدم العديد من المحاضرات والمناظرات بالحواتة في سبيل مفاهيم وأهداف الدعوة، تولى منصب رئيس جماعة أنصار السنة بالحواتة. كانت له مناظرة مع الشيخ حافظ الشيخ عبد الرحمن بالحواتة فيما يدين به أنصار السنة المحمدية.

١٢ـ الشيخ / السنوسي مدو ـ النهود:

من مواليد مدينة النهود، ومن المجاهدين، تلقى تعليمه على يد: الشيخ يوسف أبوه، والشيخ فكي كرسي، وأحمد يعقوب الأزهري، وكان على اتصال بالمركز العام وملماً بقضايا الدعوة، تاجر بالنهود، وله صلات طيبة مع إخوانه بالمركز، يمتاز بالصبر والتقوى. توفي بالنهود عام ١٩٩٤م (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

١٣ـ الشيخ / آدم حامد ـ النهود:

من زعماء أنصار السنة ومن مواليد مدينة النهود، كان مجاهداً في الحق، حمل أفكار ومفاهيم أنصار السنة من الشيخ يوسف أبوه، له حلقات في الجامع الكبير، صديق: حسين عبد المحمود، وقوني الشريف، له حكمةً في ايصال الحق، بذل جهداً مقدراً في تثبيت مفاهيم الدعوة السلفية. توفي في التسعينات.

١٤ـ الشيخ / الفكي قوني الشريف الحسين:

من مواليد مدينة النهود، هاجر مع والده الشيخ شريف الحسين إلى المملكة العربية السعودية، وتلقى تعليمه بها، وعندما توفي والده بالمملكة عاد إلى السودان، واستقر بمدينة طوكر شرق السودان، ثم إلى مدينة النهود، وهو من حفظة كتاب الله، ومشهور بتلاوة سورة ق بالجامع العتيق، كان تيجانياً وآخيراً التحق بجماعة أنصار السنة عام ١٩٥٥م. توفي عام ١٩٩٢م بالنهود.

١٥ـ الشيخ / مادبو عبد العاطي ـ النهود:

من المؤسسين لجماعة أنصار السنة المحمدية، وأمين المال، من تجار النهود ولد في جنوب غرب دارفور في منطقة الردوم، ثم رحل مع والده إلى النهود ومكث بها، وهو من المخلصين للدعوة، له علاقة طيبة مع الشيخ محمد صالح محمد خير، والشيخ يوسف أبوه، كان يتفقد الجار، وكان من المتصدقين على الفقراء والمساكين. توفى عام ١٩٨٩م (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

١٦ـ الشيخ / كامل الصديق:

من الذين أسهموا في تأسيس الجماعة عام ١٣٧٢هـ، ومعه الآتية أسماؤهم: أمين نقدالله، مصطفى خليل، مصطفى الغول، الشيخ محمد صالح عثمان، دوكة عبد الله، عمر عبد الله.

١٧ـ الشيخ / محمد إسماعيل موسى الحدربي:

من الذين أسهموا في تاريخ الدعوة منذ أن كان بالنهود، وكان يدفع قيمة فواتير الكتب ومعه الشيخ مصطفى أبوبكر، وله إسهامات كثيرة في تثبيت مفاهيم الدعوة، كان يستضيف كل الدعاة بمنزله، وهو رجل بر وإحسان في جميع أعمال الخير لكافة المسلمين.

١٨ـ الشيخ / حسن الشريف بابكر أحمد:

ولد بمنطقة الأضية بشمال كردفان عام ١٨٩٤م وهو من حفظة القرآن، قرأ عند الفكي سعيد بالأضية، نائب رئيس جماعة أنصار السنة بالنهود عام ١٩٥٠م يتصف بالتقوى والورع (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

نماذج لبعض أسماء الذين انضموا لجماعة أنصار السنة بالسودان بعد انتشار الدعوة

١ـ عثمان بن حاج البخاري علي ود بري: النهود ـ قرية صقع الجمل ١٩٥٤م.
٢ـ أحمد حميدة مسلم: الخرطوم ـ ١٩٥٠م.
٣ـ مستمهل حمد حامد: النهود ـ ١٩٥٤م.
٤ـ ميرغني السيد بلال نورين: النهود ـ ١٩٥٤م.
٥ـ إبراهيم العبيد: النهود ـ ١٩٥٤م.
٦ـ الزرقان محمد آدم: النهود ـ ١٩٥٤م.
٧ـ طه محمد بشير أبو حسين: الحواته ـ بدون تاريخ.
٨ـ إبراهيم أحمد النيل: النهود ـ ١٩٥٤م.
٩ـ محمود إدريس محمود: أم درمان ـ ١٣٦٨هـ ـ ٩٥٨٤ـ

ملحوظة:

هناك شيوخ كثر لم يفتر القلم عن سرد سيرتهم الذاتية العطرة، ولكن عدم التمكن من الحصول على بعض الوثائق والمخطوطات التي تحمل أسمائهم[١]، فعذراً لهم ولأفراد أسرتهم، أنا لم أكن متجاهلًا ولا ناسياً فضلهم بل قصور البحث والاتصال، لذلك لم يتجرأ قلمي في كتابة شيء عنهم لا علم لي به وما كتبته عن هؤلاء وتاريخ هذه الدعوة ما تحصلته من الوثائق والمخطوطات ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[٢].

(١) من أمثال: الشيخ محمد الحسن عبد القادر.
(٢) سورة الإسراء: الآية ٣٦.

الشيخ / أبوزيد محمد حمزة:

ولد الشيخ بمنطقة إشكيت بالولاية الشمالية عام ١٩٢٥م، وفي عام ١٩٣٨م هاجر مع والده إلى مصر -الإسكندرية-، وفي عام ١٩٤٢م سافر إلى القاهرة؛ ليلتحق بالأزهر، ثم معهد جماعة أنصار السنة المحمدية، عاد إلى السودان عام ١٩٦١م وعمل داعية بمنطقة حلفا، ثم عام ١٩٦٢م حضر الخرطوم وتم تعيينه إماماً بمسجد المهدية الحارة الأولى. وتعرف على جماعة أنصار السنة عام ١٩٦٣م، ولم يكن حاضراً فترة التأسيس، وله إسهامات عديدة في الدعوة.

الخاتمـة

جماعة أنصار السنة تتسم بالتنظيم الداخلي الدقيق منذ نشأتها وقد تطورت مراحل نشأتها منذ دخولها السودان، وقد هدفت هذه الجماعة إلى توحيد الله وتطهيره من جميع أنواع الشرك، كما عملت على مجانبة البدع ومحدثات الأمور، والتمسك بكتاب الله، والقضاء على الخرافات والتقاليد المخالفة للشرع.

انتشرت هذه الجماعة في السودان بفضل الله ثم من بعده كبار مؤسسيها. نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحسنى؛ الذي أدخلها إلى السودان، ثم الشيخ يوسف أبوه، ثم الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد، ثم الشيخ عبد الباقي النعمة، ثم الشيخ يوسف عمر أغا، ثم الشيخ طه الكردي، والشيخ عبد الله حمد، والشيخ محجوب مختار، والشيخ خليل صالح داود، والشيخ عبد الحليم العتباني، والشيخ مصطفى الغول، والشيخ الفاضل التقلاوي، وآخرون. كان لهؤلاء مواقف صلبة وجادة وقوية ثبتت أركان الدعوة في نفوس الناس، ولقد ثار جدل واسع حول هذه الجماعة، والاستعمار الإنجليزي نفى الشيخ الذي أدخلها إلى السودان إلى المملكة العربية السعودية الذي وقف أمام توسعهم الاستعماري بمركز النهود عندما أرادوا غزو السلطان علي دينار بدارفور، بالإضافة إلى خلوة الشيخ محمد هاشم الهدية التي أسسها في منطقة جمبيلا التي كانت تابعة لحكومة السودان عام ١٩٥٢م.

كون أول مجلس لإدارة جماعة أنصار السنة بأم درمان عام ١٣٦٦هـ وتم استئجار دار بحي أبي روف بأم درمان لإدارة شؤونها، ومن قبل

كان الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد في دعوة سرية وجهرية، بقيادة الشيخ يوسف أبوه الذي أخذ مفاهيم الدعوة من الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحسنى عام ١٩٠٤م.

أول رئيس لجماعة أنصار السنة عام ١٣٦٦هـ هو الشيخ عبد الباقي النعمة ثم الشيخ يوسف أبوه رئيس ثاني ثم الشيخ عبد الله حمد رئيس ثالث، ثم تولى الشيخ عمر يوسف أغا سكرتارية الجماعة منذ عام ١٩٤٨ـ١٩٥٨م.

جماعة أنصار السنة لا تنتمي إلى حزب سياسي ولا إلى طائفة إنما هي جماعة دعوية تدعو الناس إلى كتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولها دور في نشر الإسلام في جبال النوبة متعاونةً مع جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح ولها دور في تصحيح المفاهيم الخاطئة والعادات الضارة وتزكية المجتمع وتوحيد الأمة والجماعة ووثاقة الصلة بين المركز الرئيسي بأم درمان واللجان الفرعية، كما لها صلة وارتباط بإخوانهم بالسعودية ومصر.

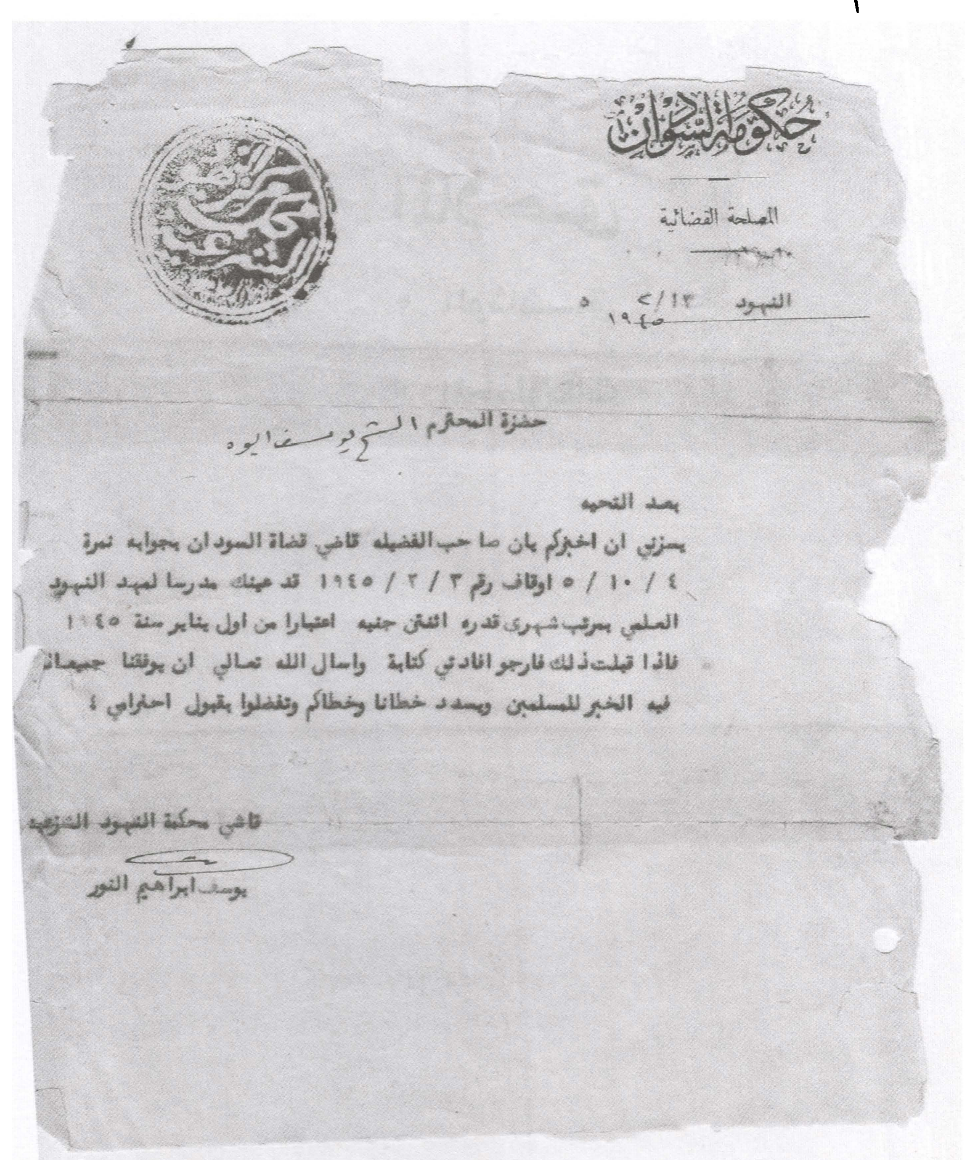
الشعب السوداني نهجه كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشعب مثقف لذا استجاب لدعوة أنصار السنة بسرعة.

الملاحـق

- الوثائـــق
- المخطوطات

الوثائق

وثيقة (١): الشيخ يوسف أبوه مدرساً بمعهد النهود العلمي عام ١٩٤٥م:



حكومة السودان

المصلحة القضائية

النهود ١٣/٢/١٩٤٥

حضرة المحترم / الشيخ يوسف ابوه

بعد التحيه

يسرني ان اخبركم بان صاحب الفضيله قاضي قضاة السودان بجوابه نمرة ٤ / ١٠ / ٥ اوقاف رقم ٣ / ٢ / ١٩٤٥ قد عينك مدرسا لمعهد النهود العلمي بمرتب شهرى قدره اثنين جنيه اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٤٥ فاذا قبلت ذلك فارجو افادتي كتابة واسال الله تعالي ان يوفقنا جميعا فيه الخير للمسلمين ويسدد خطانا وخطاكم وتفضلوا بقبول احترامي ؛

قاضي محكمة النهود الشرعيه

يوسف ابراهيم النور

الوثيقة (١):

«حكومة السودان

المصلحة القضائية

النهود: ١٣/ ٢/ ١٩٤٥

حضرت المحترم الشيخ يوسف أبوه

بعد التحية

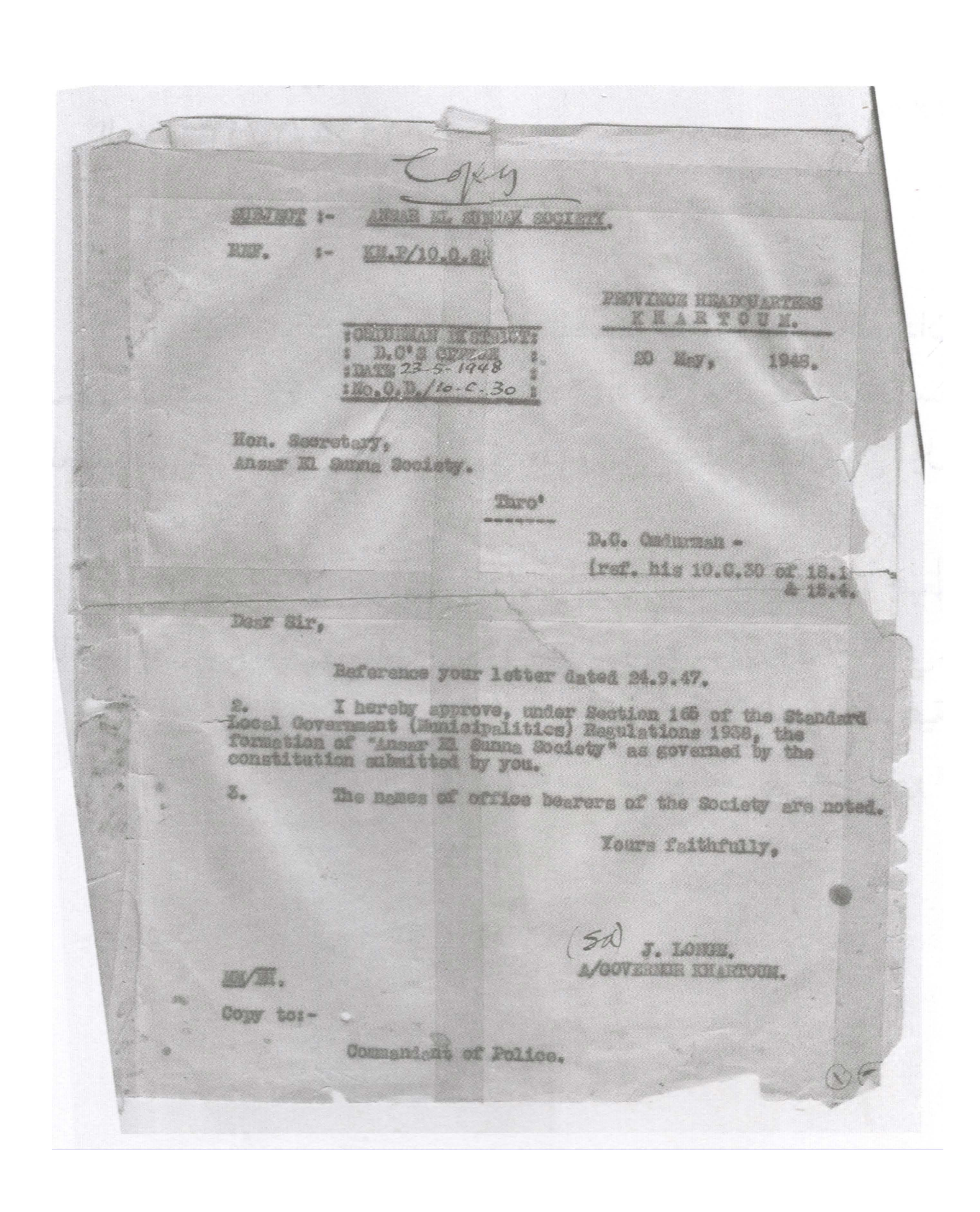
يسرني أن أخبركم بأن صاحب الفضيلة قاضي قضاة السودان بجوابه نمرة ٤/ ١٠/ ٥ أوقاف رقم ٣/ ٢/ ١٩٤٥م قد عينك مدرساً لمعهد النهود العلمي بمرتب شهري قدره اثنتي جنيه اعتباراً من أول يناير سنة ١٩٤٥

فإذا قبلت ذلك فأرجو إفادتي كتابة وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير للمسلمين ويسدد خطانا وخطاكم وتفضلوا بقبول احترامي.

قاضي محكمة النهود الشرعية

يوسف إبراهيم النور»

وثيقة (٢): تصديق جمعية أنصار السنة عام ١٩٤٨م :



Copy

SUBJECT :- ANSAR EL SUNNAH SOCIETY.

REF. :- KH.P/10.C.8[illegible]

PROVINCE HEADQUARTERS
KHARTOUM.

:OMDURMAN DISTRICT:
: D.C'S OFFICE :
:DATE 23-5-1948 :
:No.O.D./10-C.30 :

20 May, 1948.

Hon. Secretary,
Ansar El Sunna Society.

Thro'

D.C. Omdurman -
(ref. his 10.C.30 of 18.1
& 18.4.

Dear Sir,

Reference your letter dated 24.9.47.

2. I hereby approve, under Section 165 of the Standard Local Government (Municipalities) Regulations 1938, the formation of "Ansar El Sunna Society" as governed by the constitution submitted by you.

3. The names of office bearers of the Society are noted.

Yours faithfully,

(Sd) J. LONGE,
A/GOVERNER KHARTOUM.

MM/EH.

Copy to:-

Commandant of Police.

الوثيقة (٢):

SUBJECT: ANSAR El SUNNA SOCIETY

REF.: KM.P/10.0.8

PROVINCE HEADQUARTERS

KHARTOUM.

20 May, 1948.

Hon. Secretary,

Ansar El sunna Society.

Thro D.G.Omdurman

Ref.His.10.C.30.of18.1

&15.4

Dear sir

Reference your Letter dated 24.9.47

I here by approve under Section I65 of the Standard Local Government

(Municipalities) Regulations 1938 the formation of Ansar El Sunna Society" as governed by the constitution submitted by you. The names of office bearers of the society are noted.

Yours faithfully

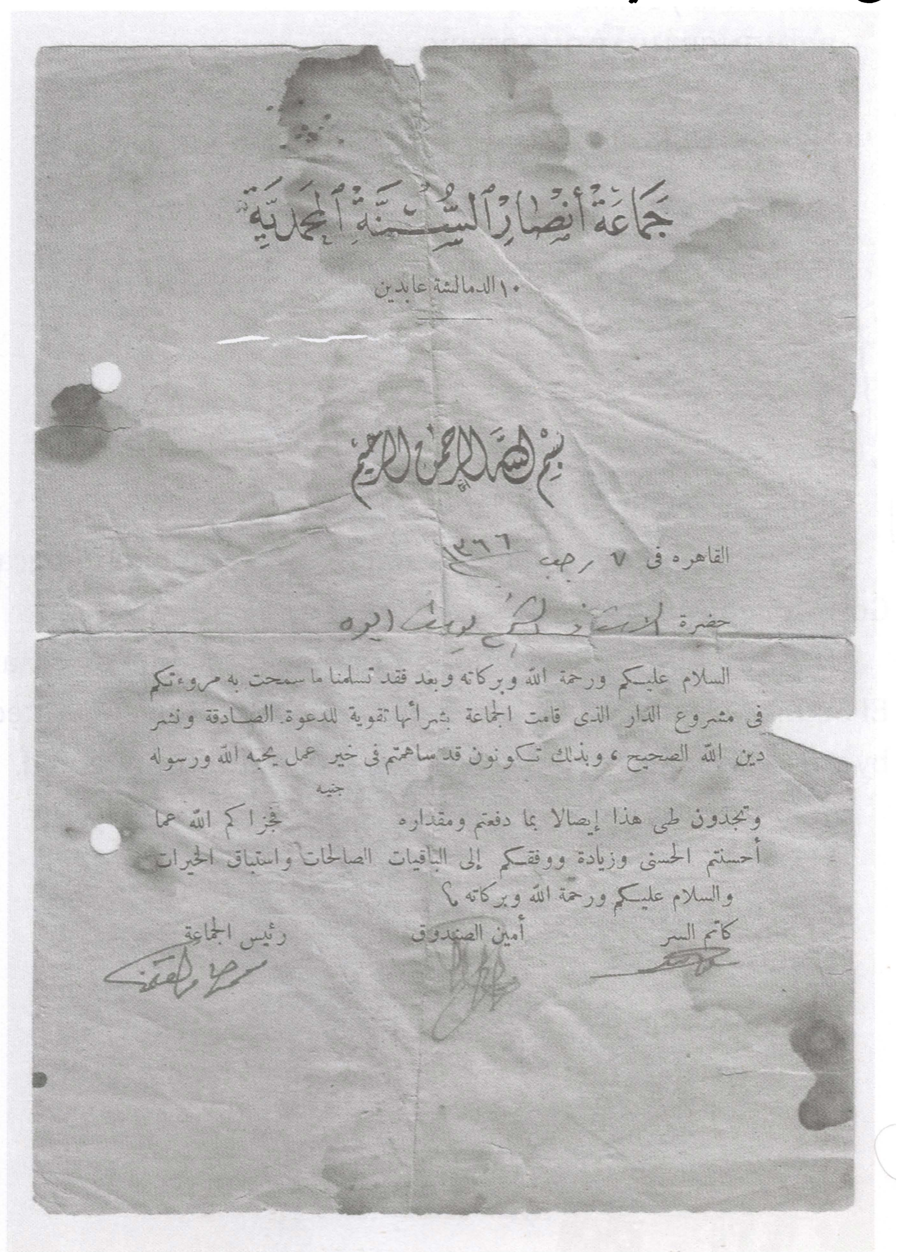
J.LONGE

A/GOVERNOR KHARTOUM

Copy to:

Commandant of police.

وثيقة (٣): الشيخ يوسف أبوه يساهم في شراء دار الجماعة بمصر (وثيقة الشيخ محمد حامد الفقي):



جماعة أنصار السنة المحمدية

١٠ الدمالشة عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهره فى ٧ رجب ٣٦٦

حضرة الأستاذ الشيخ يوسف ابوه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تسلمنا ما سمحت به مروءتكم فى مشروع الدار الذى قامت الجماعة بشرائها تقوية للدعوة الصادقة ونشر دين الله الصحيح، وبذلك تكونون قد ساهمتم فى خير عمل يحبه الله ورسوله

وتجدون طى هذا إيصالا بما دفعتم ومقداره جنيه فجزاكم الله عما أحسنتم الحسنى وزيادة ووفقكم إلى الباقيات الصالحات واستباق الخيرات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كاتم السر	أمين الصندوق	رئيس الجماعة
[signature]	[signature]	محمد حامد الفقى

الوثيقة (٣):

جماعة أنصار السنة المحمدية

١٠ الدمالشة عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة في ٧ رجب ١٣٦٦هـ

حضرة الأستاذ الشيخ يوسف أبوه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

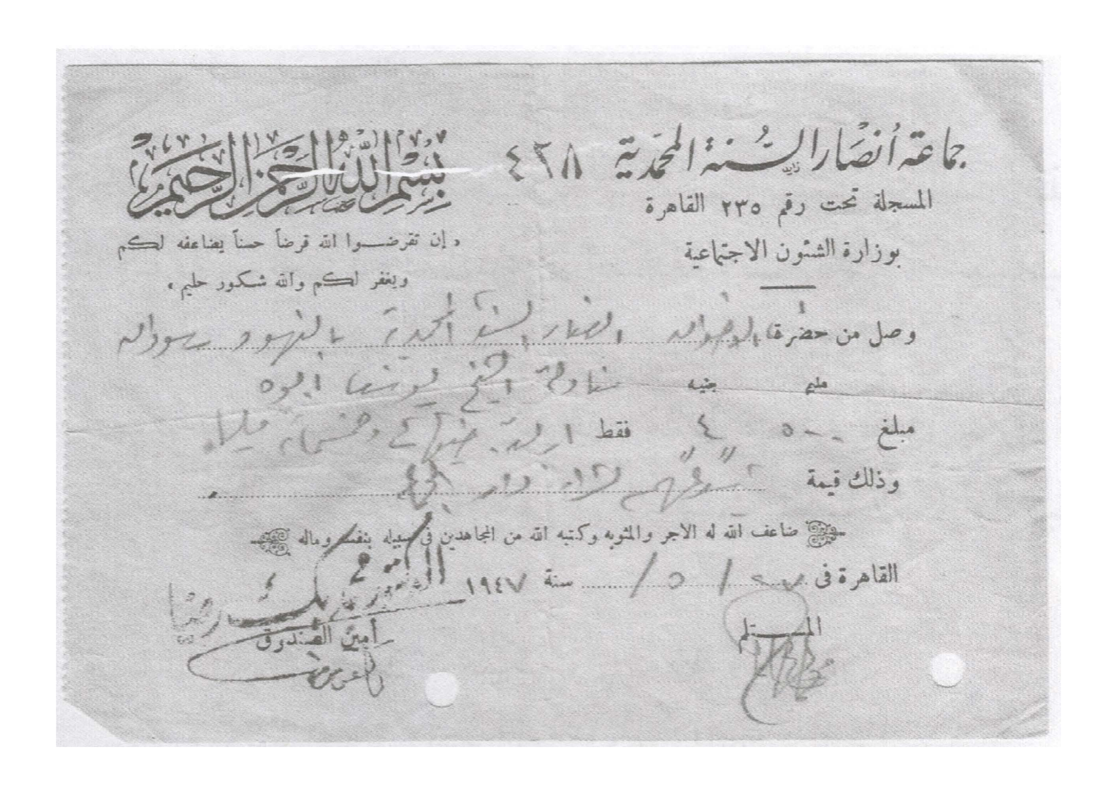
وبعد فقد تسلمنا ما سمحت به مرءتكم في مشروع الدار الذي قامت الجماعة بشرائها تقوية للدعوة الصادقة ونشر دين الله الصحيح، وبذلك تكونون قد ساهمتم في خير عمل يحبه الله ورسوله.

وتجدون طي هذا إيصالاً بما دفعتم ومقداره جنيه فجزاكم الله عما أحسنتم الحسنى وزيادة ووفقكم إلى الباقيات الصالحات واستباق الخيرات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كاتم السر　　أمين الصندوق　　رئيس الجماعة

وثيقة (٤): جماعة أنصار السنة المحمدية بالنهود تساهم في شراء دار الجماعة بمصر:



جماعة أنصار السنة المحمدية ٤٢٨

المسجلة تحت رقم ٢٣٥ القاهرة

بوزارة الشئون الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم »

وصل من حضرة ... أنصار السنة المحمدية بالنهود بسودان

ملیم جنيه

مبلغ ... فقط ...

وذلك قيمة ...

ضاعف الله له الأجر والمثوبة وكتبه الله من المجاهدين في سبيله بنفسه وماله

القاهرة في ... سنة ١٩٤٧

المستلم

أمين الصندوق

الوثيقة (٤):

وصل من حضرة الإخوان أنصار السنة المحمدية بالنهود ـ سودان

مناولة الشيخ يوسف أبوه

ملیم جنیه

مبلغ ٥٠٠ ٤ فقط أربعة جنيهات وخمسمائة مليماً

وذلك قيمة تبرعهم لشراء دار الجماعة

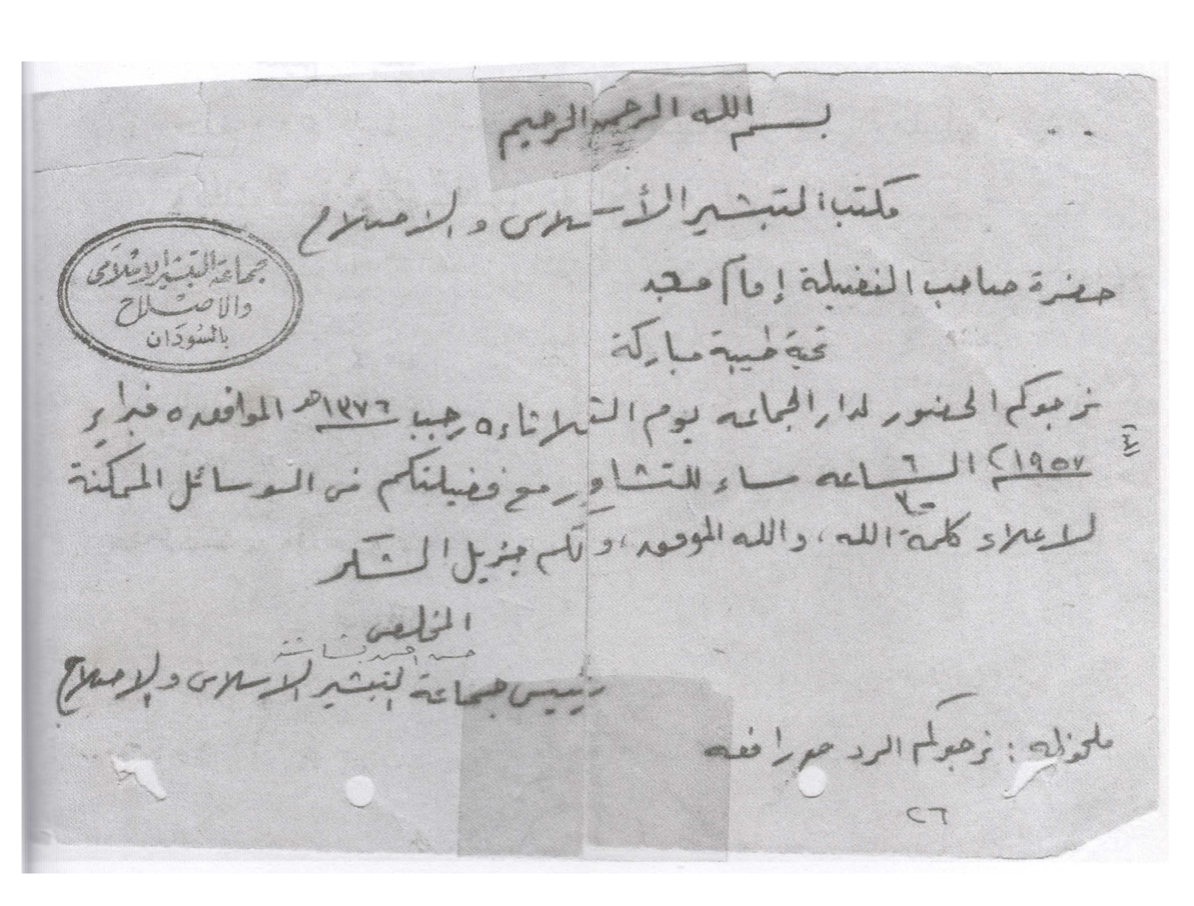
(ضاعف الله له الأجر والمثوبة وكتبه الله من المجاهدين في سبيله بنفسه وماله)

القاهرة في ٢٧/ ٥/ سنة ١٩٤٧

المستلم أمين الصندوق

الدكتور محمد بك رضا

وثيقة (٥): جماعة أنصار السنة متعاونة مع جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح بالسودان (وثيقة: الشيخ حسن أحمد بشاشة ـ رئيس جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح ـ ١٩٥٧م ليوسف أبوه):



بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب التبشير الإسلامي والإصلاح

جماعة التبشير الإسلامي
والإصلاح
بالسودان

حضرة صاحب الفضيلة إمام مسجد

تحية طيبة مباركة

نرجوكم الحضور لدار الجماعة يوم الثلاثاء ٥ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٥ فبراير ١٩٥٧م الساعة ٦ مساء للتشاور مع فضيلتكم في الوسائل الممكنة لإعلاء كلمة الله، والله الموفق، ولكم جزيل الشكر

المخلص
حسن أحمد بشاشة
رئيس جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح

ملحوظة: نرجوكم الرد حضوراً فقط

٢٦

الوثيقة (٥):

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب التبشير الإسلامي والإصلاح

حضرة صاحب الفضيلة إمام مسجد

تحية طيبة مباركة

نرجوكم الحضور لدار الجماعة يوم الثلاثاء ٥ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٥ فبراير ١٩٥٧م الساعة ٦:٣٠ مساءً للتشاور مع فضيلتكم في الوسائل الممكنة لإعلاء كلمة الله، والله الموفق، ولكم جزيل الشكر.

المخلص

رئيس جماعة التبشير الإسلامي والإصلاح

ملحوظة: نرجوكم الرد مع رافعه

المخطوطات

مخطوطة (١): الشيخ محمد هاشم الهدية بجمبيلا معطياً لها وصفاً جغرافياً ومتفقداً نشاط الجماعة بأم درمان:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة اخواني الاعزاء الصغار
السنة المحمديين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - اخواني
اشكركم لشعوركم الرقيق فقد كان له وقع جميل
في نفسي وهكذا اراد الله وارادة طيبة جميلة اخذ
ولدا وفي نفسي اسبوعه اعطاني بنتا ارجو ان تنبت
نباتا حسنا - اخواني
الحمد لله وصلت جمبيلا بالسلامة ووجدتها جميلة جدا
وبها مسجد هائل بمجهود الشيخ على عبد الرحمن و [illegible] لم
يتم بنيانه والعمل في بنائه حثيث جدا وبها ناس طيبون
وتشعرهم طريقة الختم ولكنهم اكثر اعتدالا من غيرهم فقد
جلست بجنبهم ووجدتهم يقبلون الجمعة -
آمل ان تكونوا في نشاط مستمر والاخ موسى
نشيط في جمع الاشتراكات والاخ محجوب بطل ومكتبة
للدار متأخر يعني بدرشوية - كيف احوال
مولانا شيخ يوسف ولعل السمن وصل منه الاسبعة
وربح فيه ربحا وفيرا - لقد شعرت بوحشة لافتقاري
وحشة بفراق تلك الدار التي فيها اخوان تحابوا
في الله وخلصت نياتهم اللهم اعدنا اليهم في اسعد
الاوقات واطيبها -

اخواني لا تنسوني من

ع

دعواتكم الصالحات فاني احوج ما اكون اليها في
هذا المكان النائي ولا تحرموني من اخباركم
بالتفصيل -

هل لا زال الشيخ العشاوي لعله يستطيع
غشيان الدار من وقت لآخر وخصوصا ايام اللجان
وهل لا زال امام مسجد دونقولا او لحاد لمسجد الشيخ
النفلاوي سلامي له وسلامي لحاجبي الدار ود الحسين
ومحمد طيب الاسماء فانهما نعم العشيران والحاج عبد الله
حمد لا زال بالابيض؟ ان عاد فسلامي له والاخ حسن
مبروك هنئوه نيابة [illegible] بالحج الذي ارجو ان يكون مبرورا
وتحياتي الخالصات للحاج دوكه والاخ صالح والاخ
تجاني والعم محمد صالح والعم عبد الحليم ولباقي الاخوان كل باسمه
لا سيما جناب السكرتير الاخ يوسف ولعله شفي من علة
عينه الشمال والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص
محمد هاشم الهدية
مكتب بوستة قمبيلا

٨/١٠
٩٥٢

ملحوظة
الطائرة عندنا مرة واحدة في الشهر
ودائما ما بين يوم ١٤ ويوم ١٥ من الخرطوم

المخطوطة (١):

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة إخواني الأعزاء أنصار السنة:

المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخواني: أشكركم لتعزيتكم الرقيقة فقد كان لها وقع جميل في نفسي وهكذا أراد الله وإرادة طيبة جميلة أخذ ولداً وفي نفس أسبوعه أعطاني بنتاً أرجو أن تنبت نباتاً حسناً.

إخواني: الحمد لله وصلت قمبيلا بالسلامة ووجدتها جميلة جداً بها مسجد هائل بمجهود الشيخ على عبد الرحمن وللآن لم يتم بنيانه والعمل في بنائه حثيث جداً وبها ناس طيبون وتستعمرهم طريقة الختم ولكنهم أكثر اعتدالاً من غيرهم فقد جسست نبضهم ووجدتهم يقبلون الحق.

آمل أن تكونوا في نشاط مستمر والأخ موسى نشيط في جمع الاشتراكات والأخ محجوب بطل يجيء للدار متأخر يعني بدَّر شويه.

كيف أحوال مولانا شيخ يوسف ولعل السمن وصل من الأبيض وربح فيه ربحاً وفيراً ـ لقد شعرت بوحشة لا تقاربها وحشة بفراق تلك الدار التي فيها إخوان تحابوا في الله وخلصت نياتهم اللهم أعدنا إليهم في أسعد الأوقات وأطيبها.

إخواني لا تنسوني من دعواتكم الصالحات فإني أحوج ما أكون إليها في هذا المكان النائي ولا تحرموني من أخباركم بالتفصيل.

مولانا الشيخ الغبشاوي لعله يستطيع غشيان الدار من وقت لآخر وخصوصاً أيام اللجان وهل لا يزال إمام مسجد ود نوباوي أو عاد لمسجد الشيخ التقلاوي سلامي له وسلامي لحمامتي الدار ود الحسين ومحمد طيب الأسماء فإنهما نعم العشيران والحاج عبد الله حمد لا يزال بالأبيض؟ إن عاد فسلامي له والأخ حسن مبروك هنئوه نيابة عني بالحج الذي أرجو أن يكون مبروراً.

وتحياتي الخالصات للحاج دوكة والأخ صالح والأخ تجاني والعم محمد صالح والعم عبد الحليم ولباقي الإخوان كل باسمه لاسيما جناب السكرتير الأخ يوسف ولعله شفي من علة عينه الشمال والسلام عليكم ورحمة الله.

المخلص

محمد هاشم الهدية

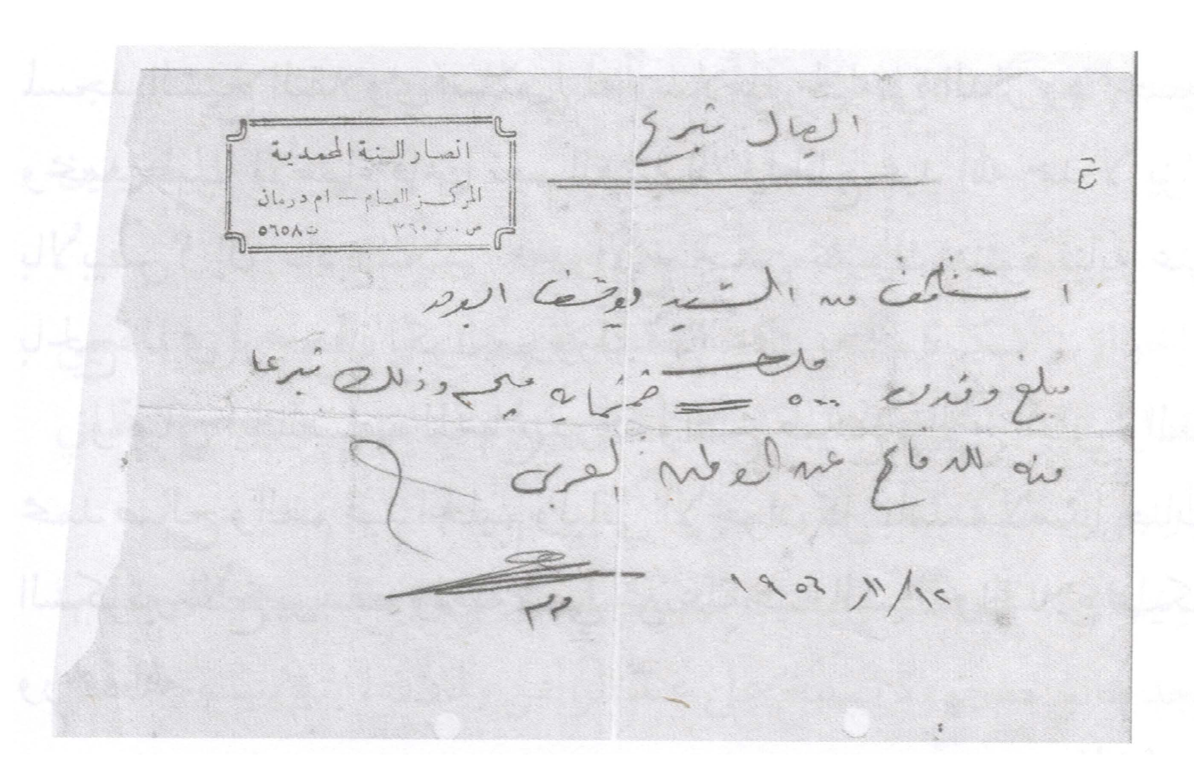
مكتب بوستة قمبيلا

٨/ ١٠/ ١٩٥٢م

ملحوظة

الطائرة عندنا مرة واحدة في الشهر ودائماً من الخرطوم بين يوم ١٣ ويوم ١٥

مخطوطة (٢): جماعة أنصار السنة تتبرع للدفاع عن الوطن العربي عام ١٩٥٦م:



انصار السنة المحمدية
المركز العام — ام درمان
ص. ب ٣٦٠ ت ٥٦٥٨

ايصال تبرع

استلمت من السيد يوسف البدري
مبلغ وقدره ٥٠٠ خمسمائة مليم وذلك تبرعا
منه للدفاع عن الوطن العربي

١٢/١١/١٩٥٦

المخطوطة (٢):

إيصال تبرع

استلمت من السيد يوسف أبوه مبلغ وقدره ٥٠٠. ٠٠ خمسمائة مليم؛ وذلك تبرعاً منه للدفاع عن الوطن العربي.

١٢/ ١١/ ١٩٥٦م.

الإمضاء

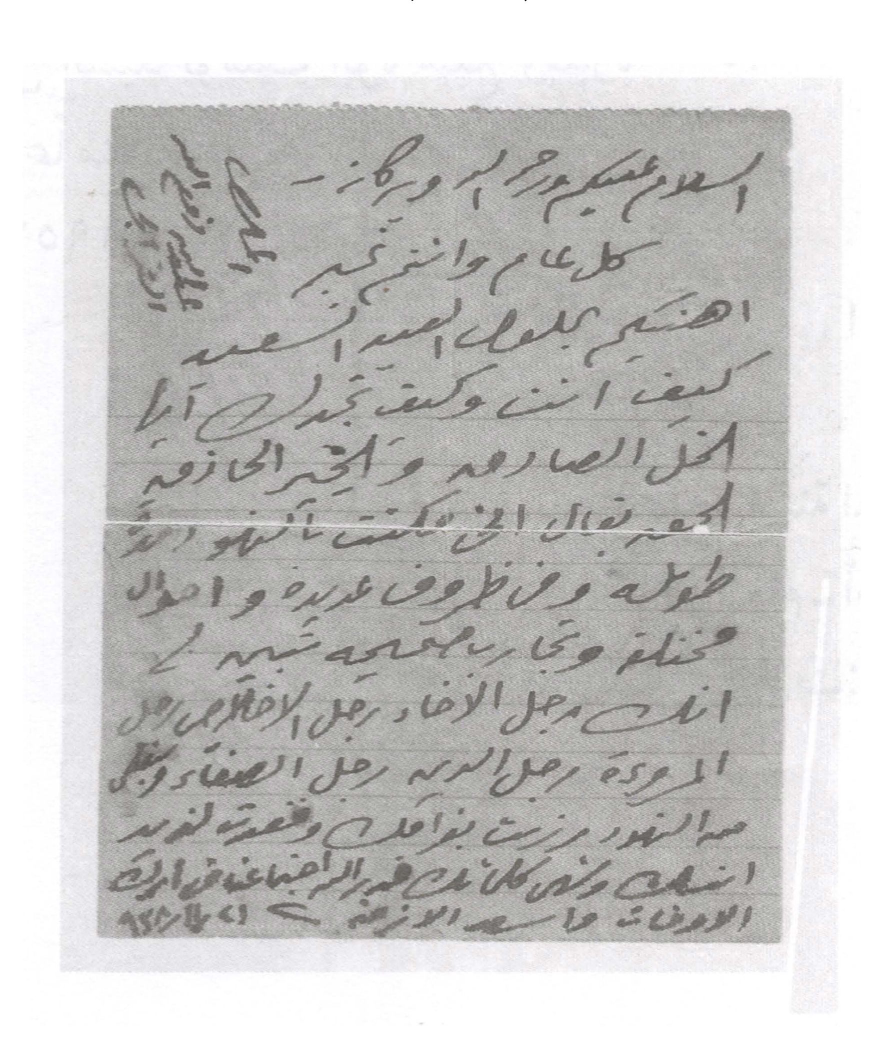
الختم

أنصار السنة المحمدية

المركز العام ـ أم درمان

ص. ب: ٣٦٠ ت: ٥٦٥٨

مخطوطة (٣): الشيخ عبد الله دفع الله الترابي يهنيء الشيخ يوسف أبوه بحلول عيد الفطر المبارك عام ١٩٣٨م:



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كل عام وانتم بخير

اهنئكم بحلول العيد السعيد

كيف انت وكيف تجدك ايا

الخل الصادق و الخبير الحاذقة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

طويله ومن ظروف عديدة و احوال

مختلفة وتجارب [illegible] [illegible]

انك رجل الانجاد رجل الاقدام رجل

المروءة رجل النجدة رجل الصفاء ورجل

صدق الشعور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٩٣٨

المخطوطة (٣):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كل عام وأنتم بخير

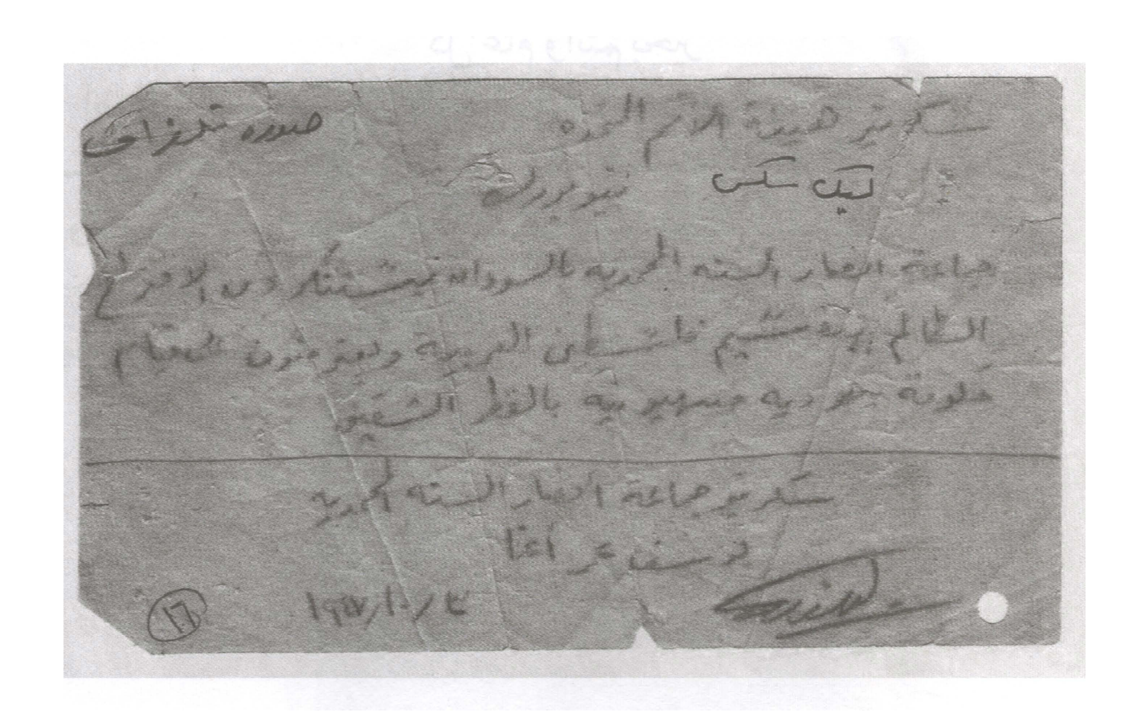
أهنئكم بحلول العيد السعيد كيف أنت وكيف تجدك أيها الخل الصادق والخير الحاذق، الحق يقال إني مكثت بالنهود مدة طويلة وفي ظروف عديدة وأحوال مختلفة وتجارب صحيحة تبين لي أنك رجل الإخلاء رجل لإخلاص رجل المروءة رجل الدين رجل الصفاء... من النهود رزيت بفراقك... في أبرك الأوقات وأسعد الأزمنة.

٢١/ ١١/ ١٩٣٨م

المخلص

عبد الله دفع الله الترابي

مخطوطة (٤): جماعة أنصار السنة بالسودان تستنكر الاقتراح الظالم بتقسيم فلسطين العربية عام ١٩٤٧م:



صورة تلغراف

سكرتير هيئة الأمم المتحدة

ليك سكس نيويورك

جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان تستنكر الاقتراح الظالم بتقسيم فلسطين العربية [illegible] [illegible] يهودية صهيونية بالقطر الشقيق

سكرتير جماعة أنصار السنة المحمدية

يوسف عمر [illegible]

٣/١٠/١٩٤٧

(١٦)

المخطوطة (٤):

سكرتير هيئة الأمم المتحدة

ليك سكس - نيويورك

جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان يستنكرون الاقتراح الظالم بتقسيم فلسطين العربية ويعترضون على قيام حكومة يهودية صهيونية بالقطر الشقيق.

سكرتير جماعة أنصار السنة المحمدية

يوسف عمر أغا

٣/ ١٠/ ١٩٤٧م

مخطوطة (٥): الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج محكمة عموم السودان بالخرطوم يرد معايدة للشيخ يوسف أبوه:

فضيلة الشيخ السني السلفي الشيخ يوسف ابوه

حفظه الله وانسأ في اجله - اما بعد فقد وصلني

خطابك الكريم بالمعايدة الدال على حفظ الوداد

والاخاء والوفاء فشكراً لك وشكراً -

وراجياً من تعالى ان تكونوا بحبوحة من الخير وكثرة

نماء الزرع وبركة في الذرية وبركة في العمر جميعاً

هذا مع استاذنا العلامة الشيخ احمد يعقوب واخيه

العلامة الشيخ محمد والشيخ محمد عبد الجبار والشيخ احمد عبد الجبار

والاخ السلفي الاستاذ محمد علي كرار وكل الاخوان

وكل الاحبة الذين هم في ذاكرتي ووشح الصحف

التي حالت دون سرد اسمائكم - انا وولدي

واسرتي بصحة جيدة ويهدونكم السلام وينتظرون اخباركم المفرحة

[illegible]

[illegible] عبد الوهاب عبد المجيد السراج

مخطوطة (٥):

فضيلة التقي السني السلفي الشيخ يوسف أبوه

حفظه الله وأنسأ في أجله

أما بعد فقد وصلني خطابك الكريم بالمعايدة الدال على حفظ الوداد والإخاء والوفاء فحمداً لله وشكراً ـ وراجياً منه تعالى أن تكون بحبوحة من الخير وكثرة في الرزق وبركة في الذرية وبركة في العمر...

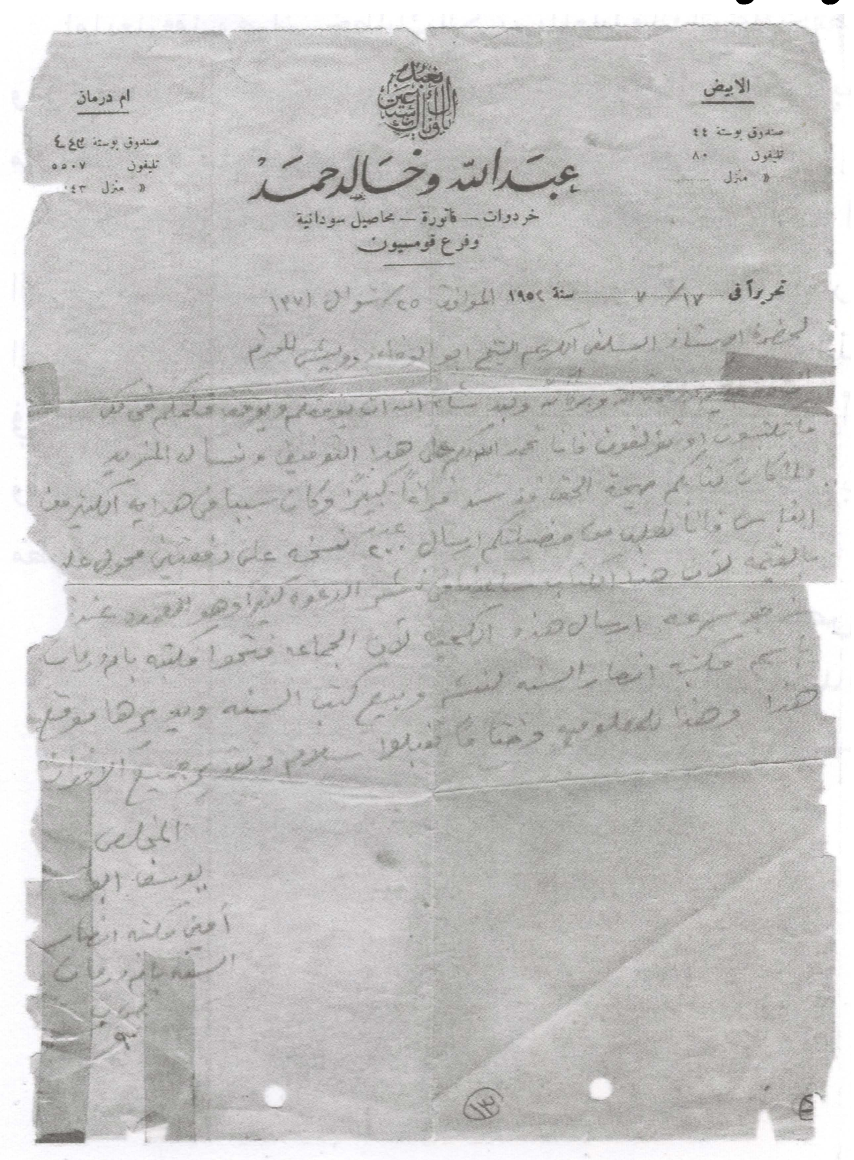
سلامي على أستاذنا العلامة الشيخ أحمد يعقوب وأخيه العلامة الشيخ محمد والشيخ محمد عبد الجبار والشيخ أحمد عبد الجبار والأخ الصفي الأستاذ محمد علي كرسي وكل الإخوان وكل الأحبة الذين هم في ذاكرتي وكثرة العمل التي حالت دون سرد أسماءهم ـ أنا وأولادي وأسرتي بصحة جيدة ويهدوكم السلام ولا تقطع أخبارك عني بجواب مطول لأعلم ما أنت عليه من العلم.

المخلص أخوك

عبد الوهاب عبد المجيد السراج

محكمة عموم السودان بالخرطوم

مخطوطة (٦): الشيخ يوسف أبوه إلى الشيخ أبي الوفاء درويش (عام ١٩٥٢م).. مؤكداً له: أن كتابه (صيحة الحق) كان سبباً في هداية الكثير من الناس:



الابيض
صندوق بوستة ٤٤
تليفون ٨٠
« منزل

ام درمان
صندوق بوستة ٤٤
تليفون ٥٥٠٧
« منزل ٤٣

عبد الله وخالد حمد
خردوات — فانورة — محاصيل سودانية
وفرع قومسيون

تحريراً في ١٧ / ٧ سنة ١٩٥٢ الموافق ٢٥ شوال ١٣٧١

لحضرة الأستاذ السلفي الأكرم الشيخ أبو الوفاء درويش المحترم

[illegible] وبعد [illegible] الله أن يوفقكم [illegible]

ما تشعرون أو تؤلفون فإنا نحمد الله على هذا التوفيق ونسأله المزيد

ولما كان كتابكم صيحة الحق قد سد فراغاً كبيراً وكان سبباً في هداية الكثير من

الناس فإنا نطلب من فضيلتكم إرسال ٢٠٠ نسخة على ذمتنا محولة على

[illegible] لأن هذا الكتاب [illegible] لنشر الدعوة كثيراً وهو المقصود [illegible]

[illegible] بسرعة إرسال هذه الكمية لأن الجماعة فتحوا مكتبة بأم درمان

باسم مكتبة أنصار السنة لنشر وبيع كتب السنة [illegible]

هذا [illegible] فتقبلوا سلامي [illegible] جميع الإخوان

المخلص
يوسف [illegible]
أمين مكتبة أنصار
السنة بأم درمان

المخطوطة (٦):

«تحريراً في ١٧/ ٧/ سنة ١٩٥٢م الموافق ٢٥ / شوال ١٣٧١هـ

لحضرة الأستاذ السلفي الكريم الشيخ أبو الوفاء درويش المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد شاء الله أن يوفقكم ويوفق قلمكم في كل ما تكتبون أو تؤلفون فإنا نحمد الله لكم على هذا التوفيق ونسأله المزيد.

ولما كان كتابكم «صيحة الحق» قد سد فراغاً كبيراً وكان سبباً في هداية الكثير من الناس فإنا نطلب من فضيلتكم إرسال عدد ٢٠٠ نسخة على دفعتين محول عليكم بالقيمة؛ لأن هذا الكتاب ساعدنا في نشر الدعوة كثيراً وهو العمدة عندنا فنرجو سرعة إرسال هذه الكمية؛ لأن الجماعة فتحوا مكتبة بأم درمان باسم مكتبة أنصار السنة لنشر وبيع كتب السنة ويديرها موقع هذا وهذا للمعلومية وختاماً تقبلوا سلام وتقدير جميع الإخوان.

المخلص

يوسف أبوه

أمين مكتبة أنصار السنة بأم درمان

ص. ب: ٩٠»

مخطوطة (٧): الشيخ محمد حامد الفقي رئيس أنصار السنة بمصر يوصي إخوانه أنصار السنة بالسودان:

جماعة أنصار السنة المحمدية
المركز العام
٨ شارع قوله عابدين ـ القاهرة
تليفون ٧٦٥٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً في ٦ / ١١ / ١٩٥١ الموافق ٦ / ٢ / ١٣٧١

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله محمد وآله

حضرة الأخ في الله الشهم الشيخ عبد الله الحمد حفظه الله وبارك فيه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع إخواننا أنصار السنة
المحمدية. وأرجو أن تكونوا جميعا على ما أحب لكم من العافية
والله أسأل أن يثبتنا وإياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة ويجعلنا من أوليائه المجاهدين لإعلاء كلمته
ونصر سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وأوصيكم ونفسي
أن يكون طريقنا الذي نحرص عليه في أنفسنا وندعو الناس
إليه ليصلوا إلى غاياتهم من العز والقوة والحياة الطيبة
هو صراط الله المستقيم الذي تشرق عليه نور الكتاب الكريم
وسنة النبي الأمين صلى الله عليه وسلم. جعلنا الله وإياكم
من السالكين له الداعين إليه على بصيرة، [illegible] وأن يعيذنا
وإياكم من التقليد الأعمى لأي ما كان. وبلغوا تحياتي
للأخ يوسف عمر ولجميع الإخوان. ويهديكم السلام الأخ
الشيخ أحمد حسونة. والسلام عليكم من جميع إخوانكم
أنصار السنة ومن أخيكم محمد حامد الفقي

المخطوطة (٧):

«جماعة أنصار السنة المحمدية
المركز العام
٨ شارع قوله عابدين ـ القاهرة
تليفون ٧٦٥٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

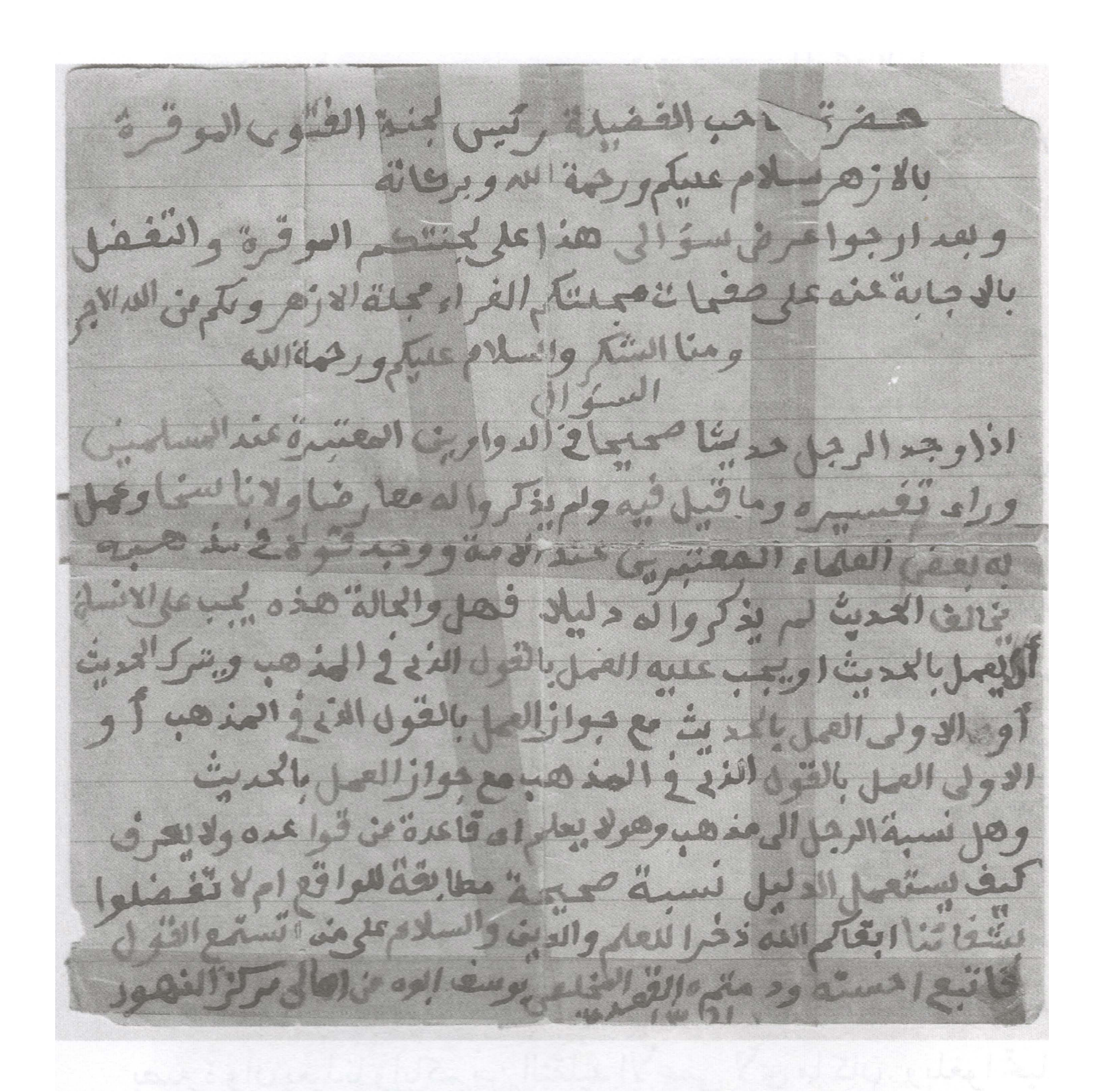
تحريراً في ٦/ ١١/ ١٩٥١ الموافق ٦/ ٢/ ١٣٧١

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسل الله محمد وآله.

حضرة الأخ في الله الشهم الشيخ عبد الله حمد حفظه الله وبارك فيه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع إخواننا أنصار السنة المحمدية. وأرجو أن تكونوا جميعاً على ما أحب لكم من العافية والله أسأل أن يثبتنا وإياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويجعلنا من أوليائه المجاهدين لإعلاء كلمته ونصرة نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأوصيكم ونفسي أن يكون طريقنا الذي نحرص عليه في أنفسنا وندعو الناس إليه ليصلوا إلى غايتهم من العزة والقوة والحياة الطيبة هو صراط الله المستقيم الذي يشرق عليه نور الكتاب الكريم وسنة النبي الأمين صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. جعلنا الله وإياكم من السالكين له الداعين إليه على بصيرة وأن يعيذنا وإياكم من التقليد الأعمى لأي ما كان. وبلغوا تحياتي للأخ يوسف عمر ولجميع الإخوان. ويهديكم السلام الأخ الشيخ أحمد حسونة. والسلام عليكم من جميع إخوانكم أنصار السنة ومن أخيكم محمد حامد الفقي».

مخطوطة (٨): الشيخ يوسف أبوه على اتصال بالأزهر الشريف خاصة في مسائل الفتوى:



حضرة [صا]حب الفضيلة رئيس لجنة الفتوى الموقرة
بالازهر سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ارجوا عرض سؤالى هذا على لجنتكم الموقرة والتفضل
بالاجابة عنه على صفحات مجلتكم الغراء مجلة الازهر ولكم من الله الاجر
ومنا الشكر والسلام عليكم ورحمة الله

السؤال

اذا وجد الرجل حديثا صحيحا فى الدواوين المعتبرة عند المسلمين
وراى تفسيره وما قيل فيه ولم يذكروا له معارضا ولا ناسخا وعمل
له بعض العلماء المعتبرين عند الامة ووجد قولا فى مذهبه
يخالف الحديث لم يذكروا له دليلا فهل والحالة هذه يجب على الانسان
العمل بالحديث او يجب عليه العمل بالقول الذى فى المذهب وترك الحديث
أو الاولى العمل بالحديث مع جواز العمل بالقول الذى فى المذهب أو
الاولى العمل بالقول الذى فى المذهب مع جواز العمل بالحديث
وهل نسبة الرجل الى مذهب وهو لا يعلم اى قاعدة من قواعده ولا يعرف
كيف يستعمل الدليل نسبة صحيحة مطابقة للواقع ام لا تفضلوا
بشفاتنا ابقاكم الله ذخرا للعلم والدين والسلام على من استمع القول
فاتبع احسنه ودمتم [illegible] المخلص يوسف ابوه من اهالى مركز النهود

المخطوطة (٨):

«حضرة صاحب الفضيلة رئيس لجنة الفتوى الموقرة بالأزهر سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أرجوا عرض سؤالي هذا على لجنتكم الموقرة والتفضل بالإجابة عنه على صفحات مجلتكم الغراء مجلة الأزهر ولكم من الله الأجر ومنا الشكر والسلام عليكم ورحمة الله

السؤال

إذا وجد الرجل حديثاً صحيحاً في الدواوين المعتبرة عند المسلمين وراء تفسيره وما قيل فيه ولم يذكروا له معارضاً ولا ناسخاً وعمل به بعض العلماء المعتبرين عند الأمة ووجد قولاً في مذهبه يخالف الحديث لم يذكروا له دليلاً فهل والحالة هذه يجب على الإنسان أن يعمل بالحديث أو يجب عليه العمل بالقول الذي في المذهب ويترك الحديث أو الأولى العمل بالقول الذي في المذهب مع جواز العمل بالحديث

وهل نسبة الرجل إلى مذهب وهو لا يعلم أي قاعدة من قواعده ولا يعرف كيف يستعمل الدليل نسبة صحيحة مطابقة للواقع أم لا تفضلوا بشفائنا أبقاكم الله ذخراً للعلم والدين والسلام على من تستمع القول فاتبع أحسنه ودمتم.

١٥ ذو القعدة ١٣١١هـ

المخلص

يوسف أبوه

من أهالي مركز النهود»

مخطوطة (٩): تكوين شُعبة أنصار السنة بالنهود عام ١٩٥٠م:

Ishag El-Gazoli Ishag
GENERAL MERCHANT
NAHUD (Sudan)
P. O. No. 22
Teleg. Add. «ISHAG EL GAZOLI»

وما توفيقي إلا بالله

اسحاق الجزولى اسحاق
تاجر عمومى بالنهود (سودان)
صندوق البوستة نمرة ٢٢
تلغرافياً: «اسحاق الجزولى»

١

النهود فى ٤ / ١٠ / ~~١٩٥٠~~ سنة ١٩٥٠

حضرة المحترم الأستاذ الأكبر الشيخ يوسف أبوه المحترم
حفظك الله وأبقاك وتولى رعايتك وبعد أرجو أنه
تكونوا بخير وصحة جيدة وحالة طيبة، والحمد لله نحن بخير وجميع
الجماعة كذلك. هذا ويسرنا أن نحيطكم علماً قد كونا نحن أنصار
السنة بالنهود لجنة فرعية لتنظيم الارتباط الوثيق في أعمالها
بالمركز العام لأنصار السنة بأم درمان وأملنا أن نتلقى منكم من
وقت لآخر إرشادات وتوجيهات تنير لنا السبيل والله الموفق
وكان اجتماع الجماعة بمنزل القاضي يوم الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٣٦٩ هـ
الموافق ٢٩/٩/١٩٥٠ في تمام الساعة الرابعة وفي جو ودي
يسوده الإخاء التام قدم الانتخاب وأسفرت النتيجة عن الآتي
أسماء حضرات أعضاء اللجنة التنفيذية بالنهود

١ الشيخ محمد عبد الجبار — رئيساً
٢ " حمد الشريف — نائباً للرئيس
٣ " محمد صالح محمد خير الحلو — سكرتيراً
٤ " الحاج فضل الله البلاع — أميناً للصندوق
٥ " إبراهيم أبوه — مراقباً عاماً
٦ " محمد عثمان نور — عضواً

الأعضاء
الحاج أحمد عمر
" السنوسي محمد
حامد عبد العال

بعده

(مطبعة كردفان)

Ishag El-Gazoli Ishag
GENERAL MERCHANT
NAHUD (Sudan)
P. O. No. 22
Teleg. Add. «ISHAG EL GAZOLI»

اسحاق الجزولي اسحاق
تاجر عمومي بالنهود (سودان)
صندوق البوستة نمرة ٢٢
تلغرافياً : « اسحاق الجزولي »

٦/

النهود في ــــــــــــ سنة ١٩٤

الشيخ مصطفى ابكر
" عبد الرحمن محمد فكي
" الحاج بشير الأمين
" الحاج محمد حامد

وربما ساوركم شك في لماذا لم أتنحى من اللجنة: والواقع أنني افترضت من أول تنحيتنا ليس من الاشتراك في عمل اللجنة التنفيذية لأنه أترك لهم المجال وأقوم للجماعة بأي عمل عادي يحتاجون للمادة أليه والاجتماعي وبأي عمل اجتماعي وأدبي وفي نفس الوقت لا أرى من أن الآن يعلمكم في أي اجتماع يحتاج الى رأي أو مبادلة الآراء:

وقد كنا مشغولين منذ أيام بالزراع والحمد لله الآن قد انتهينا من كل شي دينياً و منتظرين وقت الحصاد وخمنا سيكون المحصول في هذا العام ما أحسن ما يكون وهذا ما منعنا من الكتابة لكم منذ أمد وقصد أني عمل الزراع وابتدأنا في تحصيل الاشتراكات وان شاء الله لغاية يوم ١٠ من هذا الشهر نرسل اشتراك: هذا وارجو ان تبلغوا سلامي لعموم الجماعة ومن هنا تقبلوا سلام عموم الجماعة والسلام

مخلصكم اسحاق الجزولي

أسعار العيش قرشين الملوة الدخن وقرش ونصف الملوة الفتريتة ونتوقع أن الملوة ستكون بـ قرش واحد

(مطبعة كردفان)

المخطوطة (٩):

«النهود في ٤/ ١٠/ سنة ١٩٥٠

حضرة المحترم الأستاذ الأكبر الشيخ يوسف أبوه المحترم حفظك الله وأبناك وتولى رعايتك وبعد أرجو أن تكون بخير وصحة جيدة وحالة طيبة: والحمد لله نحن بخير وعموم الجماعة كذلك هذا ويسرنا أن نحيطكم علماً قد كونا نحن أنصار السنة بالنهود لجنة فرعية ترتبط كل الارتباط الوثيق في أعمالها بالمركز العام لأنصار السنة بأم درمان، وأملنا أن نتلقى منكم من وقت لآخر إرشادات، وتوجيهات تنير لنا السبيل والله الموفق.

وكان اجتماع الجماعة بمنزلكم العامر يوم الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٣٦٩هـ ـ الموافق ٢٩/ ٩/ ١٩٥٠م في تمام الساعة الرابعة وفي جو ودي يسوده الإخاء التام قد تم الانتخاب وأسفرت النتيجة عن الآتية أسماؤهم:

أعضاء للجنة التنفيذية بالنهود:

١/ الشيخ محمد عبد الجبار	رئيساً
٢/ « حسن الشريف	نائب الرئيس
٣/ « محمد صالح محمد خير الحلو	سكرتيراً
٤/ « الحاج فضل الله البلاع	أميناً للصندوق
٥/ « إبراهيم أبوه	مراقباً عاماً
٦/ « صديق عثمان قوني	محصلاً

الأعضاء:

١. الحاج أحمد عمر

٢. « السنوسي مدو
٣. مادبو عبدالعاطي

بعده

٤. الشيخ / مصطفى أبكر
٥. « عبد الرحمن محمد فكي
٦. « الحاج بشير الأمين
٧. « الحاج محمد حامد

وربما يساوركم شك في لماذا لم أُنتخب ضمن اللجنة؟: والواقع أنني اخترت بمحض إرادتي تنحيت لهم من الاشتراك في عمل اللجنة التنفيذية لأن أترك لهم المجال وأقوم للجماعة بأي عمل مادي يحتاجون للمادة إليه وبأي عمل اجتماعي وأدبي وفي نفس الوقت لا أنس من أن أكون معهم في أي اجتماع يُحتاج إلى رأي أو مبادلة الآراء.

وقد كنا مشغولين منذ أيام بالمزارع والحمد لله الآن قد انتهينا من كل شيء فيها ومنتظرين وقت الحصاد وظننا سيكون المحصول في هذا العام من أحسن ما يكون وهذا ما منعنا من الكتابة إليكم منذ أمد غير قصير أي عمل المزارع وابتدأنا في تحصيل الاشتراكات وإن شاء الله لغاية يوم ١٠ من هذا الشهر سنرسل اشتراك: هذا وأرجو أن تبلغوا سلامي لعموم الجماعة ومن هنا تقبلوا سلام عموم الجماعة والسلام

مخلصكم إسحاق الجزولي

أسعار العيش قرشين الملوه الدخن قرش ونصف الذرة الفيتريته ونتوقع أن الملوه ستكون بـ قرش واحد»

مخطوطة (١٠): الشيخ محمد هاشم الهدية يكتب نبذة تاريخية عن حياة الشيخ يوسف أبوه:

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

نبذة عن حياة
الشيخ يوسف أبوه

كان هذا الشيخ رحمه الله ناظراً للمعهد الديني الأهلي بالنهود
وكان أشعري العقيدة وكان زعيم الطائفة التجانية بمدينة
النهود ولما قدم الشيخ عبد الرحمن بن حجر (مغربي الجنسية)
تاجراً لسوق النهود وفتح درساً في العقيدة السلفية
انتظم الشيخ يوسف في طلبة الشيخ بن حجر وكان زملاؤه الشيخ
محمد أحمد أبو دقن قاضي شرعي النهود والحاج أحمد حسون موظف
بمكتب البريد وذلك حتى ١٩١٦م ولما عسكر الجيش الزاحف
لحرب السلطان علي دينار بقيادة هدلستن باشا جاء ضابط
مصري ووجه سؤالاً للشيخ بن حجر مستفسراً عن حكم هذه
الحرب التي بين الجيش السوداني بقيادة هدلستن باشا وبين
علي دينار فقال له بن حجر قتلى علي دينار في الجنة وقتلاكم
في النار فما كان من هذا الضابط إلا هرب وأخذ يعلي
بشارة وحكم مفتش النهود الإنجليزي بطرد الشيخ بن حجر من
النهود إلى مصر لأنه لا سبيل للسفر إلى المغرب لوجود غواصات
الألمان بالبحر الأبيض المتوسط ولا سبيل لسفره إلى الحجاز لوجود

١٧

للغواصات الالمانيه بالبحر الاحمر وذلك اثناء الحرب العالميه
الاولى وفي عام ١٩٣٠ سافر الشيخ [illegible] الى الحجاز لما علم الدرشيه
ابيه صحبة لحمد بالملك عبد العزيز وتم تعيينه بهيئة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وظل الشيخ يعمل تحت امرة استاذه في
الهيئه ويزداد علماً الى ان طلبت امه رجوعه الى السودان
وعاد وباشر عمله كمدرس بالمعهد الديني الاهلي في النهود
ولكن التجانيه قاموا بحمله ضده ورفعوا [illegible] عرائض لمفتش
النهود ومدير كردفان والسكرتير القضائي وسيروا مواكب كادت
تثير الامن فاستقال الشيخ في ١٩٤٨ وطلبنا حضوره الى ام درمان
في ١٩٥٦ وظل معنا استاذا واخيرا رئيسا الى ان توفاه الله
رحمه الله

[illegible]

١٩٣٧م

(٢)

المخطوطة (١٠):

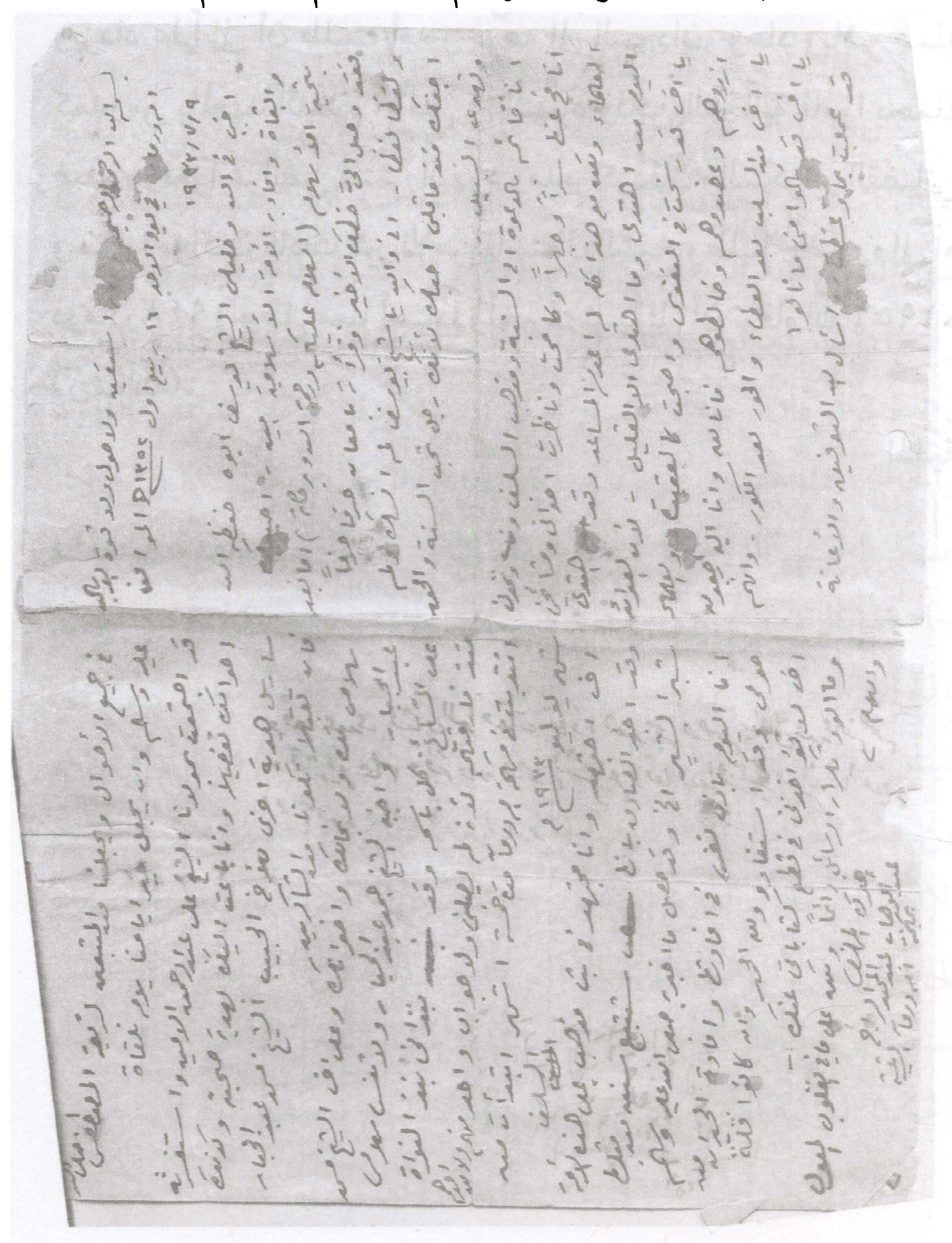
بسم الله الرحمن الرحيم
نبذة عن حياة
الشيخ يوسف أبوه

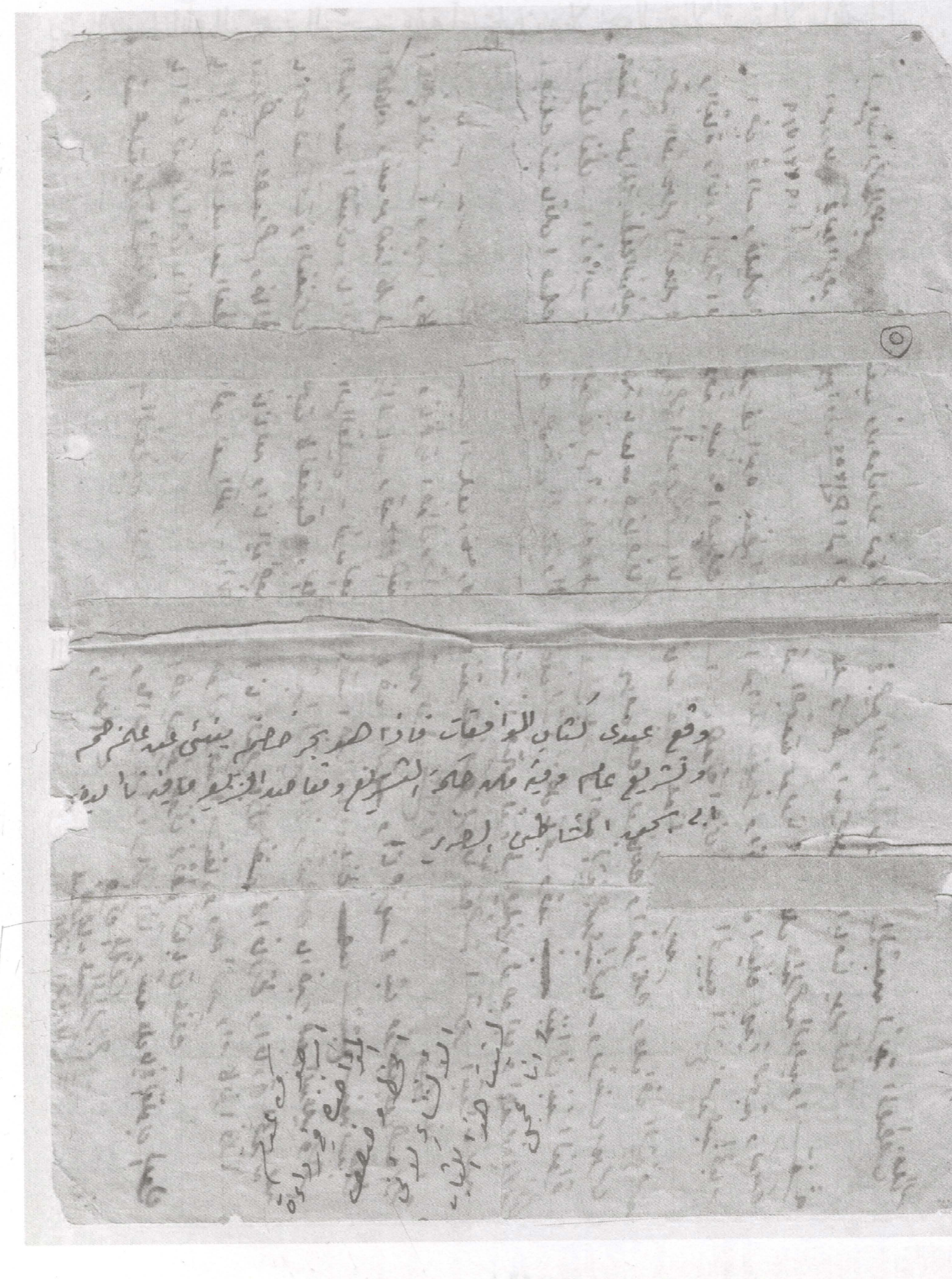
كان هذا الشيخ (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) ناظراً للمعهد الديني الأهلي بالنهود وكان أشعري العقيدة وكان زعيم الطائفة التجانية بمدينة النهود ولما ظهر الشيخ عبد الرحمن بن حجر (مغربي الجنسية) تاجراً بسوق النهود وفتح درساً في العقيدة السلفية انتظم الشيخ يوسف في طلبة الشيخ بن حجر وكان زميلاه الشيخ محمد أحمد أبودقن قاضي شرعي النهود والحاج أحمد حسون موظف بمكتب البريد وذلك حتى ١٩١٧م ولما عسكر الجيش الزاحف لحرب السلطان علي دينار بقيادة هدلستن باشا جاء ضابط مصري ووجه سؤالاً للشيخ بن حجر مستفسراً عن حكم هذه الحرب التي بين الجيش السوداني بقيادة هدلستن باشا وجيش علي دينار فقال له بن حجر قتلى على دينار في الجنة وقتلاكم في النار فما كان من هذا الضابط إلا وهرب ولحق بعلي دينار، وحكم مفتش النهود الإنجليزي بطرد الشيخ بن حجر من النهود إلى مصر لأنه لا سبيل لسفره إلى المغرب لأن غواصات الألمان بالبحر الأبيض المتوسط ولا سبيل لسفره إلى الحجاز لوجود الغواصات الألمانية بالبحر الأحمر وذلك أثناء الحرب العالمية الأولى وفي ١٩٣٠ سافر الشيخ يوسف أبوه إلى الحجاز

لما علم أن شيخه ابن حجر لحق بالملك عبد العزيز وتم تعيينه بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظل الشيخ يعمل تحت إمرة أستاذه في الهيئة ويزداد علماً إلى أن طلبت أمه رجوعه إلى السودان، وعاد وباشر عمله كمدرس بالمعهد الديني الأهلي في النهود ولكن التجانية قاموا بحملة ضده ورفعوا عرايض لمفتش النهود ومدير كردفان والسكرتير القضائي وسيروا مواكب كادت تثير الأمن فاستقال الشيخ وطلبنا حضوره إلى أم درمان ١٩٤٨ وظل معنا أستاذاً وأخيراً رئيساً إلى أن توفاه الله ١٩٥٦م (رَحِمَهُ اللَّهُ).

الهدية

مخطوطة (١١): الشيخ عبد الوهاب عبد المجيد السراج قائم بالدعوة إلى السنة ومذهب السلف سراً وجهراً بأم درمان عام ١٩٣٣م:





وقع عندي كتاب الموافقات فاذا هو بحر خضم ينبئ عن علم جم
وتشريع عالم وفقه [illegible] الشريعة وقواعد الأحكام [illegible]
لأبي إسحاق الشاطبي [illegible]

المخطوطة (١/١):

«بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله

أم درمان في يوم الأحد ١٦ ربيع أول ١٣٥٢هـ الموافق ٩/ ٧/ ١٩٣٣

أخي في الله وخليلي الشيخ يوسف أبوه حفظه الله وأبقاه وأفاد به الأمة الإسلامية آمين. أحييك بتحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) أما بعد فقد وصل إليّ خطابك الأخير وقرأته بإمعان حرفاً حرفاً ولفظاً لفظاً. إني والله يا شيخ يوسف لم أنسك ولم أجفك منذ ما قابلتك أحبك لأنك رجل تحب السنة والحق وتهدي السبيل.

أنا قائم بالدعوة إلى السنة ومذهب السلف وتجدني أنافح عنها سراً وجهراً وكافحت وناظرت إخواني ومشائخي العلماء ولكن مع هذا كله لم أعدم المساعدة وقد اهتدى اليوم من اهتدى وما اهتدى إلا قليل. لأن العوائد يا أخي قد رسخت في النفوس وأصبحت كالعقيدة. والعلماء آزروهم وعضدوهم وخالطوهم فإنا لله وإنا إليه راجعون يا أخي من السلب بعد العطاء والحور بعد الكور. وأنهم يا أخي قد نالوا مني مانالوا

قد عملت بها وعظت به وأسأل الله التوفيق والإعانة في جميع الأحوال وأن يجعلنا من المتبعين لشريعة المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأن يجعل خير أيامنا يوم نلقاه.

قد اجتمعت بمولانا الشيخ علي عبد الرحمن الأمين واستفسرته أحوالك تفصيلاً وأنا باعث إليك بهدية صحبته وكذلك سأرسل هدية أخرى للأخ الحبيب الشيخ محمد عبد الجبار فإن تقبلا تكونا من الشاكرين

سلامي لك ولأنجالك وإخوانك وعلى أخي الشيخ محمد عبد الجبار وأخيه الشيخ أحمد عبد الجبار ولا تنس سلامي على المشائخ كل باسمه وقد نبذاني نبذ النواة منذ فارقتهم لأنه لم يصلني ولا جواب واحد منهم ولا من أحدهم

انتدبت في محكمة أم درمان مدة خمسة أشهر ابتدأت من شهر يوليو ١٩٣٣م

أخي اجتهد وأنا مجتهد في بث مذهب السلف على هذه الأمة.

وقد أخبر الصادق بأنها ستتبع سنن من قبلها شبراً بشبرٍ إلخ وقد حصل ما أخبر به صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أنا اليوم باذل نفسي في إفادتها وإفادة الجيران من حولي وقد استفادو ولله الحمد وإن كانوا قلة

أخي لا تؤاخذني في قطع كتاباتي عنك.

وما الود تكرار الرسائل دائماً ولكن على ما في القلوب المعول

والسلام

أخوك المخلص

عبد الوهاب عبد المجيد السراج

بمحكمة أم درمان الشرعية»

[وكُتب على ظهره]:

«وقع عندي كتاب الموافقات فإذا هو بحر خضم ينبيء عن علم جم وتشريع عام وفيه.. حكمة التشريع ومقاصد الشريعة ما فيه تأليف أبي إسحق الضرير.

أرجوك عدم المؤاخذة في رداءة الخط وضعف الإنشاء لأني كتبت هذا الكتاب وأنا على عجل».

مخطوطة (١٢): محمود غانم غيث ـ صاحب مكتبة أنصار السنة المحمدية بمصر ـ يرسل في عام ١٣٦٦هـ رسالة للشيخ يوسف أبوه مصبراً إياه بخصوص الدعوة إلى الدين الصحيح والعمل على إذاعتها بواسطة الكتب السلفية:

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة أنصار السنة المحمدية
لصاحبها
محمود غانم غيث
١٠ [illegible] عابدين بمصر

تحريراً في ٢٠ صفر سنة ١٣٦٦ ١٩٤

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ يوسف أبوه

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وبعد

فقد وصلني خطابكم وبه حوالة البريد. وإني أشكركم وأسأل الله أن يجزيكم خيرا

لقد ساءني ما حصل لكم بخصوص الدعوة إلى الدين الصحيح والعمل على إذاعته بواسطة الكتب السلفية، من إثارة العامة وأشباههم من المتعلمين عليكم ولكن لا عجب فإن هذا موقفهم في كل وقت وزمن من كل من يقوم بحق سواء أكانوا أنبياء أم مصلحين وعلماء، يدعوهم إلى هذا الموقف المخزي حرصهم على المناصب وتعظيم الناس لهم والحيلولة بينهم وبين نور الحق الذي من عرفه كفر بهم وبباطلهم، وآمن بالله على علم ويقين وبصيرة

فلا تهن ولا تحزن فإن الله معك مؤيدك وناصرك فإنه تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، مادمت قد وقفت هذا الموقف العظيم في سبيله تعالى وابتغاء وجهه ولكن لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته أسوة حسنة، فقد آذاه قومه وأخرجوه ومن آمن معه فكان ذلك خيرا لهم وللدعوة الإسلامية وبداءة عهد جديد لانتشارها في

في الجزيرة العربية كلها ومنها إلى العالم أجمع - فنرجو أن يكون الله قد أراد ظهور
دعوة الحق عندكم على يديكم بمعارضة هؤلاء الطغام، فإن الحق دائما لا يظهر
إلا بمعارضة خصومه له وعدائهم له وتحذير الناس منه. ولكن دائما على
ذكر من قول الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه)

أسأل الله أن ينصر حقك ويخذل باطلهم وينصرك عليهم في هذه المحنة
واعلم بأن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
وأرجو أن تكتب لنا دائما عن أخبارك وكل ما يحصل عندك
الجماعة هنا تدعو لك بالنصرة والتوفيق

والسلام الله عليك ومن معك ورحمة وبركاته. أخوكم في الله
محمود غانم عفيفي

المخطوطة (١٢):

«بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة أنصار السنة المحمدية

لصاحبها

محمود غانم غيث

١٠ الدمالشه عابدين مصر

تحريراً في ١٩ صفر ١٣٦٦ سنة..١٩٤ .

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ يوسف أبوه

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ـ وبعد

فقد وصلني خطابكم وبه حوالة البريد ـ وإني أشكركم وأسأل الله أن يجزيكم خيراً

لقد ساءني ما حصل لكم بخصوص الدعوة إلى الدين الصحيح والعمل على إذاعتها بواسطة الكتب السلفية، من إثارة العامة وأشباههم من المتعلمين عليكم ولكن لا عجب فإن هذا موقفهم في كل وقت وزمن من كل من يقوم بها سواء أكانوا أنبياء أم مصلحين وعلماء، يدعوهم إلى هذا الموقف المخزي حرصهم على المناصب وتعظيم الناس لهم والحيلولة بينهم وبين نور الحق الذي من عرفه كفر بهم وبباطلهم، وآمن بالله على علم ويقين وبصيرة

فلا تهن ولا تحزن فإن الله معك مؤيدك وناصرك فإنه تعالى ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ١٢٨﴾[1]، ما دمت قد وقفت هذا

---

(١) سورة النحل: الآية ١٢٨.

الموقف العظيم في سبيله تعالى وابتغاء وجهه وليكن لك في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته أسوة حسنة، فقد آذاه قومه وأخرجوه ومن آمن معه فكان ذلك خيراً لهم وللدعوة الإسلامية وبداية عهد جديد لانتشارها في الجزيرة العربية كلها ومنها إلى العالم أجمع ـ فنرجو أن يكون الله قد أراد ظهور دعوة الحق عندكم على يدكم بمعارضة هؤلاء الطغام، فإن الحق دائماً لا يظهر إلا بمعارضة خصومه له وعدائهم له وتحذير الناس منه. وكن دائماً على ذكر من قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[1].

أسأل الله أن ينصر حقك ويخذل باطلهم وينصرك عليهم في هذه المحنة

واعلم بأن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل

وأرجو أن تكتب لنا دائماً عن أخبارك وكل ما يحصل عندك الجماعة هنا تدعو لك بالنصرة والتوفيق

وسلام الله عليك ومن معك ورحمته وبركاته

أخوكم في الله

محمود غانم غيث»

---

(١) سورة الطلاق: الآيتان ٢ـ٣ .

مخطوطة (١٣): الشيخ محمد هاشم الهدية يسأل الشيخ يوسف أبوه ـ عندما نقل إلى مكتب بوستة جمبيلا ـ عن الدروس بدار أنصار السنة والسجانة.. وأخبره بأنه فتح خلوة بجمبيلا:

دروسكم بالدار ودروس السجانه مستمران ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل مولانا الشيخ يوسف ابو [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لعلك والحمد وحده
في اتم صحة وارغد عيش كما انى ولله الحمد بصحة لا بأس
بها واشد ما اكون شوقا لكم ولداركم الحبيبة الى نفسي
استلمت خطابك بل مجلد العلم الذي سطرته
انامكك الطاهرة المتى في نفسي كل اجلال واكبار فكان
بلسما شافيا لمن له قلب وعقل وقد عرضته على صاحبنا
فقرأه مرات متعددة وجهشه عبرة ما يقرب منه الشهر
وآمن بان هذا هو الحق الذي لا مرية فيه ولعتذر بانهم
معذورون لا فلاسهم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
واظهر لى انه مقتنع كعادته مصر في كل مسألة ابديتها له
فكر ملاحظة يوافقني ولا يعمل الا وفقه ما تعلمه من مشايخه
المالكية وعلى العموم هو رجل طيب وفاضل جدا ـ
لم تذكر لى شيئا عن احوالكم في الدار وفي
السجانه فاني جد متشوقا لاعرف عنكم كل شئ
لا سيما وموضوع عملك الشاوى الذي فكرنا فيه
منذ مدة ثانيا كلمتى الاولى التى استلزم للنشر
وعرفتكم بانى لم احتفظ بنسخة منها لضيق الوقت
واهم ان لم توافقوا على نشرها ان تردوها لى

لكي احتفظ بها لنفسي — اما كلمة المولد فقد القيتها
في جمع يزيد على المائة وعشرين ولاقت استحسانا
وآمنوا جميعهم بانها الحق الذي لا مرية فيه ولعل ذلك
ربما كانت سببا في فتح الخلوة التي امرت حكومة
الحبشة بقفلها فقد طلب المدير الحبشي ان نعطيه
نسخة من الكلام الموجه له وفعلا ترجمته حرفيا باللغة
الانجليزية وطلبت من صراف البنك الحبشي ليترجمه
الى اللغة الامهرا التي هي لغة المدير وبعد ان اطلع عليه
تأثر جدا وقال ان امر القفل لم يكن منه ابدا وفي الحال
كتب لاديس ابابا ووعدنا بان يحضر لنا اذنا بفتحها
وهذه خطوة جميلة ان تمت تكون نصرا مؤزرا وضربة
قاضية على التبشير الامريكاني الذي لا يبعد عنا
سوى بضعة كيلومترات فان اقبال اولاد الانواك
على الخلوة وسرعة حفظهم للقرآن يبشران بانتشار
الاسلام بينهم والله نسأل التوفيق

سلامي لكل اخواننا بالدار ولا تنسونا من دعواتكم
الصالحات والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص

محمد هاشم الهدية
مكتب بوستة جمبيلا

٨/٢
١٩٥٢

المخطوطة (١٣):

«دروسكم بالدار ودروس السجانة مستمران؟

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل مولانا الشيخ يوسف أبوه

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لعلك وأحمد وجدته في أتم صحة وأرغد عيش كما إني ولله الحمد بصحة لا بأس بها وأشد ما أكون شوقاً لكم ولداركم الحبيبة إلى نفسي.

استلمت خطابك بل مجلد العلم الذي سطرته أناملك الطاهرة التي لها في نفسي كل إجلال وإكبار فكان بلسماً شافياً لمن له قلب وعقل وقد عرضته على صاحبنا فقرأه مرات متعددة وحبسه عنده ما يقرب من الشهر وآمن بأن هذا هو الحق الذي لا مرية فيه ويعتذر بأنهم معذورون لإفلاسهم في حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأظهر لي أنه مقتنع كعادته معي في كل مسألة أبدى له فيها ملاحظة يوافقني ولا يعمل إلا وفق ما تعلمه من مشايخه المالكية وعلى العموم هو رجل طيب وفاضل جداً.

لم تذكر لي شيئاً عن أحوالكم في الدار وفي السوق فإني جد متشوقاً لأعرف عنكم كل شيء لا سيما وموضوع عملك التعاوني الذي فكرنا فيه منذ مدة، ثانياً كلمتي الأولى التي أرسلتها للنشر وعرفتكم بأني لم احتفظ بنسخة منها لضيق الوقت فأرجو إن لم توافقوا على نشرها أن تردوها لي لكي احتفظ بها لنفسي - أما كلمة المولد فقد ألقيتها في جمع يزيد على المائة وعشرين ولاقت استحساناً وآمنوا جميعهم بأنها الحق الذي لا مرية

فيه وبعد ذلك ربما كانت سبباً في فتح الخلوة التي أمرت حكومة الحبش بقفلها فقد طلب المدير الحبشي أن نعطيه نسخة من الكلام الموجه له وفعلاً ترجمته حرفياً باللغة الإنجليزية وطلبت من صراف البنك الحبشي ليترجمه إلى لغة الأمهرا التي هي لغة المدير وبعد أن اطلع عليه تأثر جداً وقال إن أمر القفل لم يكن منه أبداً وفي الحال كتب لأديس أبابا ووعدنا بأن يحضر لنا إذناً بفتحها وهذه خطوة جميلة إن تمت تكون نصراً مؤزراً وضربة قاضية على التبشير الأمريكاني الذي لا يبعد عنا سوى بضعة كيلومترات فإن إقبال أولاد الأنواك على الخلوة وسرعة حفظهم للقرآن يبشران بانتشار الإسلام بينهم والله نسأله التوفيق

سلامي لكل إخواننا بالدار ولا تنسونا من دعواتكم الصالحات والسلام عليكم ورحمة الله

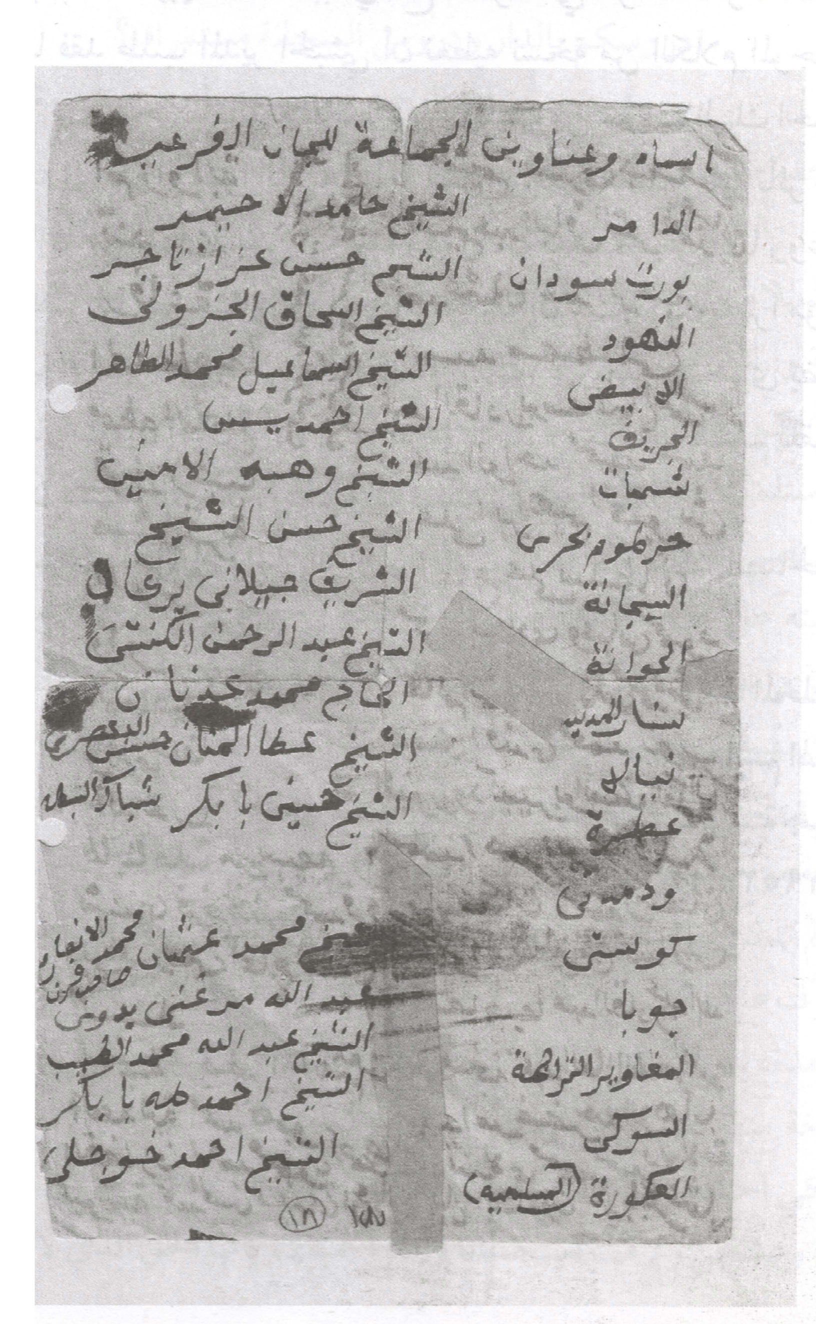
المخلص

محمد هاشم الهدية

مكتب بوستة جمبيلا

٨/ ١٢/ ١٩٥٢م»

مخطوطة (١٤): أسماء وعناوين الجماعة للجان الفرعية:



أسماء وعناوين الجماعة للجان الفرعية

الدامر
بورتسودان
النهود
الابيض
الحريق
شمبات
خرطوم بحري
السجانة
الحوانة
سنار المدينة
نيالا
عطبرة
ودمدني
كوستي
جوبا
المغاوير التراجمة
السوكي
العكورة (المسلمية)

الشيخ حامد الاحيمر
الشيخ حسن عز ازناجر
الشيخ اسحاق الجزولي
الشيخ اسماعيل محمد الطاهر
الشيخ احمد يس
الشيخ وهبه الامين
الشيخ حسن الشيخ
الشريف جيلاني يرعا
الشيخ عبد الرحمن الكنتي
الحاج محمد عدنان
الشيخ عطا المنان حسن البصري
الشيخ حسين ابابكر شباك السلم
محمد عثمان محمد الانصاري
عبد الله مرغني بدوي
الشيخ عبد الله محمد الطيب
الشيخ احمد طه ابابكر
الشيخ احمد خوجلي

١٨٧ (١٢)

ام روابة
تندلتي
رفاعة
الحصاحيصا
محطه المقطع
قوز رجب
خشم القربة
طوكر
واو
الحصاحيصا
وادي حلفا
الدنقلا
طابت حلة مربيعه
شندي فرح افندي محمد فرح
برام يحيى الحاج الحسن
كسلا
لسنجة خضر ابراهيم معتوق
الهلالية محمد الجبو
القضارف احمد محجوب أحمد جلاد
كبوشية محمد الحسن سليمان او عبد الرحمن عثمان

الشيخ بشرى جعفر
الشيخ عبد الباقي البشير واحمد عباس
محمد عثمان عبد الرحيم
محمد مصطفى
عبد القادر يوسف عثمان الفحل
عبد الواحد محمد حمد
علي ابراهيم الحبوش
الحاج علي سلطان
محمد الهادي وعباس محمود
عالم احمد عمر والامين محمد الامين
حسن افندي محمد نور
النور ود كبير بواسطة الفكي البشير
محمد احمد ابو عاقلة
سنجات محمد رمضان
سواكن الشيخ تاج محمد
الحصاحيصا عبد القادر عبد الله
سنجة عبد العال الطاهر
الدامر خضر عبد الوهاب
تندلاي محمد محمد سلامة
الكاملين الشيخ بابكر عثمان

المخطوطة (١٤):

الدامر	حامد الإحيمر
بورت سودان	الشيخ حسن عزاز تاجر
النهود	الشيخ إسحاق الجزولي
الأبيض	الشيخ إسماعيل محمد طاهر
الجريف	الشيخ أحمد يس
شمبات	الشيخ وهبي الأمين
خرطوم بحري	الشيخ حسن الشيخ
السجانة	الشريف جيلاني بركات
الحواتة	الشيخ عبد الرحمن الكنتي
سنار المدينة	الحاج محمد عدنان
نيالا	الشيخ عطا المنان حسن البصري
عطبرة	الشيخ حسن بابكر شباك ...
كوستي	الشيخ محمد عثمان محمد الأنصاري صاحب فرن
جوبا	عبدالله مرغني بدوي
المغاوير التراجمة	الشيخ عبدالله محمد الطيب
السوكي	الشيخ أحمد طه بابكر
العكورة (المسلمية)	الشيخ أحمد خوجلي
أم روابة	الشيخ بشرى جعفر
تندلتي	الشيخ عبد الباقي البشير وأحمد عباس
رفاعة	محمد عثمان عبد الرحيم
الحصاحيصا	سيد مصطفى
محطة المقطع	عبد القادر يوسف عثمان العمد حسب الله

قوز رجب	عبد الواحد محمد حمد
خشم القربة	علي إبراهيم الحبوش
طوكر	الحاج علي سلطان
واو	محمد الهادي وعباس محمود
الحصاحيصا	عالم أحمد عمر والأمين محمد الأمين معيجباه
وادي حلفا	حسن أفندي محمد نور
الدندر	النور ود كبير بواسطة الفكي المبارك
طابت حلة مريبيعة	محمد أحمد أبوعاقلة
شندي	فرح أفندي محمد فرح
سنكات	محمد رمضان
برام كسلا	يحيى الحاج حسن
سواكن	الشيخ تاج محمد أوبي
الحصاحيصا	عبدالقادر عبدالله
سنجة	حسن إبراهيم معتوق
سنجة	عبدالعال الطاهر الحامدي
الهلالية	محمد الهجو
الدامر	خضر عبدالوهاب
القضارف	أحمد محجوب أحمد جلاد
تندلاي	محمد محمود سلامة
كبوشية	محمد الحسن سليمان وعبدالرحمن عثمان
الكاملين	الشيخ بابكر عثمان
الصافية	شريف جبريل
الربدة	عبدالله مرغني

الفهارس العامة

١ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ـ فهرس الأحاديث النبوية

٣ـ فهرس الوثائق والمخطوطات

٤ـ فهرس المصادر والمراجع

٥ـ الفهرس الإجمالي

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية - الآيات	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾	٤٦
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾	٤٧
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾	٤٨
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾	٤٨
﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾	٤٩
﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾	٤٩
﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾	٥٠
﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾	٥٠
﴿ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥١
﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥١
﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٥١

الآية - الآيات	الصفحة
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) ﴾	٧٠
﴿ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾	٧٠
﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾	٧١
﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾،	٧٤
﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾	٧٤
﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾	٨١
﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) ﴾	٨٤
﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) ﴾	٨٥
﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾	٨٥
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) ﴾	٨٥
﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨) ﴾	٩٩
﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾	١٠٠
﴿ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٢٨) ﴾	١٧٢
﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾	١٧٣

٢ـ فهرس الأحاديث النبوية

٣ـ فهرس الوثائق والمخطوطات

الوثائق

المخطوطات

٤ـ فهرس المصادر والمراجع

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ أبوبكر الصديق محمد، التعليم الإسلامي بمدينة النهود: دراسة تاريخية في الفترة ١٩٤١ ـ ١٩٧٦م (ص: ٢٢).

٣ـ بشير محمد سعيد، «أسرار في السياسة السودانية»، دار جامعة الخرطوم للنشر ١٩٩٣م.

٤ـ حسين سلم، «تاريخ العلاقات السودانية المصرية السياسية والاقتصادية والثقافية ٢٠٠٥م».

٥ـ محمد أحمد كرار، «الأحزاب السودانية والتجربة الديمقراطية»، دار البلد الخرطوم ١٩٩٨م.

٦ـ الوثائق التاريخية:

ـ وثائق ومخطوطات مشايخ وعلماء جماعة أنصار السنة بالسودان ومصر والسعودية.

٧ـ اللقاءات الشفوية[(١)]**:**

ـ الشيخ / آدم حامد (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) ـ اللقاء عام ١٩٩٢م.

ـ الشيخ / السنوسي مدو (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) ـ اللقاء عام ١٩٩٣م.

ـ الشيخ / عبد الحق يعقوب الأزهر (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) ـ اللقاء عام ١٩٩٣م.

ـ الشيخ / إسحاق الجز ولي إسحاق (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) ـ اللقاء عام ١٩٩٣م.

---

(١) هؤلاء العلماء والشيوخ منهم من عاصر الشيخ يوسف أبوه ومنهم من عاصر الشيخ عبد الرحمن أبو حجر الحسني، وكلهم تتلمذوا على يد الشيخ يوسف أبوه (رحمهم الله).

- الشيخ / محمد هاشم الهدية (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) - اللقاء عام ١٩٩٣م.
- الشيخ / أبوبكر محمد آدم (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) - اللقاء عام ١٩٩٢م.

٨- المجلات:

- الهدي النبوي من العدد الأول لسنة ١٣٦٩هـ إلى العدد الأخير لسنة ١٩٥٨م.

٩- الصحف:

- مكة المكرمة (صوت الحجاز) لسنة ١٣٥٧هـ.
- جريدة كردفان لسنة ١٩٤٧م.
- جريدة الأيام لسنة ١٩٥٦م السودانية.

٥. الفهرس الإجمالي



تاريخ جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان

١٩٠٤ - ١٩٥٨م